الاتحاد الوطني: ننظر بفخر واعتزاز الى السلطة القضائية العراقية الرصينة

الموسم الثاني
للانصات المركزي

المرصد
AL-MARSAD
marsaddaily.com

السنة 31
الاحد
2025/01/26
No. : 7982

مسارات الشرق الأوسط

WORLD ECONOMIC FORUM

Annual Meeting 2025

رئيس الجمهورية يتحدث في دافوس
عن تحديات العراق وتطورات المنطقة

WORLD ECONOMIC FORUM

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير

محمد شيخ عثمان

٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم

حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

المطبعة

احمد غريب قادر

في هذا العدد ....

العراق واقليم كردستان

- مامه ريشه اسطورة النضال التحرري لشعب كوردستان
- الاتحاد الوطني يعزي برحيل السياسي الكوردي الدكتور مكرم طالباني
- الرئيس بافل: ننظر بفخر واعتزاز الى السلطة القضائية العراقية الرصينة
- قوباد طالباني: بدون الشراكة الحقيقية لايمكن تشكيل حكومة فاعلة
- تاكيدات على ضرورة استمرار وتطوير العلاقات بين امريكا وإقليم كوردستان
- "إن هي إلا أحلام العصافير".. اتهامات لدور البارتي في كركوك
- خلاف بين بغداد وأربيل على الموازنة و تداعيات على نفط كردستان

مرصد نشاطات رئيس الجمهورية في دافوس

- مسارات الشرق الأوسط ..رئيس الجمهورية يتحدث في دافوس
- رئيس الجمهورية: نحو أرض أكثر استقراراً من خلال استصلاح الأراضي
- مباحثات رئيس الجمهورية على هامش اجتماعات دافوس
- رئيس العراق: الحديث عن تأثير إيران «مبالغة كبيرة».
- التحديات التي يواجهها العراق في ظل المتغيرات السياسية الإقليمية
- رئيس الجمهورية: نأمل ان يحقق ترامب ما قاله في حل مشاكل العالم
- رئيس الجمهورية: متفائلون بالنسبة للعراق وماضون في تحسين الخدمات

قضايا كردستانية

- شاناز إبراهيم أحمد: التآم جروح التاريخ.. تكريم ضحايا جينوسايد الأنفال
- كردستان العراق.. قرى كاملة هجّرت بفعل النيران التركية

المرصد التركي و الملف الكردي

- الكشف عن محاور ثاني لقاء مع أوجلان
- سوران الداودي : التفاوض مع اوجلان..خطوة استباقية تركية
- تركيا: عضوية الاتحاد الأوروبي «هدف استراتيجي» لنا

سقوط الاسد..سوريا والمنطقة الى اين؟.....تغطية تحليلية شاملة

- قسد تؤكد دعمها للمساعي الأممية لإنجاح العملية السياسية في سوريا
- حسني محلي: من سيقرر مصير كرد سوريا.. الأتراك أم العرب وربما آخرون!
- فورين بوليسي: مشاركة الولايات المتّحدة في سوريا إما الآن أو أبداً

رؤى و قضايا عالمية

- الفيلسوف الروسي الكسندر دوغين:
- أيديولوجية ترامب ستغير امريكا والعالم

العدد: 7982... 2025-01-26

مامه ريشه
اسطورة النضال التحرري لشعب كوردستان

في الذكرى الاربعين لاستشهاد مامه ريشه ورفاقة (الشهيد سردار والشهيد محسن) ننحني بكل اجلال ومحبة امام ارواحهم الخالدة.

الشهيد مامه ريشه كان أسطورة في حياة البيشمركايتي والنضال التحرري لشعب كوردستان، وتاريخا في الشجاعة والصمود وعدم الخضوع ومعنويات الثورة الجديدة وابناء الاتحاد الوطني.

وبالتاكيد فإن تضحيات ودماء ابنائنا لها اعلى قيمة للأبد ونخطوا على نهجهم من اجل علو الشعب ووطننا.

تحية اجلال للارواح الطاهرة والخالدة للشهيد مامه ريشه ورفاقه وجميع شهداء شعبنا.

بافل جلال طالباني
رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني
٢٠٢٥/١/٢٤

الاتحاد الوطني يعزي برحيل السياسي الكوردي الدكتور مكرم طالباني

أعلن صباح الجمعة، عن وفاة السياسي الكوردي العريق الدكتور مكرم طالباني عن عمر تجاوز الـ ١٠٠ عام. وسيوارى جثمان الراحل في مسقط رأسه مدينة كركوك.

مكرم طالباني ولد في عام ١٩٢٣ في مدينة كركوك. وطوال عمره السياسي، لعب دوراً مهماً وبارزاً ضمن الحركة التحررية الكوردية. وساهم في تأسيس حزب الأمل في القرن الماضي، وارتبط اسمه بمراحل مفصلية من تاريخ المنطقة.وُلد في محلة (برتكية) في كركوك، وأكمل الدراسة الابتدائية والمتوسطة والإعدادية في المدينة نفسها. وله العديد من المؤلفات السياسية والأدبية والتاريخية.

سياسي وشخصية كوردية بارزة

ووجه بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، برقية تعزية بوفاة السياسي العراقي الكوردي العريق مكرم طالباني، فيما يأتي نص البرقية:

اعزائنا ذوي وعائلة الدكتور مكرم طالباني

بحزن وألم عميقين، تلقينا نبأ وفاة السياسي والشخصية الكوردية البارزة الدكتور مكرم طالباني.

بهذه المناسبة الاليمة نتوجه بتعازينا ومواساتنا لكم أنتم وعائلة الراحل الكريمة، ونبتهل إلى الباري عز وجل أن يسكن الراحل فسيح جناته، ويلهم الجميع الصبر والسلوان.

بافل جلال طالباني

رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

شخصية وطنية كوردية عراقية

من جهته وجه المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني، برقية تعزية بوفاة السياسي العريق مكرم طالباني، فيما يأتي نص البرقية:

السادة ذوي وعائلة الدكتور مكرم طالباني

لوفاة الشخصية الوطنية الكوردية العراقية الدكتور مكرم طالباني نتقدم اليكم والى جميع اصدقاء المرحوم في داخل وخارج البلاد التعازي والمواساة.

نبتهل الى الباري عز وجل ان يلهمكم الصبر والسلوان ويسكن الراحل فسيح جناته.

انا لله وانا اليه راجعون.

المكتب السياسي

للاتحاد الوطني الكوردستاني

ننظر بفخر واعتزاز
الى السلطة القضائية العراقية الرصينة

أصدر بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، الخميس ٢٠٢٥/١/٢٣ برقية تهنئة بمناسبة يوم القضاء العراقي، أكد فيها أن السلطة القضائية تمثل ركيزة أساسية لسيادة القانون.

فيما يأتي نص البرقية:

في يوم القضاء العراقي، من دواعي سرورنا أن نتقدم بالتهاني والتبريكات للسلطة القضائية ومؤسساتها التي تمثل ركيزة أساسية لسيادة القانون والعدالة.

ونقدر عاليًا الدور الكبير الذي يقوم به السيد فائق زيدان، رئيس مجلس القضاء الأعلى، في تعزيز دور القضاء خدمة للبلاد والشعب واستقرار الدولة العراقية وصون الحقوق.

في هذا اليوم، ننظر بفخر واعتزاز الى هذه السلطة الرصينة، لما قدمته وتقدمه من أداء وطني ومهني.

بافل جلال طالباني

رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

بدون الشراكة الحقيقية لايمكن تشكيل حكومة فاعلة وموحدة وقوية

استقبل قوباد طالباني نائب رئيس وزراء اقليم كوردستان، الخميس ٢٠٢٥/١/٢٣، توبياس ليندنر، وزير الدولة والمنسق الخاص لوزير الخارجية الألمانية لشؤون سوريا، وبحث معه مسائل ذات الاهتمام المشترك.

وخلال اللقاء، تقدم قوباد طالباني بالشكر الى الحكومة الألمانية، للمساعدات التي قدمتها لاقليم كوردستان، آملا تعزيز العلاقات بين الجانبين في المجالات المختلفة، ولاسيما في قطاعات الزراعة والأعمال والإصلاح في قوات البيشمركه.

وفي المحور الرئيس من اللقاء، جرى التباحث حول جهود تشكيل الكابينة الجديدة لحكومة اقليم كوردستان، حيث أوضح قوباد طالباني، أن الاجتماعات مستمرة بين السياسية، وخاصة بين الاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي، وأعرب عن أمله في أن تسفر عن نتائج في القريب العاجل.

وأشار نائب رئيس الوزراء بهذا الصدد الى أن «الاتحاد الوطني الكوردستاني يسعى الى تشكيل الحكومة القادمة على أساس الشراكة الحقيقية، لأنه بدون الشراكة الحقيقية لايمكن تشكيل حكومة فاعلة وموحدة وقوية، تكون في مستوى تطلعات شعب كوردستان، وتحل المشكلات الأساسية.

الإصلاحات في قوات البيشمركه

وفي محور آخر من الاجتماع، تم التطرق الى مسألة الإصلاحات في قوات البيشمركه، حيث أكد قوباد طالباني أنهم يبذلون قصارى جهودهم لكي تسير عملية الاصلاح كما هو مخطط له بالتعاون مع قوات التحالف الدولي، مشددا على أنه لكي يتم إنجاز ذلك بالشكل المطلوب ينبغي أن تكون الحكومة القادمة حكومة قوية موحدة، وأن تسود الثقة بين الأطراف المشاركة فيها.

كما بحث الجانبان الوضع في سوريا والأمن والاستقرار في المنطقة، وعربا عن أملهما في أن تتوصل الأطراف السورية الى حل الخلافات بينها عن طريق الحوار، مؤكدين ضرورة إشراك المكونات كافة في البلد، ولاسيما المكون الكوردي كمكون رئيس، في إعادة صياغة النظام السياسي الجديد في البلدأن يكون جزءا مهما من إدارة سوريا الجديدة.

المتحدث: الاتفاق على برنامج حكومة الاقليم قبل بحث توزيع المناصب

الى ذلك وفيما يخص مفاوضات تشكيل الحكومة ،أعلن المتحدث باسم الاتحاد الوطني الكوردستاني، أن اجتماعات اللجنة المشتركة بين الاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي الكوردستاني مستمرة، مؤكدا ضرورة حل المشكلات التي حدثت في السابق، ومشيرا الى أنه بعد الاتفاق على البرنامج الحكومي سيتم بحث توزيع المناصب.

وقال سعدي أحمد بيره المتحدث باسم الاتحاد الوطني الكوردستاني، خلال مؤتمر صحفي السبت ٢٠٢٥/١/٢٥: «المباحثات بين الاتحاد الوطني الكوردستاني والحزب الديمقراطي الكوردستاني مستمرة من خلال لجنة فنية مشتركة، والتي تبحث المسائل التي كانت حولها مشكلات في الماضي، وكذلك آلية العمل المشترك ونمط الحكم في المستقبل».

وأضاف سعدي بيره: «لايمكن تأجيل جميع القضايا الى أجل غير مسمى وأن نعاتب بعضنا بعضا، بدل تحديد المشكلات وحلها، وقد اتخذت خطوات جيدة ين الجانبين، وبعد أن تنهي اللجنة الفنية المشتركة مهامها سيجتمع الوفدان المفاوضان لمناقشة المسودة التي تعدها اللجنة المشتركة».

وأشار المتحدث باسم الاتحاد الوطني، الى أنه «كانت هناك مشكلات في الماضي، وإن لم تحل هذه المشكلات ستتكرر في المستقبل أيضا»، مؤكدا أنه «بعد الاتفاق على البرمانج الحكومي سيتم البحث في تحديد المناصب، وسيعين الشخص المناسب في الموقع المناسب».

المناصب بعد الاتفاق على البرنامج الحكومي

وبالنسبة للاجتماع الأخير بين رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني بافل جلال طالباني ورئيس حكومة إقليم كوردستان مسرور بارزاني، قال سعدي بيره إن هذه الاجتماعات «تمثل خطوة كبيرة" نحو تسريع المفاوضات بين الطرفين»، مشيرًا إلى أن تلك اللقاءات قد تساعد في إيجاد حلول أكثر فاعلية، مشددا على ضرورة التروي في اتخاذ القرارات وعدم الاستعجال، وأن الجانبين ملتزمان بتحديد أسس قوية للعمل المشترك في المستقبل «مع التركيز على إعداد برنامج حكومي شامل يحقق مصالح إقليم كوردستان ويؤمن استقراره».

وختم سعدي بيره قائلا: «لم يتم حتى الآن التطرق الى المناصب الحكومية، وما يقال بهذا الشأن غير صحيح، فلن نخوض في هذا الموضوع قبل الاتفاق على البرنامج الحكومي».

تاكيدات على ضرورة استمرار وتطوير العلاقات بين امريكا وإقليم كوردستان

استقبل شيخ جعفر شيخ مصطفى نائب رئيس اقليم كوردستان، ستيفن بيتنر القنصل العام الامريكي لدى اقليم كوردستان والوفد المرافق له.

وجرى خلال اللقاء بحث ومناقشة العلاقات الامريكية مع العراق واقليم كوردستان، بالاضافة الى آخر المستجدات والاوضاع السياسية والامنية في المنطقة، ومناقشة عملية الاصلاح وتوحيد قوات البيشمركة وحل المسائل العالقة بين الحكومة العراقية وحكومة إقليم كوردستان.

وشدد الجانبان على ضرورة استمرار وتطوير العلاقات بين الولايات المتحدة وإقليم كوردستان في كافة المجالات، وتبادل الآراء حول ضرورة حل القضايا بين أربيل وبغداد على أساس الحوار والتفاهم في إطار الدستور، مسلطين الضوء في الوقت ذاته، على أهمية الاسراع في تشكيل الكابينة الحكومية الجديدة للإقليم كوردستان التي من شأنها تحقيق استقرار الوضع السياسي والاقتصادي وتوفير الرخاء المعيشي للمواطنين.

وكانت لإصلاحات وزارة البيشمركة وتسريع عملية توحيد البيشمركة والمتغيرات والتطورات في سوريا واتفاق وقف إطلاق النار بين حماس وإسرائيل في غزة من المواضيع الأخرى التي تم النقاش فيها.

"إن هي إلا أحلام العصافير"..
اتهامات للبارتي بإعادة عقارب الساعة إلى الوراء

رد الاتحاد الوطني الكردستاني، يوم الخميس، على بيان أصدره الحزب الديمقراطي يرفض فيه رد الطعن المقدم ضد تشكيل الإدارة الجديدة في محافظة كركوك.

وقال الاتحاد الوطني في بيان إن "الحزب الديمقراطي يتحالف جهارا علنا مع أعداء الاستقرار والأمن والإعمار ضد مكونات كركوك، ويسعى لمحو الصبغة الكردستانية من تلك المحافظة".

وأوضح أن "القاصي والداني على علم بالجهة التي ترجحت لصالحها نتائج انتخابات مجالس المحافظات في كركوك، وتشكيل الإدارة الجديدة في المحافظة عبر ضمان الـ ٥٠+١" . في إشارة إلى الاتحاد الوطني.

وأوضح أن "ما يقدم عليه الحزب الديمقراطي بالاشتراك مع الجبهة التركمانية وحزب السيادة، هدفه إعادة تنصيب المحافظ السابق وتسليطه على إرادة شعبنا، ولكن هيهات فتلك الخطوة ما هي إلا أحلام العصافير وعقارب الساعة لن تعود إلى الوراء".

وشدد أن "الإدارة الجديدة في كركوك تملك الخلفية الشرعية والدستورية وفقا للدستور والرأي الشعبي، وتمثل سائر الطيف الكركوكي دون تمييز، ولن تألوا جهدا في سبيل تحقيق الاستقرار والإعمار".

وردت محكمة القضاء الإداري، الاربعاء ٢٠٢٥/١/٢٢، الدعوى المقامة بشأن شرعية انتخاب الحكومة المحلية في محافظة كركوك بشكل نهائي واكدت ان ما جرى في الجلسة كانت صحيحا ومطابقا للقانون.

»

الديمقراطي يتحالف جهارا مع أعداء الاستقرار والأمن والإعمار ضد مكونات كركوك، ويسعى لمحو الصبغة الكردستانية من تلك المحافظة

»

خلاف بين بغداد وأربيل على الموازنة و تداعيات على نفط كردستان

الخلافات بين الحكومة العراقية الاتحادية وحكومة إقليم كردستان احتدم حول المقترح الجديد لقانون الموازنة

تجددت في العراق الخلافات بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان حول المقترح الجديد لقانون الموازنة، والذي كان من المنتظر أن يصوت مجلس النواب عليه يوم الخميس، وسط توقعات أن يؤدي هذا الخلاف لإرجاء تصدير نفط الإقليم إلى إشعار آخر.

وجاء الخلاف بين الطرفين عندما تم تمرير مقترح جديد غير الذي أقرته اللجنة المالية النيابية وتم الموافقة عليه من قبل الحكومتين، سيما المادة ١٢ الخاصة باستئناف تصدير نفط إقليم كردستان.

المتحدث باسم حكومة إقليم كردستان بيشوا هورامي قال في بيان، إن التعديلات الأخيرة لمقترح الموازنة قد تمت دون التشاور مع حكومة إقليم كردستان، و»إننا نُعلن رفضنا التام لهذه الإجراءات والمقترحات»، داعيا إلى «ضرورة طرح مشروع القانون المتفق عليه وإقراره من قبل مجلس الوزراء الإتحادي والتصويت عليه».

التزام حكومي

وجاء الرد سريعا من بغداد على لسان الناطق الرسمي باسم الحكومة الاتحادية باسم العوادي الذي نفى ما ورد ببيان هورامي، من إدعاء بأنّ ممثل الحكومة الاتحادية في مجلس النواب عرقل تعديل المادة الخاصة بإجراءات استئناف تصدير النفط من الإقليم في الموازنة.

وقال العوادي في بيان، إن الحكومة الإتحادية أكدت «إلتزامها بالتعديلات التي أرسلت إلى مجلس النواب بشأن قانون الموازنة، ... وأن ممثل الحكومة في مجلس النواب أكد ضرورة عدم إجراء أي تعديلات أخرى على قانون الموازنة التي تخالف النصوص المقدمة من مجلس الوزراء».

وتابع «كما نؤكد أهمية التزام حكومة إقليم كردستان بأحكام مواد قانون الموازنة العامة الاتحادية، بما يتضمن تسليم الإيرادات المالية، سواء النفطية أو غير النفطية، إلى الحكومة الاتحادية، وفقاً لما هو منصوص عليه في القانون وقرار المحكمة الاتحادية».

وطلب العوادي من مجلس النواب «الإسراعَ في إقرار التعديل وفق النص المُقرّ من مجلس الوزراء، لمصلحة العراق، كلّ العراق»، بحسب البيان.

من جهته أشار صباح صبحي نائب رئيس لجنة النفط والغاز النيابية إلى أن مجلس النواب أجرى القراءة الأولى والثانية لمشروع القانون مع التعديلات المقترحة.

وقال لموقع «الحرة» إن البرلمان كان بصدد التصويت على القانون في القراءة الثالثة لكن «فوجئنا بنص جديد قدمه ممثل الحكومة في مجلس النواب، غير النص السابق، وتضمن العديد من التغيرات».

تصدير النفط يتأخر

وذكر صبحي أن الحكومة ذكرت عدة أسباب لعدم الموافقة على إقرار مشروع التعديلات المقترحة للموازنة العامة، من بينها أن تلك التعديلات «ستتعارض مع أحكام قانون الإدارة المالية، وأن الأموال التي سترجع لخزينة الدولة لن تكون بالكمية التي نتوقعها، فضلا عن أن آليات بيع النفط وفق تلك التعديلات ستتعارض مع آليات شركة سومو أي يجب أن تستقطع مبلغ ١٦ دولار من الإيرادات الكلية».

وتوقع نائب رئيس لجنة النفط والغاز أن يتأخر تمرير قانون الموازنة، و»هذا ما شأنه أن يعرقل تصدير نفط إقليم كردستان الى أجل غير محدود»، وفق قوله.

وكانت حكومة إقليم كردستان قد اتفقت مع الحكومة الاتحادية على إجراء بعض تعديلات على مشروع الموازنة العامة، بما يضمن تصدير نفط الإقليم خلال الفترة القريبة المقبلة، لكن مع تراجع حكومة بغداد عن تلك التعديلات فان تصدير نفط الإقليم سيتأخر الى أجل غير مسمى.

مسارات الشرق الأوسط ..

رئيس الجمهورية يتحدث في دافوس عن تطورات المنطقة

ضمن إطار مشاركته في أعمال المنتدى الاقتصادي العالمي، شارك فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الخميس ٢٣ كانون الثاني ٢٠٢٥ في قاعة الكونغرس بدافوس، في جلسة حوارية بعنوان (مسارات الشرق الأوسط).

وفي الجلسة، التي أدارها ميرك دوشيك وحضرها رئيس مجلس إدارة شركة مقاولون المتحدون اليونانية سامر خوري والمدير والرئيس التنفيذي لتشانام هاوس البريطانية والمستشار الاتحادي للنمسا ألكسندر شالبيرغ، تم الترحيب بفخامة رئيس الجمهورية وابتدأت نقاشات الجلسة بسؤال فخامته حول التطورات الحاصلة في المنطقة سيما في سوريا حيث أكد السيد الرئيس أهمية منطقة الشرق الأوسط على المستوى العالمي لكنها في العقود الأخيرة لم تتمتع بالازدهار فقد شهدت العديد من الصراعات والحروب وبعض حالات سوء السلوك والتفاهم في بعض مناطق الشرق الأوسط.

وأشار رئيس الجمهورية إلى الأوضاع التي واجهها سكان غزة والشعب الفلسطيني عامة، مؤكداً ضرورة التوصل الى حل نهائي ودائم للوضع الفلسطيني وما لم يمنح الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير فان الصراعات ستبقى قائمة.

مطلبنا هو ضمان تمثيل جميع شرائح المجتمع والطوائف والقوميات في سوريا

وتطرق السيد الرئيس إلى الوضع في لبنان وبعض أجزاء الشرق الأوسط وأيضاً سوريا والتي تعد منطقة هامة، مؤكداً ترحيبه بالتطورات التي شهدتها سوريا، مشيراً إلى أنه في الوقت عينه نريد أن نرى سوريا ديمقراطية لكي يتمكن جميع المواطنين السوريون من المشاركة في عملية اتخاذ القرارات الخاصة ببلدهم، موضحاً إرسال العراق مبعوثاً إلى الإدارة السورية حيث تم التواصل معها والعراق الان يراقب بحذر أي تطورات جديدة ومطلبنا هو أن تقوم الإدارة السورية بضمان تمثيل جميع شرائح المجتمع والطوائف والقوميات وبعض هذه القوميات لها حجم كبير ويجب ان يؤخذ ذلك بنظر الاعتبار كما أن هناك بعض المناطق في سوريا لا تسيطر عليها الإدارة الجديدة.

مشيراً إلى أن من مصلحة الأسرة الدولية أن ترى سوريا تنعم بالسلام مع اتخاذ التدابير اللازمة لحل المشاكل التي تعاني منها، مؤكدا أن العراق يراقب ويتابع الوضع السوري المستقبلي.

العراق تمكن من مكافحة الإرهاب

وأكد السيد الرئيس ترحيب العراق باختيار الحكومة الجديدة في لبنان وبانتخاب رئيس جمهورية انما هنالك عدد من المناطق والبلدان في الشرق الأوسط التي مازالت بحاجة إلى المساعدة لكي تتمكن شعوبها من اختيار مستقبلها.

وأشار السيد الرئيس إلى أن العراق تمكن من مكافحة الإرهاب والقضاء عليه والجميع يعرف

اننا عانينا من إرهاب تنظيمات داعش ومجموعات أخرى وبات العراق الآن بمأمن من الإرهاب لكننا نرى بعض الجيوب التي يسيطر عليها الإرهابيون خارج العراق وهم يتواجدون على طول الحدود العراقية السورية وعلينا أن لا نترك هذه الجماعات تسيطر وتنفذ اعتداءات ضد العراق وسوريا لكننا لا نريد التدخل في القرار السوري أو في شؤون أي بلد في المنطقة ويجب ان يقرر الشعب السوري مستقبله.

لا نقبل التدخل في صنع قراراتنا السياسية

وأكد السيد الرئيس أن العراق دولة مستقلة، والشعب العراقي هو من يتخذ القرارات الخاصة به فنحن لا نسمح ولن نسمح في التدخل بالشأن العراقي ولدينا علاقات جيدة وتواصل متميز مع كل بلدان المنطقة، وسياستنا في العراق واضحة جداً فنحن نتبع دستورنا الذي يحمي العراق من أي تدخل خارجي ويجب أن تتعامل جميع البلدان بهذا المبدأ، ونحن لا نقبل التدخل في صنع قراراتنا السياسية أو أسلوب حياتنا بل نحن من نقرر ماهو الأفضل للعراق.

اقتصاد العراق قوي جداً

وأوضح السيد الرئيس، أننا في العراق، عانينا لمدة طويلة من الحروب والاضطرابات والعقوبات والغزو وأيضاً من الإرهاب، لكن يسرني القول بأننا في الخمس او الست سنوات الماضية تمكن العراق من الوصول إلى الاستقرار واحللنا السلام بين جميع أطياف المجتمع ونحن نجري انتخابات كل أربع سنوات وانتخبنا برلمانا جديداً قام بتشكيل حكومة ولدينا مكتب رئاسي يرأسه الرئيس ولدينا نظام قضائي يصدر القرارات الخاصة بالعراق، ونحن في العراق نؤمن بتقاسم السلطة بين مختلف أطياف الشعب عبر الانتخابات وهذا الامر سمح للبلاد ان تنعم بالاستقرار، ونحن نقدم الخدمات للشعب ونسعى لتحسين بنيتنا التحتية وفي الوقت ذاته يسرني القول بأن جميع محافظات البلاد تشهد الان نوعا من التطور وقد وصلت الى مستوى جيد من تقديم الخدمات لمواطنيها.

و أضاف السيد الرئيس، لقد عانينا الكثير وكنا نتصدر عناوين الصحف إنما ليس للتحدث عن إنجازات العراق وانما عن مشاكله، أما اليوم فنحن نرحب بكل الاهتمام الذي يحظى به العراق بالنظر إلى الإنجازات التي يحققها ونحن ندعو بلدان العالم إلى المشاركة في إعادة بناء العراق.

وأكد فخامته ان اقتصاد العراق قوي جداً لكننا بحاجة إلى مساعدة خارجية في مجال الاستثمارات او التكنولوجيا أو أي مجالات أخرى تتعلق بتحسين الخدمات وبما يؤمن مستقبل أفضل للشعب العراقي.

نحو أرض أكثر استقراراً من خلال استصلاح الأراضي

كلمة رئيس الجمهورية في جلسة حوارية في دافوس

ضمن إطار مشاركة فخامته في أعمال المنتدى الاقتصادي العالمي المنعقد في دافوس، شارك السيد رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، اليوم الجمعة ٢٤ كانون الثاني ٢٠٢٥في مركز المؤتمرات بدافوس، في جلسة حوارية بعنوان (نحو أرض أكثر استقراراً من خلال استصلاح الأراضي).

وحضر الجلسة نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السيد فؤاد حسين ورئيس هيئة المستشارين والخبراء في رئاسة الجمهورية الدكتور علي الشكري والسفير العراقي لدى الاتحاد السويسري الدكتور محمد الدباغ.

وخلال الجلسة التي حضرها، وكيل الأمين العام للأمم المتحدة الأمين التنفيذي لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر السيد إبراهيم ثياو ووزير الزراعة الجنوب أفريقي جوين ستينهويزن والمديرة التنفيذية للمجموعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية السيدة أسمهان الوافي والمديرة التنفيذية والرئيسة التنفيذية لشركة نيو أيرو فارمز السيدة مولي مونتجومري ونائب رئيس وزراء منغوليا السيد توغميدين دورجخاند، ألقى فخامة الرئيس كلمة أكد خلالها خبرته كمهندس متخصص في إدارة المياه وذو خبرة

تمتد لعقود، وقد كرس جزءا كبيرا من مسيرته المهنية لمعالجة قضايا ندرة المياه وتطوير أساليب الاستخدام المستدام للأراضي.

وفي ما يأتي نص الكلمة:

«يسعدني أن أكون معكم اليوم في هذا اللقاء الهام. بصفتي مهندسًا متخصصًا في إدارة المياه وذو خبرة تمتد لعقود، فقد كرست جزءًا كبيرًا من مسيرتي المهنية لمعالجة قضايا ندرة المياه وتطوير أساليب الاستخدام المستدام للأراضي.

هذه التحديات ليست جديدة بالنسبة لي، ولا هي مجرد قضايا نظرية؛ فهي واقع ملحّ يتطلب منا التحرك سريعًا. ويسعدني أن أشارككم اليوم استراتيجيات العراق للتصدي لهذه القضايا بشكل فعّال ومباشر.

جلسة اليوم، تحت عنوان «نحو أرض أكثر استقراراً من خلال استصلاح الأراضي»، تركز الضوء على تحدٍ عالمي بالغ الأهمية: تدهور الأراضي.

لقد فقدت ٤٠٪ من أراضي العالم خصوبتها

لقد فقدت ٤٠٪ من أراضي العالم خصوبتها، وهو ما يهدد استقرار بيئاتنا الاقتصادية والاجتماعية. فقد تسببت هذه الظاهرة في تراجع الإنتاجية الزراعية وتلوث المجاري المائية، بالإضافة إلى الجفاف المتزايد والمتسارع، مما يعرض الاقتصادات وسبل العيش في جميع أنحاء العالم للخطر.

العراق ليس استثناءً من هذه التحديات. حيث إن نحو ٣٩٪ من أراضينا تتعرض للتصحر، في وقت تعاني فيه مواردنا المائية، التي هي أساس الزراعة وسبل العيش، من ضغوط متزايدة.

والوضع يتفاقم بسبب التغير المناخي وارتفاع درجات الحرارة وانخفاض تدفقات المياه من الأنهار القادمة من دول الجوار.

إلا أن العراق لا يقف مكتوف الأيدي أمام هذه التحديات. نحن نتخذ خطوات حاسمة وملموسة لمواجهتها، من خلال سياسات فعّالة تهدف إلى تحقيق التنمية المستدامة.

مبادرات رئيسية بدأنا بتنفيذها

اسمحوا لي أن أستعرض معكم بعضًا من المبادرات الرئيسية التي بدأنا بتنفيذها:

* الخطوة الأولى والأهم هي تحسين إدارة مواردنا المائية الحالية، عبر تعزيز كفاءة استخدام المياه، وتطوير أنظمة الري الحديثة، بالإضافة إلى جمع مياه الأمطار لاستغلالها في ري الأراضي.

* برنامج وطني اتحادي لمكافحة التصحّر لمدة عشر سنوات: يركز هذا البرنامج على إعادة التشجير

والحفاظ على التربة وتبني أساليب الزراعة المستدامة.

* توسيع مشاريع الحزام الأخضر: نحن بصدد إقامة مناطق عازلة حول مدننا، لتقليص خطر الزحف الصحراوي من خلال استخدام النباتات المحلية التي تتحمل الجفاف.

تعد هذه الجهود جزءًا لا يتجزأ من استراتيجية التنمية الاقتصادية طويلة الأمد في العراق، لا سيما في مجالات الزراعة والطاقة وأمن المياه.

التنمية المستدامة هي الضمان الحقيقي

إن التنمية المستدامة هي الضمان الحقيقي للنمو المتوازن الذي يحفظ صحة بيئتنا للأجيال القادمة.

وفي إطار سعينا لتحقيق التنمية المستدامة، نحن بصدد التحول نحو استخدام الطاقة المتجددة. كما نعمل على تعزيز الزراعة الذكية مناخيًا، وتنويع المحاصيل، وتشجيع الزراعة العضوية والمتجددة، فضلاً عن تشديد اللوائح القانونية الخاصة بممارسات استخدام الأراضي المستدامة.

وتستدعي مواجهة تحديات المياه لدينا التعاون عبر الحدود.

العراق يشارك حاليًا في مفاوضات مستمرة مع الدول المجاورة مثل تركيا وإيران، بهدف إبرام اتفاقيات عادلة لتقاسم مياه نهري دجلة والفرات. هذه المفاوضات تمثل أولوية استراتيجية لمستقبل منطقتنا.

يعمل العراق على المستوى الدولي جنبًا إلى جنب مع المنظمات العالمية مثل اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحّر ومنظمة الأغذية والزراعة (FAO) وبرنامج الغذاء العالمي (WFP) والبنك الدولي، من أجل تبني ممارسات زراعية مقاومة للتغير المناخي وضمان الحصول على التمويل والخبرات الضرورية لتحقيق النجاح.

في الختام نعلم أن الحلول المستدامة لا تتحقق إلا من خلال العمل المحلي الفعّال وتحفيز المجتمعات يشكل الأساس لاستراتيجيتنا في التصدي للتحديات.

السيدات والسادة،

إن استصلاح الأراضي ليس مجرد ضرورة بيئية فحسب بل هو مسؤولية أخلاقية تجاه الأجيال القادمة.

إنه يتعلق بحماية سبل العيش والحفاظ على النظم البيئية وضمان مستقبل مستدام لنا ولأبنائنا.

إن العراق ملتزم بهذه المهمة وأتطلع إلى التعاون معكم جميعًا لتحقيق هذه الأهداف المشتركة.

شكرًا لكم».

مباحثات رئيس الجمهورية
على هامش اجتماعات دافوس

مباحثات مع رئيس المنتدى الاقتصادي العالمي

التقى فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الخميس ٢٣ كانون الثاني ٢٠٢٥، رئيس المنتدى الاقتصادي العالمي السيد كلاوس شواب، وذلك خلال مشاركة فخامته في أعمال المنتدى في دافوس.

وجرى خلال اللقاء بحث القضايا الاقتصادية على الساحة الدولية والسبل الكفيلة بتنشيط حركة السوق العالمية والارتقاء بالوضع الاقتصادي لمعظم الدول، حيث أكد رئيس الجمهورية أهمية المنتدى الاقتصادي العالمي ودوره في جمع قادة العالم ورؤساء المنظمات والشركات الاقتصادية الكبرى لتحقيق التكامل الاقتصادي وإبرام الإتفاقيات التي تسهم في تعزيز اقتصادات الشعوب.

وأشار السيد الرئيس إلى أن العراق ينعم بالأمن والاستقرار ويمضي قدما نحو تعزيز الأوضاع الاقتصادية في مختلف المجالات سيما البنية التحتية وقطاع الطاقة والبيئة والخدمات وتحسين الأوضاع المعيشية للمواطنين، لافتاً إلى أن الدولة العراقية تعمل على تعزيز دور الاستثمار والقطاع الخاص عبر التسهيلات

التشريعية والتنفيذية، مؤكدا أن العراق يعتبر بيئة خصبة للاستثمار والتعاون الاقتصادي والتجاري.

كما جرى الحديث عن تطورات الاحداث في المنطقة وتاثيراتها على الاستقرار الاقتصادي والتنموي فيها.

من جانبه، أشاد السيد كلاوس شواب بمشاركة العراق المتميزة في أعمال المنتدى الاقتصادي العالمي، مؤكدا أن العراق يعتبر من الدول المهمة في منطقة الشرق الأوسط والعالم، والمؤشرات تدعمه في تحقيق التنمية في مختلف الجوانب الاقتصادية والاجتماعية.

مباحثات مع الأمين العام لمنظمة التعاون الرقمي الدولية

واستقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الخميس ٢٣ كانون الثاني ٢٠٢٥ في مقر اقامته بدافوس، الأمين العام لمنظمة التعاون الرقمي الدولية السيدة ديمة آل يحيى، وذلك خلال مشاركة فخامته في أعمال المنتدى الاقتصادي العالمي.

وجرى خلال اللقاء بحث علاقات التعاون القائمة بين العراق ومنظمة التعاون الرقمي الدولية، اذ أكد فخامة رئيس الجمهورية أهمية تعزيز التواصل بين الوزارات والمؤسسات العراقية ذات العلاقة والمنظمة في مجال التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي.

وأشار السيد الرئيس إلى أن الطموح العراقي لا يقتصر على تبني التكنولوجيا الجديدة فحسب، بل يتطلع الى تحقيق نقلة نوعية في هذا الخصوص وقد اتخذ خطوات مهمة في هذا الجانب.

من جانبها، أكدت السيدة ديمة آل يحيى تطلع المنظمة لتوطيد التعاون مع العراق، مشيدة بالتطورات التي يشهدها على مختلف الصعد، سيما في مجالات الرقمنة والخدمات الالكترونية والمعلوماتية.

مباحثات مع وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية والتعاون الدولي المصرية

والتقى فخامة رئيس الجمهورية عبد اللطيف جمال رشيد، على هامش مشاركته في أعمال المنتدى الاقتصادي العالمي المنعقد في دافوس، وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية والتعاون الدولي المصرية الدكتورة رانيا المشاط، بحضور نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السيد فؤاد حسين ورئيس هيئة المستشارين والخبراء في رئاسة الجمهورية الدكتور علي الشكري والقائم بالاعمال العراقي لدى سويسرا الدكتور محمد الدباغ.

وجرى بحث العلاقات الثنائية بين العراق ومصر الشقيقة على المستويات الاقتصادية والتجارية، حيث أكد السيد الرئيس مدى عمق العلاقات التاريخية التي تربط البلدين الشقيقين وأهمية تطويرها لتشمل المجالات كافة، مشيراً إلى أهمية الاستفادة من الفرص المتنوعة المتاحة للتعاون بين الدولتين الشقيقتين.

من جانبها عبرت وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية والتعاون الدولي، عن تقدير مصر حكومة وشعبا للعلاقات الأخوية مع العراق، مؤكدة توجيه القيادة السياسية بتعزيز العلاقات على مختلف الأصعدة بين البلدين من أجل دفع جهود التنمية المشتركة إلى الأمام.

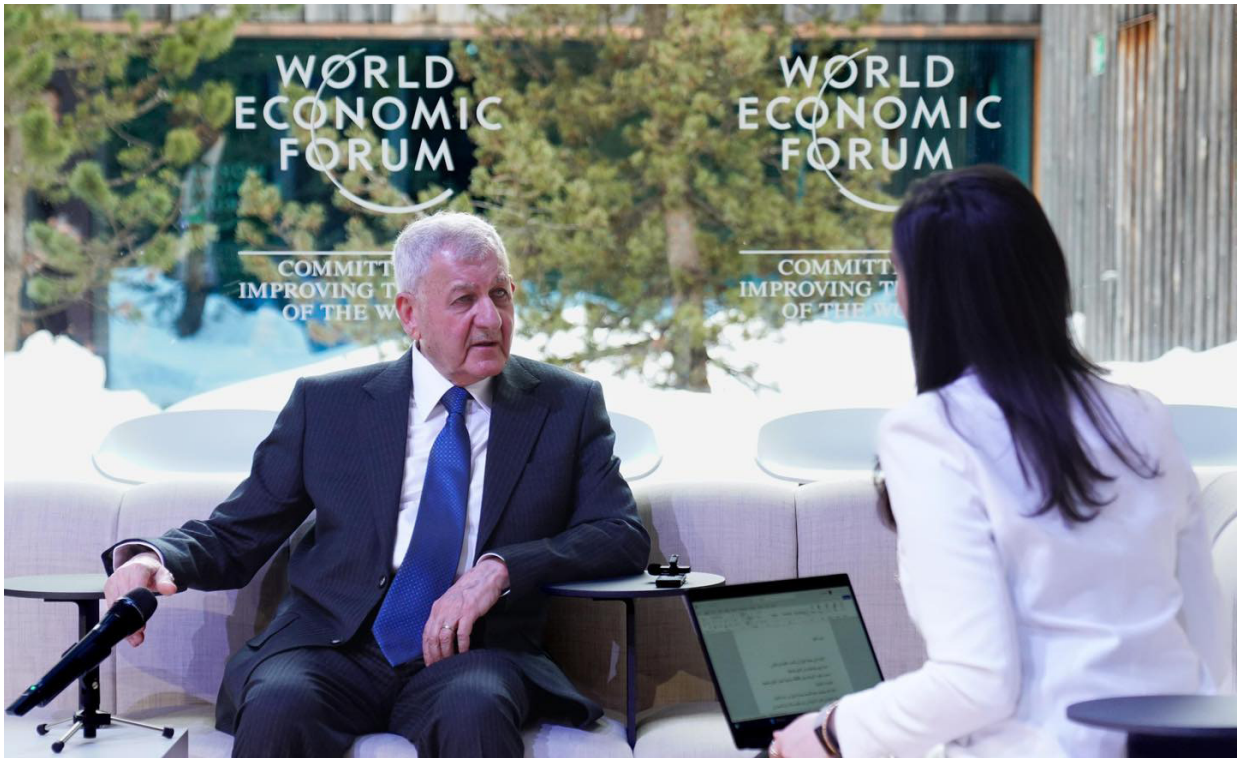

الحديث عن تأثير إيران «مبالغة كبيرة»... والفصائل تحت السيطرة

حوار فخامته مع صحيفة «الشرق الاوسط» اللندنية

دافوس: نجلاء حبريري:بينما كان رواد المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس ينتظرون كلمة الرئيس الأميركي الجديد، رأى الرئيس العراقي عبد اللطيف رشيد في التزام دونالد ترمب بإقرار السلام «خطوة إيجابية لحل النزاعات في العالم والشرق الأوسط».

ورأى الرئيس العراقي، في حوار مع «الشرق الأوسط» على هامش أعمال المنتدى الاقتصادي العالمي، أن الحديث عن التأثير الإيراني على الفصائل المسلّحة في بلاده يحمل «مبالغة كبيرة»، مؤكّداً أن «جميعها يقع تحت سيطرة الحكومة العراقية».

وفي حين رحّب رشيد بالتصريحات «الإيجابية» الصادرة عن الإدارة السورية الجديدة، لم يُخفِ هواجس بلاده الأمنية من نشاط التنظيمات الإرهابية الموجودة على طول الحدود المشتركة بين البلدين، داعياً المجتمع الدولي إلى العمل على إيجاد حلول جذرية لمخيمات اعتقال الإرهابيين من مختلف الجنسيات.

أما في قضية أزمة المياه التي يعاني منها العراق، فحدّد رشيد عاملين يُسهمان في تراجع موارد نهري دجلة والفرات، معتبراً التعاون التركي والإيراني «مهماً للغاية» في حلّ هذه القضية.

وفيما يلي أبرز ما ورد في الحوار:

عودة ترمب

رحّب الرئيس العراقي بعودة نظيره دونالد ترمب إلى البيت الأبيض لولاية ثانية. وقال إن «علاقاتنا جيدة مع الولايات المتحدة الأمريكية، ونشكر الموقف الأميركي لوقوفهم إلى جانبنا في محاربة تنظيم (داعش) الإرهابي، وقواتهم لا تزال موجودة في العراق».

ولفت رشيد، الذي أرسل تهنئة إلى ترمب بمناسبة إعادة انتخابه، أن الأخير كرّر مرات عدة أنه يودّ المساعدة في إنهاء حروب المنطقة والعالم، وإقرار الأمن والسلام في أنحاء العالم، عادّاً ذلك «خطوة إيجابية للجميع».

وفي ردّه على مدى استعداد الجيش العراقي لمواجهة التهديدات الإرهابية بعد انسحاب القوات الأميركية بحلول ٢٠٢٦، أشار الرئيس إلى تراجع حدّة التهديد الإرهابي في بلاده. وقال إن «العراق أصبح اليوم خالياً من الأنشطة الإرهابية، وما تبقى لا يتجاوز بعض جيوب (داعش) أو عناصر إرهابية أخرى، وهذا موجود في كل دول العالم تقريباً».

وتابع أنه بالنسبة إلى القوات الأميركية، «فهي موجودة بموجب اتفاقيات ثنائية، وبناءً على طلب الحكومة العراقية وبالتنسيق والتشاور مع القوى السياسية التي تشكل أساس البرلمان العراقي، وهي من تشارك في تشكيل السلطة التنفيذية واختيار رئيس الجمهورية وأعضاء مجلس النواب».

النفوذ الإيراني «مبالغة»

عدّ الرئيس العراقي الحديث عن التأثير الإيراني على الفصائل المسلّحة «مبالغة كبيرة».

وقال إن «هذه الفصائل تقع تحت سيطرة الحكومة العراقية. وباعتقادي، إن قادة الفصائل توصلوا بعد إنهاء الحرب في غزة إلى عدم الحاجة إلى استخدام السلاح أو الانخراط في الأعمال القتالية، خصوصاً بعد اتفاقية وقف القتال»، موضحاً أن «الحكومة الآن تفرض سيطرتها على الفصائل المسلحة وفق إجراءات وآليات تعمل عليها السلطات المعنية، للوصول إلى وضع يُنهي أي نشاط قتالي في هذه الظروف».

أما فيما يتعلّق بقضية نفوذ إيران في العراق أو سيطرتها على الفصائل، فإنها «قضية مبالَغ فيها للغاية»، وفق رشيد. وأوضح: «بالنسبة إلينا، فإن إيران دولة مهمة، علاقاتنا جيدة معها، لكننا أصحاب القرار في العراق، ولسنا تحت سيطرة أو إرادة أي دولة».

وتابع أن «ذلك جاء نتيجة نضال طويل قاده الشعب العراقي، فنحن حاربنا الديكتاتورية لفترة طويلة، وربّما أكثر من أي دولة أخرى في المنطقة. كما عانينا من الأعمال الإرهابية لفترة طويلة، وقبلها عانينا من مشكلة الحصار الاقتصادي. لكن اليوم، عاد الأمن والاستقرار إلى العراق، ولا نحاول تحسين علاقاتنا مع كل دول الجوار فحسب، وإنما تقويتها. كما نحاول تقريب وجهات النظر بين دول المنطقة، بما يصبّ في مصلحة الجميع».

واسترسل: «منطقتنا تاريخية وحضارية، تعدّ من أهم المناطق، وهي تزخر بموارد طبيعية أكثر من أي منطقة من مناطق دول الجوار، ولذلك يجب أن نتمتع بخيراتنا، وأن ننعم بالأمن والسلام والعمل على الاهتمام بحل مشكلات دول الجوار».

هواجس أمنية

عند سؤاله حول ما إذا كان لدى العراق هواجس أمنية حيال التطورات التي تشهدها سوريا، جاء ردّ رشيد

حاسماً بالإيجاب.

وقبل الخوض في طبيعة هذه الهواجس، حرص رشيد على التذكير بمحاولات بلاده لدعم سوريا. وقال: «حاولنا حتى خلال حقبة حكم نظام بشار الأسد، عدة مرات، الإسهام في إيجاد حلول لتسوية الوضع في سوريا. سوريا مهمة للشرق الأوسط، وتتقاسم حدوداً مع عدد من دول المنطقة. لكن نظام بشار، لم يستثمر (محاولاتنا) مع الأسف. فقد دعمنا عودة سوريا إلى جامعة الدول العربية، وحاولنا تقريب وجهات النظر بين النظام السوري والفصائل المختلفة».

وذكّر الرئيس العراقي بأن بلاده لم تقطع علاقتها بسوريا واستمرّت في محاولات دعمها، قائلاً إن ذلك «لا يعني أننا كنا راضين عن النظام وتصرفات الحكومة السورية. بالعكس، كنا دوماً ننتقد ونشجع النظام السوري على تحسين الأوضاع في سوريا».

أما اليوم، «فنتمنى للإدارة الجديدة في سوريا التوفيق والنجاح في تحسين الوضع، لكن الأمور ليست واضحة بشكل جيّد حتى الآن». ورحّب الرئيس العراقي بالتصريحات الإيجابية لقائد الإدارة الانتقالية في سوريا، أحمد الشرع، بشأن عزمه على المضيّ في تحسين الوضع في سوريا.

أما بالنسبة إلى الجانب الأمني، فقال رشيد: «نحن نتقاسم حدوداً طويلة مع سوريا، والواقع أن هناك عدداً كبيراً من المنظمات الإرهابية على الحدود العراقية-السورية، وذلك يُقلقنا. وينبغي على المجتمع الدولي العمل على إيجاد حلول جذرية لأزمة الإرهابيين في مخيمات الاعتقال الذين يحملون جنسيات مختلفة».

أزمة المياه

تفاقمت أزمة شحّ المياه التي يعاني منها العراق خلال السنوات الماضية، مفاقمةً معها التداعيات على الاقتصاد والأمن الغذائي.

وقال رشيد إن «أزمة المياه موجودة في الوقت الحاضر، وحلولها موجودة كذلك. والحلول باعتقادي سهلة إذا كانت هناك نية حقيقية وجدّية لحل هذه المشكلة»، مُحدداً عاملين أساسيين يساهمان في ذلك.

يتعلّق العامل الأول، وفق الرئيس، بسلوك دور الجوار. فالعراق يعتمد بشكل كبير على نهري دجلة والفرات، مع وجود منابعهما خارج بلاده، «غالبيتها في تركيا، كما أن هناك بعض الروافد من إيران». وعدّ الرئيس العراقي «تعاون إيران وتركيا ضرورياً ومهماً للغاية» لحلّ هذه القضية.

وقال رشيد: «تاريخياً، لم تكن هناك سدود أو حواجز اصطناعية على نهرَي دجلة والفرات في تركيا. أما اليوم فتم إنشاء عدة سدود على منابع النهرين التي تحجز المياه عنهما. وهذا أحد الأسباب الرئيسية لمشكلة المياه» التي يعاني منها العراق». أما بالنسبة إلى إيران، «فإننا نتشاور معها حول قضية المياه ونعمل معاً لحل هذه المشكلة. وكثيراً ما كانوا يستجيبون لمطالب العراق، ولذلك نؤكد أن العراق لم يأخذ حصته العادلة من المياه».

وعبّر الرئيس العراقي عن أمله في حلّ قضية المياه بطريقة سلمية وبالتفاهم، «وليس بالصراعات والنزاعات المسلحة»، وذلك لمصلحة أهل المنطقة.

أما العامل الثاني الذي يسهم في أزمة المياه فيتعلّق بالمناخ، و«هذه قضية لا يمكن السيطرة عليها، لكننا بحاجة إلى الاستفادة من كميات الأمطار الموجودة لدينا من أجل الزراعة، وتربية المواشي، فضلاً عن تخزين المياه الجوفية». كما أقرّ الرئيس «بعدم اتباع العراق وسائل الري الحديثة وغياب الإدارة الرشيدة لملف المياه داخلياً».

التحديات التي يواجهها العراق في ظل المتغيرات السياسية الإقليمية

حوار فخامته مع «سكاي نيوز عربية»

في لقاء حصري مع قناة سكاي نيوز عربية على هامش منتدى دافوس الاقتصادي، استعرض رئيس جمهورية العراق، عبد اللطيف رشيد، أبرز القضايا التي تشغل العراق وسط تغييرات كبيرة تشهدها منطقة الشرق الأوسط وعودة الرئيس دونالد ترامب إلى البيت الأبيض.

وتحدث الرئيس رشيد عن التحديات التي يواجهها العراق في ظل المتغيرات السياسية الإقليمية، مشيرا إلى تغير النظام في سوريا وعودة الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى البيت الأبيض.

العراق يتعامل مع هذه التحولات بأمل

في هذا السياق، أشار إلى أن العراق يتعامل مع هذه التحولات بأمل أن تكون إيجابية لمصلحة شعوب المنطقة.

وقال: «أملنا وهدفنا أن تكون التغيرات في المنطقة إيجابية لمصلحة شعوبها». كما أعرب عن تأكيده على أن العراق يأمل في أن تسهم السياسة الأميركية في تخفيف التوترات في المنطقة والعمل على حل النزاعات الإقليمية.

وعن عودة ترامب إلى البيت الأبيض، قال الرئيس رشيد: «أملنا أن يستمر ترامب في مكافحة الحروب في المنطقة

والعالم وأن يسهم في حل مشاكل الحروب بين الدول»، مشيرا إلى أن تصريحات ترامب السابقة حول السلام كانت تحمل أملا في تحسين الوضع الإقليمي.

الوضع في سوريا

تحدث الرئيس العراقي عن الوضع في سوريا بعد التغيرات التي شهدتها البلاد، وخاصة سقوط نظام الأسد في ديسمبر ٢٠٢٤. وأكد أن العراق يدعم تطلعات الشعب السوري نحو التغيير، مع أمل في أن تكون هذه التغييرات ديمقراطية ومبنية على شراكة بين جميع مكونات الشعب السوري.

وقال: «نحن نتمنى أن تكون التغييرات إيجابية للشعب السوري وأملنا أن تكون ديمقراطية»، مشددا على أهمية عدم التدخلات الخارجية في الشأن السوري.

وأشار الرئيس رشيد إلى القلق العراقي من الأوضاع الأمنية على الحدود العراقية السورية، حيث توجد مجموعات إرهابية قد تستغل الوضع الأمني الضعيف لتنفيذ عمليات إرهابية على الحدود.

وأضاف: «لدينا تخوف من المجموعات الموجودة على الحدود العراقية السورية وأملنا ألا يستغلوا الحدود في تنفيذ أعمال إرهابية». وأكد أن العراق اتخذ خطوات أمنية جدية لضمان استقرار الحدود.

وساطة بين قسد والإدارة الجديدة بسوريا

وكشف الرئيس العراقي عبد اللطيف رشيد عن دخول بلاده في وساطة بين قوات سوريا الديمقراطية والإدارة الانتقالية في سوريا، موضحا في لقاء خاص مع سكاي نيوز عربية أن العراق لديه مخاوف من الجماعات الإرهابية على الحدود.

العلاقة مع إيران

فيما يتعلق بالسياسة الخارجية للعراق، تحدث الرئيس رشيد عن العلاقات مع إيران، مؤكدًا أن العراق يولي أهمية كبيرة لاستقلاله وسيادته. وقال: «نحن في العراق نعتبر استقرارنا أهم من أي شيء، ولا نقبل أي تدخل خارجي في شؤوننا».

وأكد الرئيس رشيد أن العراق يولي أهمية كبيرة لعلاقات الجوار مع إيران، لكنه شدد على أن العراق لن يقبل أي تدخلات في شؤونه الداخلية، سواء من إيران أو أي دولة أخرى.

العراق يعاني من تدخلات تركية على أراضيه

وتحدث الرئيس أيضًا عن التدخلات التركية والإسرائيلية في المنطقة، مشيرًا إلى أن العراق يعاني من تدخلات تركية على أراضيه، بينما تشهد بعض المناطق العربية تدخلات إسرائيلية. وقال: «أملنا أن يكون هناك تفاهم بين الدول في المنطقة وأن يحترموا سيادة كل دولة».

التحديات الداخلية.. الفصائل المسلحة والتسليح

وعن الوضع الداخلي في العراق، تطرق الرئيس رشيد إلى موضوع الفصائل المسلحة والحشد الشعبي. وأوضح أن الحكومة العراقية قد طلبت من هذه الفصائل تسليم أسلحتها، مؤكدا أن معظم الفصائل تعتبر نفسها جزءا من الحشد

الشعبي الذي تم تأسيسه بقانون صادر عن البرلمان العراقي.

وأشار إلى أن بعض الفصائل كانت قد مارست نشاطات غير مرغوب فيها من قبل الحكومة العراقية نتيجة لتدخلات خارجية، إلا أنه أكد أن الأنشطة العسكرية لهذه الفصائل توقفت الآن بشكل كامل بعد أن التزمت بنصيحة الحكومة بعدم القيام بأي نشاط عسكري ضد أي طرف.

دعوة لاحترام السيادة الوطنية

أكد رشيد على أن العراق يسعى إلى تحقيق الاستقرار الداخلي والسياسي في إطار احترام السيادة الوطنية وحقوق الشعب العراقي. وأضاف: «نحن نركز على استقرار العراق ونهتم بسيادتنا الوطنية، ونؤمن بأن التدخلات الخارجية يجب أن تتوقف لصالح تعزيز الأمن والسلام في المنطقة».

وأكد أن العراق سيظل ملتزما بتوجهاته الديمقراطية، وأنه لا مجال لتدخلات خارجية في شؤون البلاد. وشدد على ضرورة الحفاظ على استقلالية العراق وتعزيز دوره الإيجابي في المنطقة.

العلاقات مع إقليم كردستان

فيما يتعلق بالعلاقة بين الحكومة المركزية في بغداد وحكومة إقليم كردستان العراق، تحدث رشيد عن تطورات إيجابية في العلاقات بين الطرفين، لكنه أشار إلى وجود بعض الملفات الشائكة مثل ملف النفط.

وقال: «مشكلة النفط في الإقليم وعلاقة إنتاج النفط مع المركز مرتبطة بعدم وجود قانون النفط والغاز»، مؤكدًا على ضرورة تشريع هذا القانون لحل الخلافات بين الحكومة المركزية وحكومة الإقليم.

وأشار الرئيس إلى أن العمل جارٍ في البرلمان العراقي على حل هذه القضية، مع تأكيده على أن العراق يمر بتطورات إيجابية على الصعيدين السياسي والاقتصادي، بما في ذلك تعزيز العلاقات مع الإقليم بشكل طبيعي رغم بعض المشاكل، مثل قضايا الرواتب والنفط.

استثمارات ونمو اقتصادي في العراق

على الصعيد الاقتصادي، أبدى الرئيس رشيد تفاؤله بالنمو الاستثماري في العراق، مشيرًا إلى أن الاستقرار والأمن في البلاد قد أسهما في جذب الاستثمارات الأجنبية.

وقال: «العراق مستقر ولديه إمكانيات كبيرة داخليا وخارجيا بالنسبة للمستثمرين»، مشيرا إلى أن العديد من الشركات العالمية من دول عربية وغربية، وكذلك من الصين وبريطانيا وأميركا، قد أظهرت اهتمامًا للاستثمار في العراق. وأضاف الرئيس رشيد أن العراق يركز على تحسين بنيته التحتية والخدمات، ويعمل على تطوير الاقتصاد الوطني في جميع المجالات.

أهم ما جاء في حوار فخامته:

- نأمل أن يقوم الرئيس ترامب، كما عبر مرات عديدة عن رأيه من خلال التصريحات، بإنهاء الحروب في المنطقة والعالم، ويحل المشاكل بين الدول، وهذا باعتقادي ليس لصالح المنطقة فقط بل لصالح شعوب العالم.

نحن مع طموحات الشعب السوري، وقد حاولنا مرات عديدة أن نساعد الشعب السوري، وبعض الفترات حاولنا تقديم النصائح للرئيس السابق بشار الأسد، لكن مع الأسف الشديد، لم يستغل نصائحنا، ولا الظروف التي جاءت لحل مشكلة سوريا.

نحن نتمنى أن تكون هذه التغييرات إيجابية للشعب السوري، وأملنا أن تكون ديمقراطية، وتدافع عن الشعب السوري، وعن رفض التدخلات الخارجية، وضمان شراكة مكونات الشعب السوري في الحكومة، وهذه تقريبا توجهاتنا بالنسبة للاستقرار والأمن في سوريا.

اتخذنا خطوات جدية بالنسبة لأمن الحدود مع سوريا، كذلك قدمنا مجموعة من الطلبات لحل هذه المشاكل، ونأمل أن تكون الخطوات التي يقوم بها السيد أحمد الشرع إيجابية للشعب السوري بكافة أطيافه وقومياته، وقد بعثنا مندوبا وهذه رسائلنا بالنسبة للوضع الجديد في سوريا.

من الضروري جدا حل المشاكل مع قوة قسد ومع الكرد في سوريا وبقية القوميات وبقية المكونات الموجودة في سوريا.. وقسد جزء مهم، وجزء قوي وكبير من سوريا، والسيد مظلوم التقى السيد أحمد الشرع وأعطى اقتراحات، وأملنا أن تكون هذه اللقاءات مستمرة للوصول إلى نتائج إيجابية.

مشكلة النفط في إقليم كردستان، وعلاقة إنتاج النفط في الإقليم مع المركز مرتبطة بعدم إقرار قانون النفط والغاز، نأمل أن يتم التصويت على القانون في مجلس النواب حتى يكون جزءا من حل المشاكل الموجودة على النفط بين الإقليم والمركز، لكن بشكل عام علاقة إقليم كردستان مع الحكومة الاتحادية في بغداد علاقة طبيعية.

سعيد بالتطور في إقليم كردستان، وبنفس الوقت زرت عددا من المحافظات في جنوب وغرب وشمال العراق، والتطور الذي حدث في المحافظات من ناحية الخدمات ومن ناحية البنية التحتية، وكذلك معيشة الناس مفرح، وهذه كلها مرتبطة بوجود الأمن والاستقرار، فالمستثمر دائما يحاول يلتقي في مكان يعم فيه الأمن والاستقرار.

المستثمرون يأتون إلى العراق من كل أنحاء العالم، من أوروبا، ومن الدول العربية وبشكل جيد، من الصين، من بريطانيا، من أمريكا، يأتون ويشاهدون الوضع الموجود الآن في العراق، عراق مستقر، وعراق فيه إمكانات كبيرة وإمكانات داخلية وكذلك خارجية بالنسبة للمستثمرين.

معظم الفصائل يعتبرون أنفسهم جزءا من الحشد الشعبي والحشد الشعبي، حشد رسمي عراقي بقانون البرلمان في العراق، وأريد أن أركز على نقطة أن نشاطاتهم متوقفة الآن خاصة أنهم استمعوا لنصائح الحكومة العراقية، واتفقوا على وقف أي نشاط عسكري ضد أي جهة كانت، والآن نشاطاتهم متوقفة وعدم وجود أي تهديد لأي طرف في العراق.

هناك تدخلات من قبل بعض الدول في المنطقة على مناطق أخرى. مثلا في العراق هناك التدخلات التركية، وتوجد تدخلات إسرائيلية في لبنان، وتدخلات إسرائيلية في أماكن أخرى، ويوجد ضغط عسكري على بعض المناطق هذه موجودة في الشرق الأوسط.

علاقاتنا قوية مع إيران، بصراحة لم نر أي تدخلات عسكرية في أراضينا، وإلى الآن الموقف الإيراني موقف كدولة جارة، ونحن في العراق استقلاليتنا أهم من كل شيء، لا نقبل أي تدخل خارجي في العراق، وكذلك نهتم باستقلاليتنا وحسب الدستور العراقي العراق دولة مستقلة، ونظامنا ديمقراطي، لدينا برلمان، لدينا مجلس الوزراء، لدينا رئاسة الجمهورية، القرارات بهذه المؤسسات في الدولة العراقية تتخذ بشراكة الأحزاب السياسية الموجودة في البرلمان.

نأمل ان يحقق ترامب ما قاله في حل المشاكل المضطربة في العالم

أبرز ما جاء في حوار فخامته مع وكالة بلومبيرغ الامريكية

انتخاب الرئيس ترامب رئيساً للولايات المتحدة له تأثير على الشرق الأوسط والعالم، ونأمل جميعا أن نشهد السلام، ويحقق ما قاله في حل المشاكل المضطربة في العالم.

الشرق الأوسط يمر بفترة خطيرة للغاية من عدم الاستقرار، والصراعات في العديد من الأماكن، وعلى رأسها مشكلة غزة، والمشكلة الفلسطينية، والمطالب الفلسطينية.

الجميع رحب بوقف إطلاق النار في غزة، ولكنها مجرد خطوة أولى، ونأمل أن يكون نقطة انطلاق لحل المشكلة الفلسطينية بشكل حقيقي.

نحن في العراق والعديد من الدول، نعتقد أنه من دون إعطاء الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره، ستبقى المشكلة الفلسطينية قائمة ودون حل طوال الوقت.

عانينا في العراق لفترة طويلة من الزمن في ظل الحروب والنزاعات والإرهاب والغزوات والاحتلالات، وأؤكد اليوم بأن السلام والاستقرار قد استتب في العراق، الأمر الذي سمح لنا بالبدء بالمساهمة في تحسين

الخدمات، ومنح الشعب العراقي ظروفاً معيشية أفضل.

سوريا منطقة مهمة في الشرق الأوسط، ولها حدود جغرافية مشتركة طويلة مع العراق ومع دول أخرى، مع تركيا، مع الأردن، مع لبنان. وأي صراع في سوريا يؤثر على جميع البلدان المحيطة بها.

تجاهل نظام بشار الأسد لفترة طويلة من الزمن إرادة الشعب السوري، وتجاهل نصائح الدول الصديقة لحل بعض المشاكل. حاولنا نحن جاهدون إقناعه بحل للنزاع الذي بينه وبين الشعب السوري.

نأمل أن تعمل الإدارة الجديدة في سوريا على حماية التعدد القومي والديني وتشكيل حكومة تمثل الجميع، وأن تحقق السلام والازدهار لجميع مكونات الشعب السوري ودون ذلك أعتقد أن الصراع يمكن أن يبقى.

نحن على علاقة ودية جداً مع الشعب السوري، وأي تقويض للأمن في سوريا يؤثر علينا، وأي تقويض للأمن في العراق يؤثر على السوريين. نحن نعيش معاً منذ آلاف السنين.

أرسلنا رسائل واضحة لسوريا مفادها بأنها محاطة بالإرهاب على الحدود، وأعربنا عن قلقنا حول ذلك حيث لا تزال هناك مجموعات كبيرة من الإرهابيين تمارس جرائمها الإرهابية على تلك الحدود.

العراق جار مهم وكبير لإيران، عاش الشعبان معا طوال حياتهم وتربطهم روابط وثيقة اجتماعية وثقافية ودينية، وتبادل زيارات متواصل وتبادل تجاري، ونؤكد أننا بلد مستقل منذ أن وضعنا دستورنا وأنشأنا مؤسساتنا وبرلماننا وحكومتنا.

نريد إقامة علاقة جيدة مع جميع الدول المجاورة لنا، وقد حققنا ذلك، ونؤكد على أن يكون لدينا استقلالية قوية في العراق لصالح الشعب العراقي.

هناك خروقات للقوات التركية في إقليم كردستان، ونناشد الحكومة التركية بوقف هذا التدخل الذي يبعث على القلق. ولن نسمح بأي تدخل في سيادتنا من قبل أي دولة، كما لن نسمح لأي شخص بمهاجمة جيراننا من بلدنا.

العراق هزم داعش ولن يسمح له بعودة نشاطاته، ولا يوجد أي تهديد داخل العراق على أي مواطن عراقي في العاصمة بغداد وباقي المدن والقرى.

قلقون من تواجد بعض جيوب داعش على حدود العراق، واتخذنا سلسلة إجراءات على الحدود بين العراق وسوريا للسيطرة على حركة أي من تلك المجاميع لمنعها من دخول العراق.

بقاء أو انسحاب قوات التحالف الدولي من العراق يكون عبر تفاهمات بين الحكومة العراقية والقوات الأمنية وهذه القوات، ويجب أن يُتخذ القرار بناء على طبيعة الأوضاع.

متفائلون بالنسبة للعراق وماضون في برنامج تحسين الخدمات

أبرز ما جاء في مقابلة فخامته مع قناة فرانس 24

وجودنا في منتدى دافوس الاقتصادي لإعطاء انطباع عن الوضع الحالي في العراق والشرق الأوسط الذي يهم الجميع، وكما تعلمون الآن الوضع في سوريا وضع جديد، وفي لبنان تشكلت مؤخرا حكومة ونأمل أن ينجحوا في مساعيهم.

أكدنا في منتدى دافوس على الأوضاع الأمنية الجيدة في العراق، والعلاقات مع دول الجوار جيدة، والتركيز على الخدمات المقدمة للشعب العراقي، وفي نفس الوقت تحسين البنية التحتية، ونتعاون مع عدد كبير من دول المنطقة والدول الأوروبية من أجل الاستثمار في العراق وتنفيذ المشاريع الخدمية والضرورية للشعب العراقي.

الفصائل المسلحة هي فصائل عراقية، والقرارات الأخيرة للحكومة العراقية تؤكد على أن نشاطاتها تكون بتوجيهات من الحكومة، وكما أن الفصائل ترتبط بالحشد

الشعبي الذي هو جزء من القوات الأمنية العراقية.

الحشد جزء من القوات الأمنية العراقية، ولا نحتاج لإثارة مثل هذه المواضيع فهي أمور داخلية، والحكومة تسيطر على الوضع الحالي، ولا توجد مشاكل منذ فترة.

لا توجد توترات داخلية، لدينا برلمان ومعظم القضايا الرئيسة في البلد تتم مناقشتها في البرلمان، ولدينا حكومة تمثل معظم القوى والأحزاب السياسية ولدينا رئاسة الجمهورية تدافع عن الدستور وتطبيقه، ولذلك هذه المشاكل نسمعها من الخارج أكثر مما نسمعها في الداخل.

العراق دولة مستقلة والقرارات بيد الدولة العراقية، ونأمل الحفاظ على استقلالنا وماضون في هذا الطريق، وعلاقاتنا جيدة مع كل الدول، وقرار العراق مستقل مبني على استقلاليتنا، وبالنسبة لنا ولكل العراقيين حكومة وشعباً استقلال العراق أهم من كل شي الآن وفي المستقبل.

نحن نساعد ونؤيد طموحات الشعب السوري من أجل الوصول إلى الديمقراطية وتشكيل حكومة ديمقراطية، كما نؤكد على مشاركة كل مكونات الشعب السوري في تشكيل الحكومة وقراراتها السياسية، والقرارات الأخرى المرتبطة مع إدارة الدولة، هذه توجهاتنا التي نتبناها في كل المجالات.

نأمل أن ينجح الرئيس ترامب فيما طرحه بشأن إنهاء الحروب في أنحاء العالم كافة، ونحن مرتاحون جدا من هذا التصريح، ونأمل أن يتم تنفيذها ويدفع باتجاه الحلول السياسية.

لدينا انتخابات كل أربع سنوات، ويتم تشكيل البرلمان حسب تصويت الشعب العراقي لاختيار أعضاء البرلمان وهم يقررون تشكيل الحكومة وانتخاب رئيس الجمهورية، ولذلك هذه التغيرات تكون حسب الدستور والشعب العراقي.

أنا متفائل بالنسبة للعراق، لأننا اتخذنا قرارات سياسية جيدة، والنظام في العراق جيد، ولدينا الآن استقرار أمني الذي يعد من أهم الحاجات، وماضون في برنامج تحسين الخدمات والبنية التحتية وتطوير علاقاتنا مع دول الجوار والعالم.

رئيس الجمهورية يهنئ بمناسبة يوم القضاء العراقي

من جهة ثانية وفي منشور لفخامته على موقع (X)، هنأ السيد رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد السلطة القضائية بمناسبة يوم القضاء العراقي.وقال فخامته:

«نُهنئ السلطة القضائية بجميع العاملين فيها بمناسبة يوم القضاء العراقي ونفخر بكونه واحدا من الأنظمة القضائية العريقة في المنطقة، مؤكدين دعمنا الكامل لاستقلالية القضاء وحياديته، باعتباره عنصر أساس في حماية النظام الديمقراطي وترسيخ الاستقرار السياسي والاجتماعي».

شاناز إبراهيم أحمد:

التآم جروح التاريخ.. تكريم ضحايا جينوسايد الأنفال

مجلة(News Week) الامريكية/الترجمة والتحرير:محمد شيخ عثمان

في مايو/أيار ٢٠٠٣، وقفت إلى جانب النائبة البريطانية الراحلة والناشطة الإنسانية آن كلويد عند مقبرة جماعية بالقرب من بغداد ، وهي الموقع الذي يضم رفات الآلاف الذين أعدمهم نظام صدام حسين.

ومن بين البقايا المرعبة، بقيت صورة واحدة عالقة في ذهني ـ خصلة شعر طفل مضفرة بعناية ومربوطة بشريط أحمر صغير، ومغطاة بالطين.

وكان من المعتقد أن المقبرة الواقعة بالقرب من

المحاويل، والتي تعد واحدة من أكبر المقابر التي تم اكتشافها بعد سقوط النظام البعثي، تضم ما يصل إلى ١٥ الآف روح وكان اكتشافها بمثابة تذكير مرعب بالوحشية التي عصفت بالعراق ذات يوم والحزن الدائم الذي تعيشه الأسر الساعية إلى الحصول على إجابات.

وبعد عقدين من الزمن، وجدت نفسي مرة أخرى عند مقبرة جماعية – هذه المرة في صحراء تل الشيخية في قضاء السلمان بمحافظة المثنى.

تحت هذه الأرض القاحلة، يرقد رفات نحو ١٠٠ امرأة وطفل كردي ، ضحايا إبادة الأنفال وعلى بعد أمتار، تم تحديد ثلاثة مقابر جماعية أخرى ويعتقد أنها تحتوي على رفات ضحايا الأنفال ايضا، مما يجعل هذا الموقع أكبر موقع من نوعه في العراق.

ويشكل هذا الاكتشاف شهادة صارخة على فظائع حملة الإبادة التي شنها صدام حسين، فضلاً عن كونه دعوة إلى العمل – لتكريم ذكرى أولئك الذين فقدوا أرواحهم وتوفير الراحة لأسرهم .

وترسم التحقيقات الجنائية الأولية في رفات الضحايا المستخرجة صورة مروعة للحظات الأخيرة في حياة الضحايا.

وتشير الأدلة إلى أن الضحايا تعرضوا لإطلاق النار من الجانبين، قبل أن يتم إطلاق النار عليهم مرة أخرى من أعلى.

وتكشف رفات بعض البالغين عن محاولات يائسة لحماية الأطفال من الرصاص، حيث تم وضع أجسادهم بشكل يحميهم من الرصاص.

لقد اودت مذبحة الأنفال، والتي تعد واحدة من أحلك فصول التاريخ الحديث ، بحياة ١٨٢ ألف كردي وآشوري وشبكي وتركماني وايزدي ومندائي، كما دمرت ٤٥٠٠ قرية،ففي غضون بضعة أشهر فقط في عام ١٩٨٨، شن النظام البعثي حملة إبادة ضد كرد العراق، فقام بتهجيرهم قسراً وقتلهم بحجة قمع التمرد.

واليوم، تصرخ أصداء هؤلاء الضحايا من أجل الاعتراف والعدالة،ولكن الطريق إلى العدالة ليس سهلا ومعبدا ولا سريعا فمنذ عام ٢٠١٩، لم يتم الكشف إلا عن مقبرتين جماعيتين لضحايا حملة الأنفال ، ولا تزال أعداد لاحصر لها من المقابر الجماعية الأخرى مخفية تحت التربة.

إن عملية الحفر والتعرف على الجثث ومطابقة الحمض النووي دقيقة ومعقدة، وتتطلب خبرة علمية متقدمة وعزيمة لا هوادة فيها.

> **حولت الأنظمة الاستبدادية أراضيها إلى مقابر صامتة**

وللمرة الأولى، يتم تنسيق عملية تحديد الهوية رسميًا من خلال جهد مشترك بين أطباء من وزارة العدل، واللجنة الدولية للمفقودين، ومؤسسة الشهداء، ودائرة الطب الشرعي التابعة لوزارة الصحة، وخبراء محليين آخرين، وكل ذلك باشراف مكتبي الخاص لهذا الشأن.

حتى الآن، تم جمع ١٢٠٠ عينة دم من أسر المختفين – في المقام الأول في كلار وجمجمال وكويه – من أصل ١٦٠٠ أسرة مسجلة. وعلى الرغم من هذه التحديات، فإن أولويتنا هي إعادة رفات الضحايا إلى أسرهم، ومنحهم كرامة الدفن اللائق ومنحهم قدرًا من العزاء في معرفة أن تضحياتهم من أجل الحرية لم ولن تُنسى ولكن العراق ليس الوحيد الذي يعاني من مثل هذه الفظائع، ففي الآونة الأخيرة، تم اكتشاف مقابر جماعية بالقرب من دمشق ، يقال إنها تحتوي على رفات الآلاف من ضحايا

نظام بشار الأسد المخلوع .

ومثل العراق، تواجه سوريا الآن عملية مؤلمة خاصة بها تتمثل في تحديد هوية الضحايا، والحفاظ على الأدلة، وضمان العدالة لأسر الضحايا.

إن أياً من المهمتين لا يخلو من العقبات فقد أعاقت العقبات السياسية والتأخيرات البيروقراطية التقدم في العراق، ولكن كما تعهدت لأسر الضحايا، فإننا لن ندخر أي جهد في التغلب على البيروقراطية والمضي قدماً.

على هذا التاريخ والعمل بلا كلل لمنع تكرار مثل هذه الفظائع.

وعندما وقفت على تلك الأرض المقدسة في صحراء تل الشيخية، شعرت بمعاناة الضحايا ومدى إلحاح مسؤوليتنا.

إن أسرهم تستحق أكثر من تعاطفنا؛ فهي تستحق العمل والجهد الدائم.

إن هذا العمل لا يتعلق بالماضي فحسب، بل يتعلق

إن هذا العمل لم ينته بعد، وما زالت المهمة التي تنتظرنا ضخمة ويتعين علينا أن نحافظ على هذه المواقع باعتبارها شواهد دائمة على تضحيات الضحايا، وتحذيرات للأجيال القادمة من عواقب الاستبداد الجامح.

إن الدروس المستفادة من مذبحة الأنفال تتردد في أرجاء العراق، فهذه المقابر الجماعية وما تكشف عنه من حقائق مروعة تسلط الضوء على الألم المشترك الذي تعاني منه الأمم التي مزقتها أعمال العنف والقمع، حيث حولت الأنظمة الاستبدادية أراضيها إلى مقابر صامتة.

ومسؤوليتنا الجماعية كأمم تتلخص في الحفاظ بمستقبلنا أيضاً،فإن كل حياة ضاعت في تلك القبور هي شهادة على ثمن الصمت والتقاعس عن العمل ولابد وأن نروي قصصهم، وأن نحفر تضحياتهم في ضمير الإنسانية إلى الأبد.

ويتعين علينا معاً أن نحافظ على ذكراهم، وأن نحقق العدالة، وأن نبني مستقبلاً لا يتشبث فيه أي طفل بأمه من الخوف والهلع.

*شاناز إبراهيم أحمد هي السيدة الأولى للعراق.

كردستان العراق..
قرى كاملة هجّرت بفعل النيران التركية

الحرة-عبد الخالق سلطان :ما إن تعبر مدينة العمادية في محافظة دهوك بكردستان العراق، فإن الخروج عن الشارع الرئيسي يصبح بمثابة التوجه نحو المجهول، قد تنفجر بك عبوة ناسفة تم زرعها على مقربة من الشارع أو تقصفك طائرة مسيرة، بهذه الكلمات وصف عبدالله سليم الطريق إلى قريتهم (مزي) القريبة من ناحية ديرالوك في قضاء العمادية (٤٧٠ كلم شمال بغداد).

عبدالله ذكر أن معظم أهالي قريتهم قد رحلوا عنها بعدما اشتد القصف التركي خلال عام ٢٠٢٤، ولم يبق فيها أحد، قائلا «البيوت كلها مهجورة، المزارع والبساتين متروكة، غادرناها بعدما تهدمت المدرسة وأجزاء من الجامع وطالت الحرائق بعض البيوت.»

عبدالله قال لموقع «الحرة» إن القوات التركية نصبت قواعد عسكرية لها على المرتفعات القريبة من قريتهم، وكثيرا ما تنشب معارك بينهم وبين مسلحي حزب العمال الكردستاني الذين يهاجمون تلك القواعد العسكرية التركية، وكثيرا ما يؤدي هذا الأمر إلى تدخل الطائرات المروحية والمسيرات وقد تشارك المدفعية الثقيلة أيضا بضرب المناطق القريبة.

«الكثير من الصواريخ سقطت في قريتنا وألحقت أضرارا جسيمة بممتلكات أهالي القرية خلال الفترة الماضية» بحسب قول عبدالله الذي أضاف «أدى القصف المستمر إلى ترحيل الناس من القرية في النهاية».

وكان عبدالله قد نزح مع عائلته إلى مجمع ديرالوك،

القريب من قريتهم على أمل العودة إلى قريته ورعاية حقوله وماشيته وبساتينه، في أحد الأيام، لكن مرت ٤ سنوات، والحالة قد ازدادت سوءا، لا سيما بعد حرق حقولهم، بحسب عبدالله الـذي ذكر أن «الأمـل في العودة بات ضعيفا».

وتتكون عائلة عبدالله من خمسة أفراد هو وزوجته وأطفاله، وكان في السابق يذهب إلى الحقل ويمتهن الفلاحة، وهو الآن يخرج يوميا إلى البراري القريبة يجمع أنواعا من الأعشاب ويبيعها، وهي أيضا مهنة خطرة لأن « الكثير قد قتلوا بسبب اقترابهم من القواعد العسكرية التركية» لذلك فإن حالته الاقتصادية غير جيدة لأنه لا يحسن مهنة أخرى غير الزراعة.

ويقول أحمد سعدالله مختار قرية (كوهرزي) الواقعة على سفح جبل متين المطل على قضاء العمادية، أن قريتهم التي تضم الآن ١٧٠ بيتا، يعيش فيها حوالي ألف نسمة، وهي تتعرض بشكل «شبه يومي» إلى القصف التركي سواء عن طريق المسيرات أو عن طريق المدفعية والطائرات الحربية.

سعدالله أكد لموقع «الحرة» أن قريتهم المحاذية للشارع الرئيسي، لا تضم أي عنصر من مقاتلي حزب العمال الكردستاني، لكنها دائما تتعرض للقصف، والناس قد «ألفوا سماع دوي الانفجارات بالقرب من القرية».

وذكر مختار كوهرزي أن أغلب أهالي القرية منتمون لقوات البيشمركة، لكنهم يعتمدون على الزراعة كمورد أساسي لهم، فهم يعملون في مزارعهم بالأصل، لكن الزراعة أصبحت «محرمة» عليهم لأنهم يخشون الذهاب إلى حقولهم، والكثير منها قد احترقت نتيجة القصف المستمر.

وكان محافظ دهوك علي تتر قد أوضح في مؤتمر صحفي سابق، أن أكثر من ٢٥٠ قرية حدودية في حدود محافظة دهوك قد «هجرت وأفرغت من سكانها» بسبب المعارك الدائرة بين القوات التركية ومسلحي العمال الكردستاني المحظور في تركيا.

ودعا تتر كلا من القوات التركية ومقاتلي حزب العمال الكردستاني (PKK) إلى الابتعاد عن أراضي إقليم كردستان، وتصفية حساباتهم في مناطق نفوذهم داخل الأراضي التركية.

وبـدأت تركيا بملاحقة عناصر حـزب العمال الكردستاني داخل الأراضـي العراقية وفق اتفاقيات قديمة تعود لسنة ١٩٨٣ واستمرت تلك الاتفاقيات مع توالي الحكومات العراقية، وتتيح لتركيا ملاحقة عناصر مسلحي العمال الكردستاني لمسافة ٣٥ كيلومتر في عمق الأراضي العراقية، آخرها الاتفاقية الأمنية التي وقعت بين الطرفين في أغسطس ٢٠٢٤.

وتطورت تلك التوغلات في العقود الأخيرة، حيث قامت القوات التركية بنصب قواعد عسكرية ثابتة داخل الأراضي العراقية، ونصبت قاعدتها العسكرية الأولى عام١٩٩٧، بعد سلسلة من العمليات العسكرية الواسعة

التي شنتها لملاحقة أنصار حزب العمال الكردستاني داخل الأراضـي العراقية خلال عامي ١٩٩٣ و ١٩٩٤ وشارك فيها نحو ٣٠ ألف مقاتل من ضمنهم عناصر من الحزب الديمقراطي الكردستاني.

قرى مسيحية هجرت

المنطقة الحدودية تضم العشرات من القرى المسيحية أيضا بحسب مدير مركز عشار الثقافي في زاخو، أمين شمعون، الذي ذكر لموقع «الحرة» أن معظم القرى المسيحية قد أفرغت من سكانها ومن ضمنها قرية «شرانش السياحية التي كانت تضم ٢٠ عائلة مسيحية» مشيرا إلى أن عددا من الكنائس المسيحية أُخرجت عن الخدمة، بسبب دخول القوات التركية إلى تلك المناطق.

شمعون ذكر أن قرية (دشتة تاخ) المسيحية الـحـدوديـة مـع عـدد من القرى المسيحية الموجودة في ناحية (كاني ماسي) قد هجرها سكانها منذ سنوات «بسبب دخول القوات التركية إلى تلك المناطق» وألحق القصف والتهجير أضـرارا جسيمة بمواشي ومزارع وممتلكات الموطنين، الأمر الذي حتم عليهم «الرحيل والتوجه إلى مجمع بيرسفي ومدينة زاخو ويعانون من البطالة ».

ولفت شمعون إلى أن الكثير من الأشجار القديمة والمثمرة قد تعرضت «للحرق والقطع» من قبل القوات التركية، وكان عمر بعض تلك الأشجار قد «تجاوز المئة عام» بحسب قوله.

من جهته أشار العضو السابق في مجلس النواب العراقي يونادم كنا، أن عدد القرى المسيحية التي تضررت خلال العقود الأخيرة جراء القصف التركي قد وصلت إلى نحو ١٠٠ قرية في المناطق الحدودية.

وانتقد كنا موقف الحكومة العراقية «السلبي» بحسب تعبيره، تجاه ما تتعرض له هذه المناطق من انتهاكات صارخة ضد المدنيين والمواطنين العراقيين قائلا «الحكومة اكتفت بإصدار بيانات تنديد وإدانة فقط» في حين تركيا كثفت من عملياتها وزادت من قواعدها العسكرية داخل الأراضي العراقية.

إحصائيات وأرقام

يقول كاميران عثمان عضو منظمة (CPT) الامريكية التي تعمل في مجال تقليل العنف وتعزيز حقوق الإنسان، إن الاجتياح التركي لمدن إقليم كردستان يصحبه إنشاء قواعد عسكرية «ثابته» تبنى من «الكونكريت المسلح» وتضم في داخلها أنـواع مختلفة من الأسلحة الثقيلة مثل المدافع والدبابات.

> **بلغ عدد القرى التي هجرت حتى الان من سكانها اكثر من 170 قرية**

وذكر أن عدد القواعد العسكرية التركية قد وصل خلال آخر إحصائية لديهم إلى ٧٥ قاعدة، تم أنشاء أول قاعدة لها قبل ٣٠ سنة في ناحية (كاني ماسي) باسم قاعدة (كري باروخ) وتضم حوالي ١٠٠٠ جندي تركي.

وأدت هذه العمليات إلى تفريغ القرى الكردية الموجودة على الشريط الحدودي، بدأت بقرية تشتةتاخ الحدودية ثم القرى التابعة لنواحي دركار وباطوفة في إدارة زاخو وقرى ناحية كاني ماسي وصولا إلى ناحية ديرالوك وشيلادزي التابعة لقضاء العمادية في أقصى شمال العراق.

وبلغ عدد القرى التي هجرت من سكانها ١٧٠ قرية

خلال السنوات الماضية، بحسب عثمان الذي أوضح لموقع «الحرة» أن عام ٢٠٢٤ شهد تفريغ ١٠ قرى من سكانها في محيط محافظة دهوك.

وأدت العمليات العسكرية التي تشهدها المنطقة إلى سقوط ٧١٤ من الضحايا المدنيين ما بين قتيل وجريح، وتجاوز عدد القتلى منه ٣٥٠ شخصا، بحسب عثمان الذي أكد أن تركيا لا تستهدف فقط أنصار حزب العمال الكردستاني وإنما تستهدف المدنيين أيضا.

ولفت عثمان إلى أن تركيا لديها توجهات توسعية لتنفيذ عملية عسكرية جديدة خلال الفترة المقبلة تسمى عملية (ساندويج)، موضحا أنها ستجري في سلسلة جبل كاره الموازي لجبل متين، ويضم العشرات من القرى الكردية.

وتأتي هذه العملية بعد عمليتين عسكرتين كبيرتين أطلقتهما تركيا في السنوات الأخيرة، الأولى انطلقت في ٢٠٢٠ باسم (مخلب النسر) والثانية انطلقت في ٢٠٢٢ لتسيطر على مساحات ٧٠٠٠ كلم داخل الأراض العراقية، لمطاردة مقاتلي حزب العمال الكردستاني في المتمركزين الكهوف والوديان الموجودة في جبال إقليم كردستان.

طموحات تركية

ويرى المحلل السياسي أثير الشرع أن الاجتياح التركي يعكس الطموحات التي تسعى تركيا لتحقيقها في المنطقة، ومن ضمنها العراق لا سيما بعد مرور ١٠٠ عام على اتفاقية لوزان، مبينا أن هذه «الأطماع» تنحصر في إعادة مجد الإمبراطورية

العثمانية وأراضيها المسلوبة منها.

وحول موقف السلطات العراقية إزاء هذا الملف فإن الشرع أوضح لموقع «الحرة» أن الحكومة العراقية ملزمة ببعض الاتفاقيات الدولية التي أبرمت خلال فترة النظام السابق مع تركيا، فضلا عن أن وجود مسلحي حزب العمال الكردستاني، المصنف على قائمة الإرهاب العالمي، في المنطقة يمنح تركيا ذريعة للاستمرار بالتدخل والتوغل على حساب الأراضي العراقية وأمن المنطقة بحسب قوله.

ويرى الشرع أن تركيا كانت ضمن التحالف الدولي ولعبت دورا كبيرا في سقوط النظام السوري، وهناك الكثير من السيناريوهات المتداولة التي تتحدث عن «شرق أوسط جديد» قد يكون لتركيا دور كبير فيه. وهذا ما قد يضعف من موقف الحكومة العراقية.

ويرى مختصون أن الاجتياح التركي لمناطق إقليم كردستان، شمالي العراق غير قانوني، ووجود (PKK) داخل الأراضي العراقية غير قانوني أيضا، لكنه لا يعطي مبرراً لتركيا بتوغل قواتها للعمق العراقي، لأن الاتفاقيات التي أبرمت في السابق كانت حول الملاحقة وليس الاجتياح والتوغل.

الكشف عن محاور ثاني لقاء مع أوجلان

كشف حزب المساواة والديمقراطية للشعوب «DEM» المؤيد للكرد في تركيا، عن محاور لقاء وفده مع زعيم حزب العمال الكردستاني المسجون عبد الله أوجلان في محبسه بجزيرة «آمرلي»، وذلك وسط تقارير عن اقتراب التوصل إلى تسوية بين الأخير والحكومة التركية.وفيما ياتي نص بيان الحزب:

إلى الصحافة والجمهور،

تصريح وفد حزب DEM إمرالي حول لقائه الثاني مع السيد عبد الله أوجلان:

بوصفنا وفدًا من حزب DEM في إمرالي، عقدنا اجتماعًا مع السيد عبد الله أوجلان في جزيرة إمرالي في ٢٢ يناير.

خلال اللقاء، أعرب السيد أوجلان في البداية عن تعازيه لأسر الذين فقدوا أرواحهم في الحريق المأساوي في بولو وتمنى الشفاء العاجل للمصابين.وقد قدمنا له المعلومات اللازمة بشأن المحادثات والاجتماعات التي عقدناها.

ويواصل السيد أوجلان عمله في هذه العملية، وسيتم تقديم التوضيحات اللازمة للجمهور بعد الانتهاء من الاستعدادات الخاصة بهذا الموضوع.

ونحن كوفد سنواصل عملنا ومحادثاتنا وسنقوم بإعلام الرأي العام بالتطورات.

إن هذه العملية سوف تساعد الجميع، على العيش معًا وبكل حرية.

وعلى أمل أن يتحقق هذا، فإننا نتطلع إلى المساهمات القيمة من كافة شرائح المجتمع.

وفد حزب المساواة والديمقراطية للشعوب

٢٣ يناير ٢٠٢٥

تفاصيل هامة من مجريات لقاء

الى ذلك أكد مصدر مسؤول من حزب المساواة وديمقراطية الشعوب أن أوجلان سيبلغ مناصريه في أقرب فرصة دون تحديد التوقيت، كما كشف عن تفاصيل هامة من مجريات لقاء وفد الحزب مع القائد في سجن جزيرة إمرالي.

تحدث مصدر مسؤول من حزب المساواة وديمقراطية الشعوب إلى وكالة «JINNEWS»، حول تفاصيل اللقاءات التي جمعت وفد الحزب و عبدالله أوجلان.

وأوضح المصدر في حزب المساواة وديمقراطية الشعوب أن أوجلان شدد على أن الأهمية تكمن في الظروف والإمكانات اللازمة لتطوير العملية السلمية، وأكد على استعداده لتأدية دوره في هذه العملية أينما كان.

ولفت المصدر إلى أن المباحثات لا تدور حول الحل والسلام في شمال كردستان وتركيا فقط، وإنما يتم النقاش حول إيجاد حل ووضع ديمقراطي للشعب الكردي في الأجزاء الأربعة (تركيا، إيران، سوريا، العراق).

وبيّن المصدر أن إحدى البنود التي يتم النقاش حولها من أجل خلق حل وسلام دائم، هي التحضير لأرضية مناسبة، مضيفاً بالقول: «هناك آراء تطرح إعداد إطار حقوقي وديمقراطي حول تهيئة جميع الشعوب في تركيا للتساوي في الحقوق والديمقراطية».

ولفت المصدر المسؤول إلى أن أوجلان نظر بشكل إيجابي إلى مضامين اللقاءات التي أجريت مع الأحزاب السياسية في تركيا، منوهاً إلى أن اللقاءات ستستمر بناء على اقتراح القائد عبدالله اوجلان.

وقال المصدر: «يستعد أوجلان للحل الاجتماعي، وليس من أجل إيجاد حل بين الحكومة وإمرالي. فالتطور سيحصل عن طريق نشر السلام والحل بين المجتمع».

كما بيّن الحاجة إلى ضمان إيجاد أرضية حل قانونية، وأن الأمور الآن في انتظار ذلك.

جدال ضيق حول القاء السلاح

وفي رد على سؤال ما إذا كان حزب العمال الكردستاني سيلقي السلاح؟، اعتبر المصدر المسؤول هذا السؤال بأنه «جدال ضيق» تطرحه الوسائل الإعلامية المحسوبة على السلطة، وأردف قائلاً: «من الناحية التاريخية، يحاول عبدالله أوجلان للوصول إلى حل بدون عنف، وهو يعمل الآن وفق الأسس الديمقراطية».

وأشار المصدر إلى أن الأمر لن يكون سهلاً بدون معالجة مصدر انعدام الحل والعنف، واستدرك بالقول: «لحل القضية، يجب قبل كل شيء إلغاء العمل بالدستور الذي يعمل على إنكار الآخرين ويخلق نظاماً غير ديمقراطياً».وقال» أوجلان يرى بأنه بسبب عدم توضح معالم السلطة والنظام العام في سوريا، ينبغي ألا يسمح بأن تكون روج آفا والشعوب الاخرى تحت التهديد»، مسيراً المصدر المسؤول إلى أن الحل يكمن في لامركزي، وتابع: «في هذه اللقاءات، الحل الوحيد الذي ظهر والذي من شأنه أن ينقذ تركيا وسوريا والعراق وحتى إيران هو بناء أسس الديمقراطية والسلام مع جميع الشعوب. حيث أكد أوجلان أن هذا هو الحل الوحيد الذي سينقذ إيران أيضاً، وأنه يستعد لحل تاريخي. إن منظور الحل الذي سيطرحه هو منظور سيغلق الباب أمام تدخلات كافة القوى الإمبريالية. وهذا ما يعمل عليه ويهدف إليه».

الطريق نحو الحل والسلام

ورغم أنه ليس معلوماً متى ستتم الزيارة المقبلة، إلا أن المسؤول أشار إلى أن هناك احتمالاً لتوسيع الوفد وفقاً لأي طلب من إمرالي، وقال بخصوص الاتصال المباشر: «من المتوقع أن يتم تهيئة الأرضية ليبلغ أوجلان جميع المكونات والقوى المرتبطة به، لكن تاريخ ذلك غير محدد بعد. ونتيجة لذلك فإن هذا الطريق نحو الحل والسلام سيتم تفعيله من خلال استمرار العلاقات مع كافة المكونات والمؤسسات وفقا لتوصيات وأساليب السيد أوجلان، والهيئات مثل حزبنا ستواصل تأدية دورها ومواصلة علاقاتها».

صحفي: أوجلان أبلغ الوفد الكردي استعداده لتحقيق السلام

من جهته زعم صحفي تركي أن عبد الله أوجلان، زعيم تنظيم حزب العمال الكردستاني ، وجه رسالة خلال لقاء وفد الحزب الكردي مفادها "أريد أن أخدم السلام بدون سلاح".

وعرض الصحفي إسماعيل كوتشوك كايا، في برنامجه "يني بير صباح"، معلومات تلقاها من برلماني لم يذكر اسمه. وقال البرلماني "التقيت بالوفد، وأجريت محادثة مع سيري ثريا أوندر، ونقل أوجلان رسالة إليهم مفادها: لقد عشتُ والبندقية في يدي لمدة ٣٠ عامًا، والآن أريد أن أخدم السلام بدون سلاح، سأعمل من أجل السلام ما حييت".

وأشار كوتشوك كايا إلى أنه لم يحصل بعد على إذن للكشف عن هوية النائب المعني، وقال: "ربما سأدعوه إلى البث في الأيام المقبلة".

ومن التفاصيل الأخرى اللافتة في الاجتماع غياب أحمد تورك، عمدة بلدية ماردين الذي أقيل من منصبه، عن الوفد الزائر. وقد عُلم أن تورك لم يتمكن من حضور الزيارة بسبب مشاكل صحية.

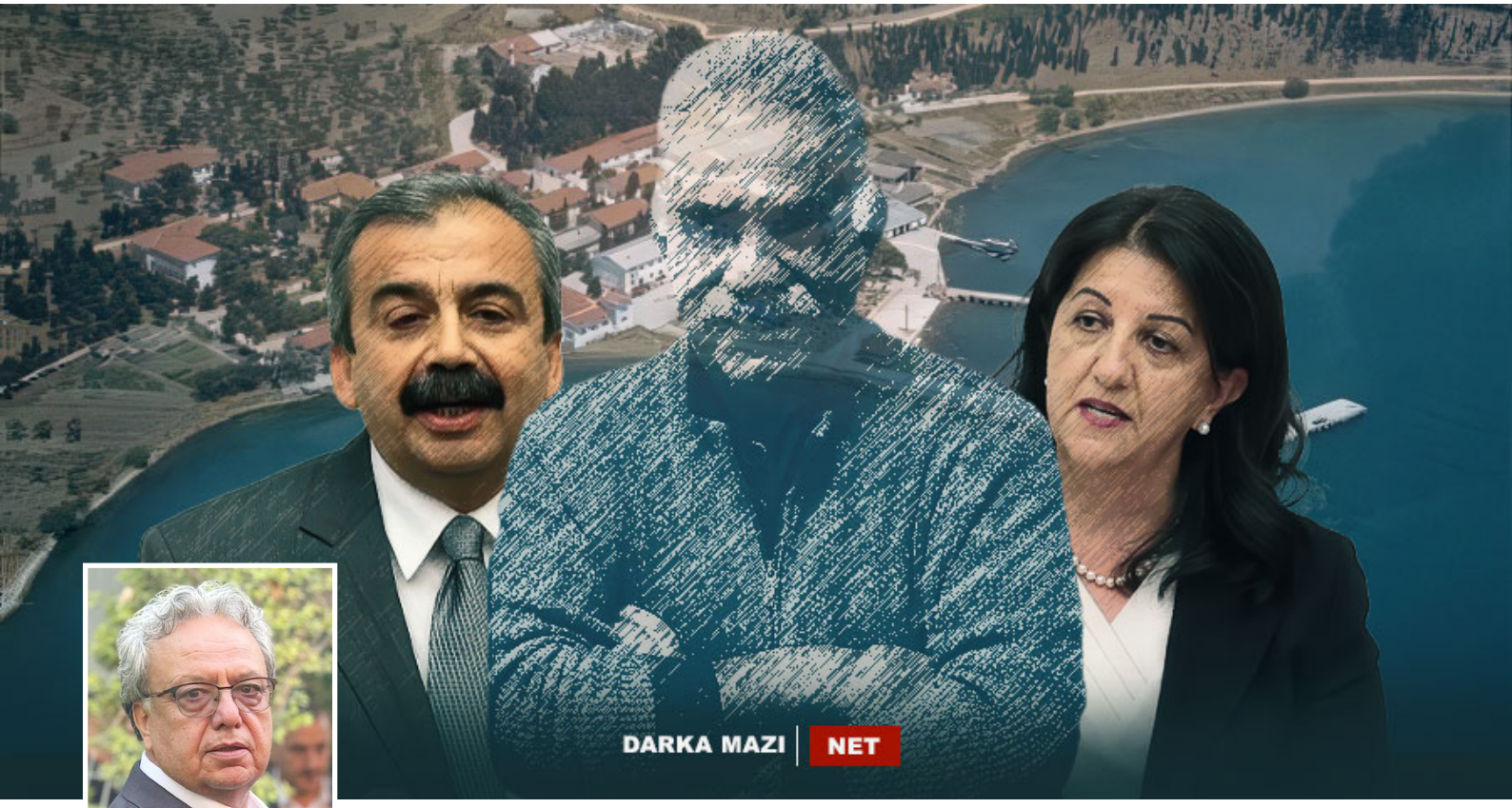

سوران الداودي :

التفاوض مع أوجلان..
خطوة استباقية تركية في مواجهة التحولات الاقليمية

تشير المبادرة التركية الجديدة للتفاوض مع عبدالله أوجلان، وإعلانه المرتقب عن إنهاء الكفاح المسلح، إلى محاولة الحكومة التركية الاستفادة من اللحظة السياسية الراهنة لإعادة تشكيل المشهد الداخلي والإقليمي بما يخدم مصالحها.

هذه الخطوة تأتي في سياق إقليمي ودولي مضطرب يشهد تحولات سريعة ومبهمة، مما يدفع أنقرة إلى استباق الأحداث وتجنب المفاجآت التي قد تُضعف موقفها السياسي والأمني.

مبادرة استباقية

المبادرة الجديدة، التي تتضمن دعـوة أوجـلان لإقناع حزب العمال الكردستاني بالتخلي عن السلاح، تبدو جـزءًا من استراتيجية تركية شاملة تهدف إلـى إعـادة تعريف القضية الكردية داخليًا. بإنهاء الصراع المسلح،

> تركيا تسعى إلى تقويض أي محاولات لاستغلال الملف الكردي إقليميا

تسعى تركيا إلى تقويض أي محاولات لاستغلال الملف الكردي إقليميًا، خاصة في ظل التحولات المستمرة في سوريا .

إن اعلان أوجلان المرتقب عن إنهاء الكفاح المسلح قد يُسقط الذرائع التي طالما لجأت إليها الحكومة التركية لتبرير الاعتقالات والقمع السياسي بحق الكورد. هذا التحول يتيح لتركيا السيطرة على تفاصيل الحل السياسي، مع ضمان أن تتحول القضية الكردية من صراع أمني إلى حوار سياسي داخلي، تحت إشرافها الكامل.

تركيا تدرك أن استمرار الصراع المسلح قد يُضعف موقفها في مواجهة التغيرات الإقليمية، خاصة في سوريا، حيث يشكل الدعم الدولي لـلإدارة الذاتية الكردية شرق الفرات تحديًا مستمرًا. لذلك، فإن المبادرة تمثل محاولة لتحصين الموقف التركي إقليميًا قبل أن تُفرض عليها حلول دولية قد لا تكون في صالحها .

إذا ما نُفذت هذه المبادرة بجدية، قد تُحسن صورة تركيا دوليًا، خاصة أمام الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، اللتين تضغطان من أجل تحسين سجل تركيا في حقوق الإنسان وحل القضية الكردية سلمياً.

تداعيات الإعلان على الداخل التركي

إعلان أوجلان عن إنهاء الكفاح المسلح لن يقتصر أثره على الساحة السياسية الكردية، بل سيُحدث تحولاً كبيرًا في السياسة التركية الداخلية، حيث سيُجبر الحكومة على تقديم تنازلات فعلية للكورد على المستوى السياسي والثقافي ،كما سيساهم الإعلان في تقليل الاحتقان الداخلي، ويفتح المجال امام الكورد للمطالبة بحقوقهم السياسية بعيدًا عن التهم الجاهزة بدعم الإرهاب.

تُظهر المبادرة التركية لتسوية القضية الكردية وإعلان أوجلان المتوقع عن إنهاء الكفاح المسلح، رغبة تركيا في رسم ملامح المستقبل بما يتوافق مع استراتيجيتها الإقليمية والداخلية. في ظل التحولات السريعة في المنطقة، تحاول أنقرة وضع التفاصيل بيدها لتجنب أي مفاجآت قد تُفرض عليها.

إذا نجحت هذه الخطوات، فإنها قد تفتح فصلاً جديدًا للقضية الكردية في تركيا، وتُسهم في تحقيق سلام داخلي واستقرار إقليمي..

تركيا: عضوية الاتحاد الأوروبي «هدف استراتيجي» لنا

ظهر التباين في المواقف مجدداً بين تركيا والاتحاد الأوروبي فيما يتعلق بمفاوضات انضمامها إلى عضويته. وبينما طالب وزير الخارجية التركي، هاكان فيدان، الاتحاد بتقديم رؤية واضحة فيما يخص حصول بلاده على العضوية الكاملة، أكدت الممثل الأعلى للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية للاتحاد الأوروبي، كايا كالاس، وجود كثير من الاختلافات بين تركيا والاتحاد، وأنه على الرغم من ذلك فهي تعد شريكاً استراتيجياً وتتطور العلاقات الاقتصادية بينهما بطريقة جيدة.

وقال فيدان، في مؤتمر صحافي مشترك مع كالاس في ختام مباحثاتهما في أنقرة، الجمعة، إن انضمام بلاده إلى الاتحاد يمثل «هدفاً استراتيجياً» بالنسبة لها، و«نطالب الاتحاد الأوروبي بأن يقدم لنا رؤية واضحة حول عضويتنا بالاتحاد، كما نطالبه بالتقارب معنا بشكل موضوعي لمصلحة الطرفين».

اختلافات بين أوروبا وتركيا

وعبَّر فيدان عن أمله في أن تحصل تركيا على نتائج «مثمرة» من الاتحاد الأوروبي بشأن تحديث اتفاقية الاتحاد الجمركي الموقعة عام ١٩٩٥، وتسهيل حصول المواطنين الأتراك على تأشيرة دخول دول الاتحاد (شنغن).

ولفت إلى قيام بعض الدول الأعضاء بتحويل قضية

عضوية تركيا بالاتحاد إلى أداة سياسية محلية؛ ما أدى إلى إلغاء عملية العضوية القائمة على الجدارة بالنسبة لتركيا.

ورأى فيدان أن التطورات الأخيرة في النظام العالمي وفي المنطقة أظهرت مرة أخرى أهمية التعاون بين تركيا والاتحاد الأوروبي، وأنه سيكون من مصلحة الجانبين أن يغير الاتحاد الأوروبي نهجه تجاه تركيا إلى نهج غير متحيز وواقعي، ويستند إلى الجدارة.

بدورها، قالت كالاس إن تركيا هي أحد أهم شركاء الاتحاد الأوروبـي، وهي دولة مرشحة للانضمام إليه، وحليف مهم لحلف شمال الأطلسي (ناتو)، وتلعب دوراً مهماً في أمن أوروبا، وهناك فرص للتعاون بين الجانبين في مجموعة واسعة من القضايا، كما أن أسس الشراكة الاقتصادية أصبحت أقوى من أي وقت مضى.

وتـابـعـت: «يمكننا التعاون في مجموعة واسعة من المجالات، من التجارة إلى الابتكار إلـى مكافحة الإرهـاب، بالطبع، هناك وجهات نظر مختلفة واختلافات، على سبيل المثال، فيما يتعلق بقضية قبرص أو العقوبات المفروضة على روسيا، وبالطبع حقوق الإنسان هي أهم أولوياتنا».

وقالت كالاس إننا في الاتحاد الأوروبـي نسير على الطريق من خلال احترام حقوق الإنسان وسيادة القانون، وهذا أمر مهم حقاً، مشيرة إلى أهمية مواصلة الحوار والتعاون على مستوى رفيع، لافتة إلى أنها ناقشت في اجتماعها مع فيدان التعاون الثنائي المحتمل والتعاون في السياسة الخارجية.

سوريا وغزة

وفيما يتعلق بسوريا، قال فيدان إنهما اتفقا على مواصلة الجهود المشتركة لتحويل سوريا إلى دولة آمنة ومستقرة ومزدهرة، وأكد أنه من الأهمية إقامة علاقة وثيقة مع الإدارة الجديدة من أجل مستقبل سوريا ومصلحة الشعب.

وأضـاف أن تركيا عازمة على مواصلة دعم الإدارة الجديدة في سوريا وكل إخواننا السوريين في مجال حقوق الإنسان ومكافحة الإرهاب، موضحاً أن مكافحة التنظيمات الإرهابية، بما في ذلك «حزب العمال الكردستاني» و«داعش»، هي مسؤولية الإدارة الجديدة بشكل أساسي، ونحن مستعدون لتقديم دعمنا أيضاً، وتوقعاتنا المشروعة من جميع شركائنا هي أن ينهوا العلاقات التي أقاموها مع امتدادات «العمال الكردستاني» في سوريا.

بدورها، قالت كـالاس إنه بعد سقوط نظام بشار الأسـد، كان هناك أمل كبير، ولكن هناك أيضاً صـعـوبـات وتـحـديـات كبيرة، يحتاج الشعب السوري إلى إدارة جديدة تمثل كل أطيافه، وهذا هو أيضاً هدف الاتحاد الأوروبـي. وأضافت أنه عندما تصبح سوريا بلداً مستقراً وآمناً، وتتوفر فيه فرص العمل، فسيكون من الممكن للاجئين السوريين العودة إلى هناك. وتابعت: «نحن ندرك أن تركيا لديها مخاوف أمنية مشروعة بشأن سوريا، وهناك مخاطر كبيرة لكل من تركيا والاتحاد الأوروبي، ونعتقد أنه يجب منع (داعش)، ويجب اتخاذ أي خطوات في شمال سوريا بحذر».

> **تركيا تطالب الاتحاد الأوروبي بموقف واضح من عضويتها**

وطالب فيدان برفع العقوبات بشكل كامل، وقالت كالاس إن وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي سيبحثون، يوم الاثنين المقبل، رفع أو تخفيف العقوبات المفروضة على سوريا، مشيرة إلى أن الاتحاد عازم على دعم سوريا بعد سقوط نظام بشار الأسد. وأضافت: «سنخفف العقوبات المفروضة على دمشق، وفقاً لأفعال الإدارة

السورية الجديدة».

وقال فيدان إن مباحثاته مع كالاي تناولت أيضاً بتقييم وقف إطلاق النار في غزة وآخر التطورات في فلسطين، وللأسف نرى أن هجمات إسرائيل مستمرة، وأن المجتمع الدولي يتحمل مسؤولية كبيرة في هذا الصدد، ويجب أن يكون إيصال المساعدات الإنسانية وإعادة إعمار غزة من أولويات المجتمع الدولي، ونحن مستعدون للعمل مع الاتحاد الأوروبي بشأن هذه القضية.

وقالت كالاس: «نتوقع أن يؤدي وقف إطلاق النار إلى كسر دائرة العنف، ونتوقع من الجانبين تنفيذ هذا الاتفاق»، لافتة إلى أن وقف إطلاق النار مؤقت وأن السلام الدائم مطلوب، وأن الإسرائيليين والفلسطينيين يستحقون السلام طويل الأمد، والاتحاد الأوروبي يدعم الفلسطينيين، ونعمل على زيادة المساعدات التي نقدمها هناك، وسنعيد نشر بعثة الاتحاد الأوروبي للمساعدة الحدودية في رفح، وندعم جهود إعادة الإعمار والتنمية، ونرى أن حل الدولتين هو الحل الوحيد».

الحرب الروسية الأوكرانية

وعن الحرب الروسية الأوكرانية، قال فيدان إنهم ناقشوا أيضاً التطورات في المنطقة مع كالاس، وأنهم يعتقدون أن الدبلوماسية هي الخيار الوحيد لحل دائم وعادل في أوكرانيا.

وقالت كالاس إن الحرب بين روسيا وأوكرانيا على وشك أن تدخل عامها الرابع، وليس هناك ما يشير إلى أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يريد السلام الآن، نحن نقدم ١٣٤ مليار يورو من الدعم، وندرب ٧٥ ألف جندي أوكراني، ويتم فرض عقوبات شديدة للغاية على روسيا.

العلاقات التركية الامريكية

وعن العلاقات التركية الامريكية في عهد دونالد ترمب، قال فيدان إن أنقرة تتوقع فتح صفحة جديدة من العلاقات مع إدارة ترمب، وتتوقع حل القضايا الثنائية العالقة من الإدارة السابقة.

والتقى رئيس البرلمان التركي، نعمان كورتولموش، كالاس بمقر البرلمان في أنقرة، وعبَّر خلال المباحثات عن أمله في حدوث تطورات كبيرة في العلاقات بين تركيا والاتحاد الأوروبي، وذكر أن منظور تركيا بشأن عضوية الاتحاد الأوروبي مستمر بصدق، وأن البرلمان التركي يعمل حالياً على حزمة إصلاحات قضائية نالت الرضا من مختلف شرائح المجتمع.

> **الاتحاد الأوروبي يريد احترام حقوق الإنسان وسيادة القانون**

وأكد كورتولموش أن التطورات في الشرق الأوسط والحرب بين روسيا وأوكرانيا والكثير من القضايا في المنطقة تتطلب عملاً مشتركاً مع تركيا وأن التعاون السياسي والاقتصادي والدفاعي سيكون مفيداً للجانبين.

ولفت إلى أن الهجمات الإسرائيلية اللاإنسانية والإبادة الجماعية في غزة، والتي تجاوزت المذبحة، تشكل مشكلة أساسية أخرى في المنطقة، وأنهم قلقون بشأن وقف إطلاق النار الذي وصفه بأنه لا يزال اتفاقاً على الورق، ومن الضروري تحويله إلى وقف دائم، ويجب إيصال المساعدات الإنسانية إلى شعب غزة الذي يعاني من مشكلات إنسانية كبيرة، وينبغي للاتحاد الأوروبي أن يقدم منظوراً مهماً لضمان القيام بذلك بشكل عاجل.

قسد تؤكد دعمها للمساعي الأممية لإنجاح العملية السياسية في سوريا

*المرصد /فريق الرصد والمتابعة

رحب قائد قوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبدي بتصريحات المبعوث الأممي غير بيدرسون الأخيرة بخصوص سوريا والمستقبل السياسي في البلاد، مؤكداً دعم مساعي الأمم المتحدة للإنجاح العملية السياسية.

قال القائد لعام لقوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبدي، في تغريدة له على منص «إكس»: «نرحب بتصريحات المبعوث الأممي غير بيدرسون، وندعم المساعي الأممية الهادفة لإنجاح عملية الانتقال السياسي».

وأوضح مظلوم عبدي أن ملف شمال وشرق سوريا، وانخراط قوات قسد ضمن هيكل الدولة السورية، يحتاج إلى مقاربة مدروسة تفتح المجال لرؤية وطنية شاملة تُفضي إلى سوريا موحدة، تعكس تنوعها وتضمن تمثيل جميع مكوناتها ومناطقها.

وقال عبدي في نهاية التغريدة، «نحن بحاجة إلى حكومة تمثيلية ودستور عادل يضمن حقوق الجميع ويحقق العدالة والمساواة».

وكان مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سوريا غير بيدرسون، شدد يوم الأربعاء، على ضرورة البحث عن حلول حيال الوضع في شمال وشرق سوريا.

وقال بيدرسون، ، إن " الحلّ العسكري لأزمة شمال وشرقي سوريا سيؤثر سلباً على كل الأراضي السورية".

وأضاف بيدرسون في تصريحات صحفية له: " إن حلَّ الصراع مع الكرد عمليةٌ صعبة تحتاج للشجاعة، وإن أمامهم عراقيل بشأن ملف الكرد، ويجب تقديم بعض التنازلات.

وفي سياق آخر قال المبعوث الأممي، إنهم مستعدون لدعم المؤتمر الوطني بكافة الأشكال، مشيراً إلى أن الاجتماعات الأخيرة في العقبة والرياض دليلٌ على اتفاقهم بشأن عدم السماح بفشل سوريا.

وأوضح أنّ ملفَ المقاتلين الأجانب في الجيش السوري الجديد يجب أن يحلّ لطمأنة الدول، مشدداً على أنهم يحتاجون وقتا للحديث عن الدستور، والأولوية الآن هي للمؤتمر الوطني، وفقاً لتصريحاته.

مفاوضات بين تركيا وامريكا حيال شمال شرقي سوريا

وقال بيدرسون بمؤتمر صحفي في دمشق، إن "من أهم القضايا التي ناقشتها مع أحمد الشرع هو الوضع في شمال شرقي سوريا".وأعرب عن ترحيبه بكل المبادرات التي تتخذ الآن ومنها لقاء قائد الإدارة السورية الجديدة أحمد الشرع مع قائد قوات سوريا الديمقراطية الجنرال مظلوم عبدي.وشدد أيضاً على أنه يجب على جميع الأطراف تقديم بعض التنازلات.

وأوضح أن هناك مفاوضات بين تركيا والولايات المتحدة الامريكية حيال شمال شرقي سوريا، مبيناً: "أننا متفائلون بهذه المفاوضات".

وأشار إلى أن هناك مفاوضات بين حكومة تصريف الأعمال وقوات سوريا الديمقراطية، وأعرب عن تفاؤله بهذه المفاوضات.

الإدارة الذاتية تبحث مع وفد أوروبي الهجمات على شمالي سوريا

في غضون ذلك بحثت الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، السبت، الهجمات التركية على شمالي البلاد، مع وفد أوروبي، زار مدينة الرقة.

وتصعّد تركيا وفصائل مسلحة موالية لها من هجماتها على شمالي سوريا، فيما تستمر الأعمال القتالية بمحيط سد تشرين، والتي خلّفت عشرات الضحايا من المدنيين.

وقالت الإدارة الذاتية، إن وفد مشترك من البرلمانيين والأحزاب السياسية الفرنسية والبريطانية والإيطالية،

زار المجلس التنفيذي لشمال وشرق سوريا.

وأضافت أنها ناقشت مع الوفد الهجوم التركي على مناطق شمال وشرق سوريا وخاصة في محيط سد تشرين وجسر قره قوزاق.

وأشارت إلى عقد مؤتمر صحفي خلال الزيارة تناول العلاقات مع الإدارة السورية الجديدة ومستقبل البلاد والهجمات التركية، وضرورة إشراك جميع السوريين في مؤتمر الحوار الوطني، وأن يدعم مشاركة المرأة والشباب.

"قسد": ننسق مع إدارة العمليات العسكرية بإشراف التحالف الدولي

الى ذلك شدد القائد العام للواء الشمال الديمقراطي المنضوي في قوات سوريا الديمقراطية، أبو عمر الإدلبي، على التنسيق العالي مع إدارة العمليات العسكرية في منطقة دير الزور بإشراف التحالف الدولي.

وقال أبو عمر الإدلبي، لنورث برس، ، "في إطار تعزيز التنسيق بيننا، عقدنا اجتماعاً في منطقة الرصافةً وضم هذا الاجتماع قواتنا وقوات التحالف وإدارة العمليات وبعد الاجتماع تمركزت إدارة العمليات العسكرية في هذة المنطقة".وأشار إلى أن هذا الانتشار في سياق ملء الفراغ الأمني الذي نشأ بعد سقوط النظام السوري، والذي يستغله تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" لشن هجمات على مناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية.

كما أشار مدير المركز الإعلامي لقوات سوريا الديمقراطية، فرهاد شامي، أمس الخميس، أنهم ماضون في الحوار مع هيئة تحرير الشام وتكثيفه خلال الفترة المقبلة.

وقال شامي في تغريدة على منصة X: "نحن، في قوّات سوريا الديمقراطية، ماضون في حوارنا مع الهيئة وتكثيفها خلال الفترة المقبلة لنكون سنداً قوياً لأحلام وطموحات السوريين في إعادة بناء سوريا وتخليصها من الأخطار الكثيرة".

وأضاف: "ليس من مصلحة السوريين أن يكون هناك توتر بين قواتنا وهيئة تحرير الشام"، مشيراً إلى أن الإعلام التركي "يحاول خلق توتر مزيف بين قواتنا والهيئة".

وقبل أيام، قال نائب المتحدث الرسمي لقوات سوريا الديمقراطية، صايل الزوبع، في مقابلة مع قناة "العربية": "خرجنا بنقاط إيجابية من جولة المفاوضات الأولى مع الإدارة السورية الجديدة"، مضيفاً أن هناك جولة ثانية من المفاوضات مع إدارة دمشق.

وأشار الزوبع إلى أنه "قد نوجه دعوة لأحمد الشرع لعقد جلسة المفاوضات الثانية في شمال شرقي سوريا".

وزير الخارجية السوري: ملتزمون بضمان حقوق الكرد في الدستور الجديد

في هذه الاثناء صرح وزير الخارجية السوري أسعد الشيباني، الأربعاء، لصحيفة "فاينانشال تايمز"، قال الشيباني: "هناك قلق من عودة ظهور الجماعات الإسلامية مثل الإخوان المسلمين في سوريا، بينما تخشى دول عربية أخرى أن يؤدي نجاح المتمردين إلى إحياء المشاعر الثورية في بلدانها".وتابع "نحن لا نخطط لتصدير الثورة أو التدخل في شؤون الدول الأخرى".

وأوضح الشيباني أن أولوية الحكومة الجديدة تتمثل في بناء تحالفات إقليمية تمهد الطريق لتحقيق الازدهار

في سوريا، مشددا على أن العلاقة المميزة بين سوريا وتركيا ستساعد البلاد في الاستفادة من التكنولوجيا التركية، إضافة إلى ثقلها الإقليمي وعلاقاتها مع أوروبا.

وردا على المخاوف بشأن النفوذ التركي، قال الشيباني: "لن يكون هناك تبعية، ولن يرتقي ذلك إلى مستوى التوسع التركي.

وأكد الشيباني أن المناقشات جارية مع "قسد"، كما أبدت دمشق استعدادها لتولي إدارة السجون التي تحتجز فيها الآلاف من مقاتلي "داعش"، وفقاً للصحيفة.

وشدد على أن وجود قوات سوريا الديمقراطية لم يعد له ما يبرره، وبأنهم ملتزمون بضمان حقوق الكرد في الدستور الجديد وضمان تمثيلهم في الحكومة.

الاتحاد الأوروبي: رفع العقوبات عن سوريا مرهون بخطوات دمشق

من جهتها قالت الممثلة العليا للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية للاتحاد الأوروبي "كايا كالاس" في تصريحات صحفية، الجمعة، إن رفع العقوبات الأوروبية عن سوريا مرهون بخطوات حكومة تصريف الأعمال بدمشق.وكانت كالاس قد ألمحت مسبقاً بمنتصف الشهر الجاري إلى شروط مطلوبة لرفع العقوبات المفروضة على سوريا خلال سنوات حكم بشار الأسد، والتي تشمل ٣١٨ فرداً و٨٦ منظمة وشركة خاضعة للقيود الأوروبية.وقالت كالاس في بيان مقتضب عبر منصة إكس، خلال لقائها وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال السورية، أسعد الشيباني، إنه على الإدارة الجديدة الآن أن تطلق عملية انتقالية سلمية وشاملة تحمي جميع الأقليات.وأضافت: "بعدها سيناقش وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي كيفية تخفيف العقوبات".

وقرر مجلس الاتحاد الأوروبي في وقت سابق تمديد نظام العقوبات ضد سوريا لمدة عام آخر حتى الأول من حزيران/ يونيو ٢٠٢٥.

مباحثات بين روبيو وفيدان حول الانتقال الشامل في سوريا

في غضون ذلك بحث وزير الخارجية الامريكي ماركو روبيو خلال اتصال هاتفي مع نظيره التركي، الوضع السوري، داعياً إلى عملية انتقالية شاملة في سوريا.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية تامي بروس في بيان الخميس، إن روبيو شدد على "الحاجة إلى انتقال شامل في سوريا مع ضمان أن تمنع الحكومة الجديدة البلاد من أن تصبح مصدراً للإرهاب الدولي".

وأشار البيان إلى أن الاتصال جرى مع وزير الخارجية التركي هاكان فيدان الأربعاء.

وتعكس تعليقات روبيو الموقف الذي عبرت عنه إدارة الرئيس السابق جو بايدن، إذ استخدم وزير الخارجية السابق أنتوني بلينكن لغة مماثلة عندما زار المنطقة الشهر الماضي بعد سقوط نظام بشار الأسد في أوائل كانون الأول/ ديسمبر الماضي.

حسني محلي:

من سيقرر مصير كرد سوريا.. الأتراك أم العرب وربما آخرون!

استعداداً لمرحلة ما بعد إسقاط النظام في دمشق، وهو ما لعبت فيه أنقرة الدور الرئيسي، أطلق زعيم حزب «الحركة القومية» دولت بهشلي في الأول من أكتوبر/ تشرين الأول مبادرته التي قال عنها إنها «تهدف إلى تحقيق المصالحة الوطنية».

بهشلي الذي حظيت مبادرته بدعم من الرئيس إردوغان كان قد دعا زعيم حزب «العمال» الكردستاني عبد الله أوجلان إلى حلّ حزبه، ووقف العمل المسلح ضد تركيا مقابل خروجه من السجن وحلّ المشكلة الكردية، سياسياً وسلمياً.

وكان بهشلي قد دعا أكثر من مرة، خلال الأعوام القليلة الماضية، إلى حظر نشاط حزب «الديمقراطية والمساواة الشعبية» الكردي (الحزب الثالث في البرلمان التركي)، كما سبق له أن ناشد إردوغان قبل ٢٠١٦ لإعدام أوجلان.

تناقضات بهشلي هذه عدّتها بعض الأوساط السياسية مؤشراً لتطورات محتملة على الصعيدين الداخلي والإقليمي، وهو ما تحقق بسقوط النظام المفاجئ والمثير في دمشق، وبتدخل تركي مباشر، حسب كلام الرئيس ترامب.

وتسارعت الأحداث بعد ذلك، داخلياً وخارجياً، إذ سمحت السلطات لوفد من «حزب الديمقراطية والمساواة الشعبية» الكردي زيارة عبد الله أوجلان حيث يقبع في سجن إيمرالي منذ ٢٥ عاماً.

وتكررت الزيارة في ٢٢ يناير/ كانون الثاني، إذ ترددت معلومات أن أوجلان قد يلبّي دعوة بهشلي ويأتي إلى البرلمان التركي ويعلن حلّ الحزب ووقف العمل المسلح وذلك في ٢٥ شباط/فبراير القادم، أي في الذكرى السنوية الـ ٢٦ لاختطاف المخابرات الامريكية والإسرائيلية له من العاصمة الكينية نيروبي وتسليمه إلى تركيا عام ١٩٩٩.

الرئيس إردوغان الذي يراقب هذه التطورات من كثب

دعا رئيس إقليم كردستان العراق نيتشيرفان برزاني إلى زيارة أنقرة في ١٦ أكتوبر/ تشرين الأول، وبحث معه التطورات المحتملة في هذا الملف، الذي اكتسب طابعاً عملياً بعد تغيير النظام في دمشق، إذ ترى أنقرة «وحدات حماية الشعب» الكردية أنها الـذراع السورية لحزب «العمال» الكردستاني التركي.

وكـرر الرئيس إردوغـان دعوته هذه المرة لمسرور البارزاني، رئيس وزراء الإقليم، إلى زيارة أنقرة في ٧ كانون الثاني/ يناير حيث قيل إن إردوغان طلب منه أن يلعب كرد العراق دور الوساطة بين أنقرة و«وحدات حماية الشعب» الكردية في سوريا بعد توحيدهم مع المجموعات الكردية الأخرى في سوريا.

ولبّى مسعود البارزاني هذا الطلب، ودعا مظلوم عبدي، القائد العام لقوات «قسد» إلى لقائه في أربيل في ١٦ الشهر الجاري وجاءها بمروحية امريكية برفقة ضباط امريكيين.

وأكد الطرفان ضرورة التواصل من أجل تحقيق وحدة الصف الكردي سورياً أولاً، وإقليمياً ثانياً، وكل ذلك بالتنسيق والتعاون مع أنقرة.

ويفسر ذلك الزيارة المفاجئة لمسرور البارزاني إلى كل من الأردن والإمارات حيث اجتمع مع العاهل الأردني عبد الله والرئيس محمد بن زايد، ونقل لهما تفاصيل المباحثات التي أجراها في أنقرة مع الرئيس إردوغان (تحدث أيضاً في دافوس مع الرئيس الأذربيجاني إلهام علييف حليف تل أبيب الاستراتيجي) وكذلك لقاء مظلوم عبدي مع مسعود البارزاني.

ودفعت هذه التحركات وزير الخارجية العراقي السابق هوشيار زيباري إلى الحديث لإحدى المحطات العراقية في ١٩ الشهر الجاري، وشرح مضمون هذه التحركات وقال عنها «إنها تأتي في إطار إقليمي كردي-تركي- عربي بل وحتى إيراني، ومن أجل التوصل إلى صيغة عملية تعالج الوضع شمال شرق الفرات «حيث يسيطر الكرد على المنطقة بدعم امريكي- أطلسي وهي التحركات التي

> **سيناريوهات مختلفة لمستقبل سوريا وعبرها المنطقة عموماً**

دفعت قائد القيادة المركزية الامريكية مايكل كوريللا إلى القيام بزيارة مفاجئة إلى القامشلي في ١٨ الشهر الجاري ولقاء مظلوم عبدي، الذي يتوقع البعض أن يزور دمشق قريباً جداً بعد معلومات غير مؤكدة تحدثت عن لقاء سابق بينهما بداية الشهر الجاري، برعاية امريكية في قاعدة عسكرية، قرب حلب.

ومن دون أن يمنع ذلك أحمد الشرع من رفض أي كيان عسكري كردي شرق الفرات، حسب ما صرّح لإحدى القنوات التركية (الخميس ٢٣-كانون الثاني/يناير) بعد إن قال عن إردوغان «إن التاريخ سيشهد له مواقفه العظيمة».

كل هذه التفاصيل كانت دافعاً للقاء وزير الخارجية السوري أسعد الشيباني مع مسرور البارزاني في دافوس على هامش أعمال المنتدى الاقتصادي. وسبق هذا اللقاء تغريدة للشيباني دوّنها في حسابه على منصة X حيث قال «إن الكرد يضيفون جمالاً وتنوّعاً إلى المجتمع السوري، وأن المجتمع الكردي تعرض للظلم في سوريا خلال عهد النظام السابق، وقد حان الآوان لبناء بلد من قبل الأطياف السورية كافة، يشعر فيه الجميع بالمساواة والعدالة «.

ومن دون أن يقول، حتى الآن على الأقـل، كيف سيحقق الشيباني وقياداته السياسية في دمشق هذه «العدالة والمساواة»، وهي موضع نقاش جدي في الداخل السوري برمّته وبكل أطيافه الدينية والمذهبية والسياسية والاجتماعية.

تضع العديد مـن الأوسـاط الغربية والتركية

> أهم هذه السيناريوهات الاعتراف للكرد في شرق الفرات بحكم ذاتي

والإسرائيلية، وأحياناً العربية- الخليجية، سيناريوهات مختلفة لمستقبل سوريا، وعبرها المنطقة عموماً، بغياب الدور الإيراني بسبب أحداث غزة ولبنان وسوريا، وقريباً العراق.

ومن أهم هذه السيناريوهات الاعتراف للكرد في شرق الفرات بحكم ذاتي مرتبط جغرافياً بالسلطة المركزية في دمشق، و استراتيجياً بتركيا التي يتذكر كثيرون أحاديثها عن حقوق التركمان شمال غرب سوريا، كما يشجع البعض في المنطقة العربية، بما في ذلك الأردن والإمـارات ومعهما «إسرائيل»، الدروز للمطالبة بحكم ذاتي مماثل جنوب البلاد.

وحاول البعض الربط بين هذا السيناريو وزيارة وليد جنبلاط المفاجئة إلى أنقرة في ٢٤ ديسمبر/ كانون الأول وبعد يوم من زيارته إلى دمشق ولقائه الحاكم الجديد لسوريا أحمد الشرع، أي الجولاني سابقاً.

ومن دون أن يتجاهل كثيرون تصريحات المسؤولين الإسرائيليين وفي مقدمتهم وزير الخارجية جدعون ساعر الذي تحدث أكثر من مرة عن «حقوق الأقليات وفي مقدمتهم الكرد» في سوريا، محذراً تركيا من أي عدوان عليهم، وأياً كان شكل هذا العدوان الذي قال الرئيس ترامب «إنهم سيمنعونه ما دام الكرد حلفاءهم في الحرب ضد داعش».

وربما لهذا السبب استعجل مظلوم عبدي التواصل مع الرئيس ترامب وهنّأه باستلام السلطة في البيت الأبيض، مذكّراً إياه بالتحالف ضد الإرهاب والأعداء المشتركين.

ويبدو واضحاً أن الرئيس ترامب هو الذي سيحدد هوية هؤلاء الأعـداء بعد زيارته القريبة إلى السعودية، بعد أن أعلن ولي العهد محمد بن سلمان عن استعدادهم للاستثمار السعودي في امريكا بقيمة ٦٠٠ مليار دولار، وهو ما طلبه الرئيس ترامب.

وستكون مساوماته التالية مع الرئيس إردوغـان أولاً لتقرير مصير سوريا بانعكاسات ذلك على مستقبل المعادلات الداخلية، أي شرق العراق، والإقليمية أي لبنان والعراق بامتدادات ذلك على إيران، وهي الهمّ الأكبر بالنسبة إلى الكيان الصهيوني وحساباته في المنطقة التي يريد لها ترامب أن تلتقي مع حسابات السعودية وتركيا والأردن وكل من سيرضخ لهذه الحسابات برضى أو من دونه.

ويبقى الرهان في نهاية المطاف بالنسبة إلى الرئيس ترامب على التوافق العربي -التركي أولاً لتقرير مصير الكرد في سوريا، ثم تركياً وأخيراً المنطقة عموماً، بما في ذلك إيران، وثانياً لتبني أفكار ومشاريع الرئيس إردوغان الدينية والطائفية والاستراتيجية ما دامت ستخدم مساعي واشنطن ومخططاتها العالمية، وأهمها مع العدوّين التقليديين روسيا والصين، اللتين تضررت مصالحهما في المنطقة بعد تغيير النظام في سوريا واستلام الإسلاميين «المتطرفين » السلطة في دمشق.

وأصبح فيها للشيشانيين والايغور والأوزبك والطاجيك وأمثالهم دور مباشر وغير مباشر، وقد يتحوّلون إلى ورقة تستفيد منها أنقرة في مساومتها مع جميع الأطراف، إقليمياً ودولياً، بعد أن تحوّلت إلى عنصر مهم، لا ولن يستهان به بعد أن أثبتت وجودها في سوريا وقبلها في ليبيا والعراق والصومال والسودان وأذربيجان، وبأشكال مختلفة في آسيا الوسطى والبلقان والشرق الأوسط، حيث يوجد العثمانيون، أجداد إردوغان، فيها لمئات السنين.

*باحث علاقات دولية ومختص بالشأن التركي

أناستازيا موران:

مشاركة الولايات المتّحدة في سوريا إمّا الآن أو أبداً

مجلة «فورين بوليسي» الامريكية/الترجمة والتحرير :محمد شيخ عثمان

من بين الصور القوية التي أعقبت الإطاحة بنظام الرئيس السوري بشار الأسـد، كان مشهد الآلاف من المعتقلين السياسيين وهم يتدفقون خارج سجون سوريا ــ وهي علامة أمل وحزن متزامن على الآلاف الذين لم يخرجوا قط. وبعد أيام، عندما وصل جير بيدرسن، المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى سوريا، إلى سجن صيدنايا سيئ السمعة بالقرب من دمشق، صاحت به امـرأة: «هل أتيت الآن؟ لقد فات الأوان!». ولا ينبغي لنا أن ننظر إلى غضبها باعتباره مجرد إدانة للعقد الماضي من التقاعس العالمي ــ بل إنه تحذير.

ورغم أن المجتمع الدولي يسارع إلى فرض التدابير العقابية، فإنه كثيراً ما يماطل في اتخاذ أي إجراء عندما تسنح الفرصة لإحداث تغيير إيجابي. وفي الوقت الذي ينبغي للعالم أن يسارع فيه إلى دعم السوريين، فإن العمل الحاسم يغيب.

إن ربط كل انخراط الولايات المتحدة مع سوريا بالاعتراف السياسي بالسلطات الجديدة، بقيادة هيئة تحرير الشام، وهي منظمة تابعة لتنظيم القاعدة سابقًا، هو خيار خاطئ. لسنوات، أدت المخاوف بشأن فساد نظام الأسد وتدخله وعنفه إلى

> على الولايات المتحدة أن تضيع فرصة إخماد إحدى أكبر الكوارث

خنق الاستثمار الأجنبي وبرامج التنمية. ومع سقوطه، ظهرت فرص جديدة لدعم الشعب السوري بشكل مباشر – مع أو بدون حكومة معترف بها – مع توفير معايير واضحة للحكومة الانتقالية لفتح المجال أمام تكامل أوسع.

والآن هناك فرصة سانحة للتعافي. وهناك ضرورة أخلاقية واضحة لتخفيف المعاناة الإنسانية. فالحفاظ على الوضع الراهن المتمثل في العزلة الاقتصادية يعاقب السوريين على حكومة لم يختاروها ولم تعد موجودة. وقد لجأ ملايين السوريين إلى أساليب متطرفة للبقاء على قيد الحياة في ظل الانهيار الاقتصادي الذي تعيشه البلاد، مثل إخراج الأطفال من المدارس للتسول أو العمل، وإرسال البنات إلى الزواج في سن الطفولة، وبيع الأصول مثل الماشية والأراضي.

إن زيادة المساعدات الإنسانية أمر بالغ الأهمية. (في العام الماضي، قدم المانحون ثلث المساعدات الإنسانية المطلوبة لسوريا فقط – وهو أدنى مستوى في عقد من الزمان). لكن المساعدات الطارئة ليست سوى حل مؤقت؛ فهي لا تستطيع تغطية الجرح الغائر لاقتصاد في حالة خراب، حطمته الحرب وخنقته العقوبات الشاملة. وبالفعل، كلفت الحرب سوريا ٨٥٪ من قيمة ناتجها المحلي الإجمالي وما يعادل ٣٥ عامًا من التنمية.

واليوم، يعيش ٩٠٪ من السوريين في فقر. وقريبًا، قد يعود بعض اللاجئين السوريين البالغ عددهم ٥٫٥ مليون لاجئ في الخارج قبل الأوان إلى منازلهم المدمرة، وفجوات في البنية التحتية، وخدمات عامة مرهقة ، مما يخلق خطر النزوح الداخلي المتكرر.

إن هذه وصفة للتوترات والعنف المتجدد ــ وسوف تترك سوريا عالقة في حالة أزمة دائمة. وهناك قيمة استراتيجية في أن تغتنم الولايات المتحدة كل فرصة للتخفيف من خطر انحراف سوريا نحو انهيار الدولة والفراغ الأمني في بلد يواجه خطر عودة ظهور تنظيم الدولة الإسلامية أو غيره من الجماعات المسلحة.

ولكن في المقابل، فإن الولايات المتحدة، بترددها، تخاطر بتقويض الاستقرار الذي تسعى إلى تحقيقه. وعلى مدى السنوات الأربع عشرة الماضية، أعرب زعماء العالم عن تضامنهم مع الشعب السوري. فإلى متى سيضطر السوريون الآن إلى الانتظار للحصول على الإغاثة الاقتصادية؟

ثلاث خطوات ينبغي مهمة:

هناك ثلاث خطوات ينبغي لإدارة ترامب أن تعطيها الأولوية لوضع الأساس لخارطة طريق اقتصادية لسوريا وتحفيز العمل العالمي.

أولا،

يتعين على الولايات المتحدة أن توفر الوضوح القانوني وتخفف العقوبات. فالسوريون بحاجة إلى الوصول الفوري إلى المزيد من المساعدات الإنسانية والنشاط التجاري والواردات لبدء التعافي.

وفي خطوة أولى مرحب بها، أصدرت إدارة بايدن ترخيصا جديدا هذا الشهر، يسمح بإجراء معاملات مع الحكومة الانتقالية، بما في ذلك دفع رواتب موظفي الخدمة المدنية.

ومع ذلك، فإن نطاقه محدود فالترخيص يفشل في رفع العقوبات أو السماح بأنشطة تجارية واسعة النطاق، والاستثمار الخاص، والمساعدة الفنية للمؤسسات المالية. وتخاطر مدته التي تبلغ ستة أشهر بأن تكون قصيرة للغاية بحيث لا تمنح الثقة الحقيقية وتنتج تغييرا دائما. وربما الأهم من ذلك، أنه يتجنب السؤال الأساسي حول تصنيف هيئة تحرير الشام كمنظمة إرهابية.

لقد وقعت سوريا في شبكة من القيود القانونية المتناقضة ويبدو أنها ورثت جميع العقوبات الأمريكية المفروضة على نظام الأسد (التي فُرضت لأول مرة مع تصنيف سوريا كدولة راعية للإرهاب في عام ١٩٧٩ ثم اشتدت بعد اندلاع الحرب الأهلية في عام ٢٠١١).

وفي الوقت نفسه، أصبحت مثقلة بالارتباك حول ما إذا كان تصنيف هيئة تحرير الشام كدولة إرهابية ينطبق على الحكومة الانتقالية بأكملها.

وبينما يبشر قادة الولايات المتحدة بسقوط نظام الأسد، أكدت إدارة بايدن بهدوء هذا الشهر أن القيود الرئيسية التي فرضت في عهد الأسد لا تزال قائمة.

يتعين على الولايات المتحدة أن توضح أن هذه السلطات الجديدة في السلطة تمثل مجموعة من المجموعات وليست مرادفة لهيئة تحرير الشام أو النظام السابق.

ويتعين على الولايات المتحدة أيضا أن تعيد النظر في تصنيفها لهيئة تحرير الشام كمنظمة إرهابية أجنبية. إن تصنيف المنظمات الإرهابية الأجنبية ليس أداة مناسبة للمجموعات التي تحكم أعدادا كبيرة من السكان، لأن هذا التصنيف يخلق مخاطر المسؤولية الجنائية للعاملين في مجال الإغاثة والشركات والتجار وغيرهم إذا قدموا الدعم المادي للمجموعة.

ويزعم أنصار هذا التصنيف أنه ينبغي أن يظل ساري المفعول كوسيلة ضغط. ولكن هناك أدوات أخرى ــ من حظر السفر إلى فرض عقوبات على زعماء أفراد إلى حظر الأسلحة ــ يمكن استخدامها دون إلحاق مثل هذا الضرر بالسكان المدنيين.

إن تخفيف العقوبات الامريكية وتوسيع نطاق الترخيص للمشاركة من شأنه أن يمد الاقتصاد السوري المتعثر بالأوكسجين ويمكّن من إعادة الإعمار بعد الحرب في بلد حيث أصبحت أغلب القطاعات في حالة خراب، من الزراعة إلى الكهرباء. وإذا كانت العقوبات الامريكية مصممة لشل الحكومة السورية، فإن استمرارها ينبغي أن يُفهَم على أنه

> **هناك ثلاث خطوات ينبغي لإدارة ترامب أن تعطيها الأولوية لوضع الأساس**

يعرض نجاح السلطات الانتقالية للخطر خلال مثل هذه اللحظة الحرجة.

ثانيا،

ينبغي للولايات المتحدة أن تدعم إنهاء تعليق برامج البنك الدولي في سوريا منذ ١٤ عاما، واستعادة الخدمات الأساسية للسوريين، بما في ذلك أنظمة الصحة والمياه والمدارس.

يتعين على الولايات المتحدة أن تستغل نفوذها باعتبارها أكبر مساهم في البنك الدولي للضغط من أجل توفير حزمة عاجلة من «الاحتياجات الأساسية» لسوريا.

ومن شأن إحياء برامج البنك الدولي في البلاد أن يشكل فرصة قوية للمجموعة لتحقيق مهمتها ونموذج عملها الجديدين ، والذي قامت مؤخرا بإصلاحه للتحول من نهج حكومي فقط إلى إضفاء الطابع المؤسسي على دور الجهات الفاعلة غير الحكومية من أجل أن تكون أكثر مرونة في البيئات الهشة والصراع.

وفي غياب حكومة معترف بها أو قدرة قوية للدولة، فإن شركاء المجتمع المدني هؤلاء هم الخيار الوحيد لاستعادة الخدمات بسرعة.

إن الخطوة الأولى الحاسمة هي دفع رواتب الموظفين المدنيين الأساسيين، مثل الأطباء والمعلمين، لتوسيع نطاق الخدمات، وهو ما يسمح به الإعفاء الأمريكي الجديد.

وقد تم تطبيق هذا النهج بنجاح في أماكن مثل اليمن وأفغانستان، حيث تم الحفاظ على الخدمات العامة الأساسية

> هناك فرصة سانحة للتعافي وضرورة أخلاقية واضحة لتخفيف المعاناة

من خلال توجيه التمويل بشكل مستقل إلى العمال. إن أكثر من نصف المحافظات السورية تفتقر إلى عدد كافٍ من العاملين الصحيين، في حين لا يستطيع بعض الأطباء حتى تحمل تكلفة السفر إلى العمل.

وينبغي للبنك الدولي أن يساعد في تمويل الرواتب إلى جانب البرامج واسعة النطاق لدعم سبل العيش واستعادة خدمات الصحة والمياه والصرف الصحي. إن ما يقرب من ٤٠٪ من المرافق الصحية الأولية والثانوية في البلاد معطلة جزئيًا أو كليًا. إن استعادة النظام الصحي في سوريا ليست مجرد ضرورة عملية؛ إنها ضرورة أخلاقية بعد حرب تم تحديدها بالهجمات المتعمدة على المستشفيات.

ثالثا:

يتعين على الولايات المتحدة أن تعمل على تطوير مسار لإعادة دمج المؤسسات المالية السورية في النظام العالمي. ذلك أن المعاملات المالية واسعة النطاق المطلوبة لبرامج التنمية الكبرى، والاستثمار الأجنبي، والنشاط التجاري على نطاق واسع سوف تتباطأ وتواجه تحديات إذا لم تكن البنوك السورية متصلة بالاقتصاد العالمي، الأمر الذي يضطر المنظمات إلى استخدام حلول بديلة مثل النقد ونظام الحوالة . وسوف يكون من الصعب أيضا تحقيق فوائد أي تخفيف للعقوبات في غياب بنك مركزي ووزارة مالية قادرتين على إدارة الاقتصاد.

يتعين على المؤسسات المالية الدولية أن تعمل مع سوريا على إجراء تقييمات مستقلة سريعة للنظام المالي السوري وتحديد الإصلاحات الضرورية الواضحة.

وتستطيع الولايات المتحدة أن تضع معايير مماثلة لتلك التي حددتها لأفغانستان ، وتشترط أن تكون المؤسسات المالية السورية خالية من النفوذ السياسي، وأن يقودها تكنوقراطيون، وأن تكون مجهزة بضمانات قوية لمنع الفساد أو تمويل الإرهاب (وهو مصدر قلق قد يكون له تأثير مخيف بقدر تأثير العقوبات).

وإذا نجحت السلطات السورية في الوفاء بالمعايير السياسية الأولية، وإظهار الإرادة السياسية اللازمة للالتزام بالمعايير المصرفية الدولية، فإن صندوق النقد الدولي والبنك الدولي قد يقدمان المساعدة الفنية المباشرة لإعادة بناء قدرة سوريا على تنفيذ هذه الإصلاحات. والمجتمع الدولي لديه مصلحة راسخة في رؤية التحول نحو القنوات المالية الرسمية والتنظيم والإشراف.

إن كل هذه الخطوات لها فائدة أوسع نطاقاً تتمثل في كونها بمثابة تدابير لبناء الثقة قبل التعامل مع القضايا الشائكة حول الأمن والاعتراف السياسي بالحكومة السورية المستقبلية. وإذا تم تحقيق تقدم، فيتعين على الولايات المتحدة أن تدعو إلى اجتماع وزاري بشأن سوريا خلال اجتماعات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي في أبريل/ نيسان لحشد الدعم الاقتصادي الأوسع نطاقاً في مرحلة ما بعد الحرب عبر المجتمع الدولي.

قد لا تواجه سوريا مجاعة أو حرباً شاملة. ولكن في الوقت الذي يشتعل فيه العالم، لا يمكننا أن نضيع الفرصة لإنهاء واحدة من أكبر الكوارث في القرن الحادي والعشرين.

***أنستازيا موران هي المديرة المساعدة السابقة للدعوة في لجنة الإنقاذ الدولية، حيث قادت جهود الدعوة التي تبذلها المجموعة مع الحكومة الأمريكية والبنك الدولي. عملت سابقًا كمستشارة دعوة في الولايات المتحدة لمنظمة Crisis Action، وهي منظمة تعمل مع الأفراد والمجتمع المدني العالمي لحماية المدنيين من الصراعات المسلحة.**

X: @AnastasiaSMoran

الفيلسوف الروسي الكسندر دوغين:

أيديولوجية ترامب ستغير الولايات المتحدة والعالم

موقع صحيفة «ريا نوفوستي»الروسية/الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

ا.ثورة ترامب

الآن من الواضح أن الجميع في روسيا والعالم في حيرة من أمرهم: ما الذي يحدث في الولايات المتحدة ؟ إن عدداً قليلاً فقط من الخبراء في بلادنا – وعلى وجه الخصوص ألكسندر ياكوفينكو – يدركون حقاً مدى خطورة التغييرات التي

تشهدها الولايات المتحدة. لقد قال ياكوفينكو عن حق: « إن هذه ثورة ». هذا هو الحال.

لقد طور الرئيس المنتخب ترامب ومجموعة من أقرب مساعديه، وفي مقدمتهم إيلون ماسك ، نشاطًا ثوريًا تقريبًا. لم يتولى ترامب منصبه بعد ، سيحدث هذا في ٢٠ يناير، لكن أمريكا وأوروبا بدأتا بالفعل في الاهتزاز. إنه تسونامي إيديولوجي وجيوسياسي لم يتوقعه أحد بصراحة. وتوقع كثيرون أنه بعد انتخاب ترامب ــ كما كان الحال جزئيا خلال الفترة الأولى من رئاسته ــ سيعود إلى السياسات التقليدية إلى حد ما. وإن كان ذلك بصفاته الكاريزمية والعفوية. ومع ذلك، يمكننا أن نقول بالفعل أن هذا ليس هو الحال. ترامب ثورة. لذلك، خلال هذه الفترة الانتقالية على وجه التحديد من انتقال السلطة من بايدن إلى ترامب، من المنطقي التحليل الجاد: ما الذي يحدث في أمريكا؟ لأن شيئًا ما يحدث هناك بالتأكيد – وهو شيء مهم جدًا جدًا.

٢.الدولة العميقة وتاريخ الصعود الأمريكي

بادئ ذي بدء، ينبغي أن يكون واضحا كيف كان من الممكن انتخاب ترامب، في ضوء قوة الدولة العميقة؟ وهذا يتطلب مراجعة أكبر.

تمثل الدولة العميقة في الولايات المتحدة جوهر جهاز الدولة والنخبة الأيديولوجية والاقتصادية المرتبطة به ارتباطًا وثيقًا. الدولة وقطاع الأعمال والتعليم في الولايات المتحدة هي نظام واحد لسفن التواصل، وليس شيئًا منفصلاً تمامًا. يضاف إلى ذلك الجمعيات والأندية السرية الأمريكية التقليدية، التي لعبت في السابق دور مراكز الاتصال للنخبة. يُطلق على هذا المجمع بأكمله عادة اسم الدولة العميقة. وفي الوقت نفسه، لا يتبين أن الحزبين الرئيسيين – الديمقراطيين والجمهوريين – يحملان أي أيديولوجيات خاصة، بل يعبران عن اختلافات في مسار إيديولوجي وسياسي واقتصادي واحد يتجسد في الدولة العميقة. والتوازن بينهما يهدف فقط إلى تصحيح بعض النقاط البسيطة، والحفاظ على الاتصال بالمجتمع ككل.

بعد الحرب العالمية الثانية، مرت الولايات المتحدة بمرحلتين: عصر الحرب الباردة مع الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي (١٩٤٧–١٩٩١)، وفترة العالم الأحادي القطب، أو «نهاية التاريخ» (١٩٩١–٢٠٢٤).). في المرحلة الأولى، كانت الولايات المتحدة شريكة متساوية مع الاتحاد السوفييتي، وفي المرحلة الثانية، هزمت خصمها بالكامل وأصبحت القوة العظمى السياسية الأيديولوجية العالمية الوحيدة (أو القوة المفرطة). لقد أصبحت الدولة العميقة – وليس الأحزاب أو أي مؤسسات أخرى – هي الحاملة لهذا الخط الثابت للهيمنة على العالم.

منذ تسعينيات القرن العشرين، بدأت هذه الهيمنة تكتسب طابع الأيديولوجية الليبرالية اليسارية. وكانت صيغتها عبارة عن مزيج من مصالح رأس المال الدولي الكبير والثقافة الفردية التقدمية. لقد تم تبني هذه الإستراتيجية بشكل كامل من قبل الحزب الديمقراطي الأمريكي، وبين الجمهوريين كانت مدعومة من قبل ممثلي «المحافظين الجدد». من الآن فصاعدا، كانت الأفكار الرئيسية هي الاقتناع بأنه لم يكن هناك سوى نمو خطي ومستمر في المستقبل: الاقتصاد الأمريكي والعالم واحد، فضلا عن الانتشار الكوكبي لليبرالية والقيم الليبرالية. ويبدو أن جميع دول ومجتمعات العالم قد تبنت النموذج الأمريكي: الديمقراطية التمثيلية السياسية، واقتصاد السوق الرأسمالي، والأيديولوجية الفردية والعالمية لحقوق الإنسان، والتكنولوجيا الرقمية، وثقافة ما بعد الحداثة المتمركزة في الغرب. وقد شاركت الدولة العميقة في الولايات المتحدة هذه الأجندة وعملت كضامن لتنفيذها.

٣.صموئيل هنتنغتون والدعوة إلى تصحيح المسار

ولكن فـي أوائـل التسعينيات، بدأت الأصـوات تُسمع بين المثقفين الامريكيين تحذر من مغالطة مثل هذا النهج على المدى الطويل. وقد عبر عن هـذا الموقف بشكل أوضح صموئيل هنتنغتون، الذي توقع «صراع الحضارات»، والتعددية القطبية، وأزمة العولمة المتمركزة في الغرب. وبدلاً من ذلك، اقترح تعزيز الهوية الامريكية بدلاً من تآكلها، فضلاً عن توحيد المجتمعات الغربية الأخرى في إطار حضارة غربية واحدة فقط ــ لم تعد عالمية، بل إقليمية ــ حضارة غربية واحدة. ولكن في ذلك الوقت بدا أن هذا كان مجرد الحذر المفرط من جانب المتشككين الأفراد. وانحازت الدولة العميقة بالكامل إلى المتفائلين بشأن «نهاية التاريخ»، مثل خصم هنتنغتون الرئيسي، فرانسيس فوكوياما .

وهذا بالضبط ما يفسر استمرارية مسار الرؤساء الامريكيين المتعاقبين – كلينتون، وبوش، وأوباما (ثم تلتها الرئاسة الأولى لترامب، التي لا تتناسب مع هذا المنطق) وبايدن. وقد عبر كل من الديمقراطيين والجمهوريين (بوش الابن) عن استراتيجية سياسية وأيديولوجية واحدة للدولة العميقة: العولمة، والليبرالية، والأحادية القطبية، والهيمنة.

بدأ مثل هذا المسار المتفائل لدعاة العولمة يواجه مشاكل بالفعل في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين. توقفت روسيا عن اتباع الولايات المتحدة بشكل أعمى وبدأت في تعزيز سيادتها. وأصبح هذا ملحوظا بشكل خاص بعد خطاب بوتين في ميونيخ عام ٢٠٠٧، والأحداث في جورجيا عام ٢٠٠٨، وبلغت ذروتها بإعادة التوحيد مع شبه جزيرة القرم في عام ٢٠١٤ وخاصة بداية المنطقة العسكرية الشمالية في عام ٢٠٢٢. كل هذا كان يتعارض تماما مع خطط أنصار العولمة.

بدأت الصين ، وخاصة في عهد شي جين بينغ ، في انتهاج سياسة مستقلة، مستفيدة من العولمة، ولكنها وضعت حاجزا قويا أمامها بمجرد أن تعارض منطقها مع المصالح الوطنية وهدد بإضعاف السيادة.

وتزايدت الاحتجاجات المتفرقة ضد الغرب في العالم الإسلامي، سواء على مستوى الرغبة في المزيد من الاستقلال أو على مستوى رفض القيم الليبرالية المفروضة.

وفي الهند، وصل القوميون اليمينيون والتقليديون إلى السلطة مع رئيس الوزراء ن. مودي.

بدأت المشاعر المناهضة للاستعمار في أفريقيا تنمو ، وبدأت دول أمريكا اللاتينية تشعر باستقلالية متزايدة عن الولايات المتحدة والغرب بشكل عام.

وأدى ذلك إلى إنشاء مجموعة البريكس كنموذج أولي لنظام دولي متعدد الأقطاب، مستقل إلى حد كبير عن الغرب.

تواجه الدولة العميقة الأمريكية مشكلة جدية: هل ستستمر في الإصرار على نفسها وعدم ملاحظة نمو العمليات العدائية، ومحاولة قمعها من خلال تدفق المعلومات، والسرديات المهيمنة، وأخيرا، من خلال الرقابة المباشرة في وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي. الشبكات، أو أخذ هذه الاتجاهات بعين الاعتبار والبحث عن رد جديد عليها، وتغيير الاستراتيجية الأساسية في مواجهة واقع لم يعد يتوافق مع التقييم الذاتي لعدد من المحللين الامريكيين.

يسافر القطار على طول خط السكة الحديد الجنوبي للسكك الحديدية عبر سيبيريا عبر سهوب أسكيز بالقرب من قرية فيركني أسكيز في جمهورية خاكاسيا - ريا نوفوستي، ١٩٢٠، ٢٠٢٤/١٢/١٦

إعادة التوزيع العالمي. ما الذي قدمته روسيا لدول البريكس؟

٤.ترامب والدولة العميقة

لا تزال رئاسة ترامب الأولى تبدو وكأنها حادث، أو خلل فني.

نعم، لقد وصل إلى السلطة معتمدًا على موجة من الشعبوية، معتمدًا على تلك الدوائر الأمريكية التي أدركت على نحو متزايد عدم مقبولية الأجندة العالمية ورفضت الاستيقاظ (قانون يساري ليبرالي يتضمن مبادئ الفردية المفرطة، والسياسات المتعلقة بالجنسين، والنسوية، والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية). إلغاء الثقافة، وتشجيع الهجرة، بما في ذلك نظرية العرق النقدي وغير القانوني، وما إلى ذلك). في ذلك الوقت بدأ الناس في الولايات المتحدة يتحدثون لأول مرة عن الدولة العميقة. ونشأ تناقض متزايد بينه وبين مشاعر الجماهير العريضة.

لكن في الفترة ٢٠١٦-٢٠٢٠، لم تأخذ الدولة العميقة ترامب على محمل الجد، ولم يكن لديه هو نفسه الوقت لتنفيذ الإصلاحات البنيوية كرئيس. بعد انتهاء ولايته الأولى، دعمت الدولة العميقة بايدن والحزب الديمقراطي، ودفعت الانتخابات وممارست ضغوطًا غير مسبوقة على ترامب، معتقدة أنه يشكل تهديدًا للمسار الأحادي القطب العالمي بأكمله الذي اتبعته الولايات المتحدة لعدة عقود. - وبشكل عام مع بعض النجاح. ومن هنا جاء شعار حملة بايدن - إعادة البناء بشكل أفضل، أي «دعونا نبني كل شيء بشكل أفضل». وهذا يعني: بعد «فشل» إدارة ترامب الأولى، يجب أن نعود إلى تنفيذ الأجندة الليبرالية العالمية.

لكن كل شيء تغير في الفترة ٢٠٢٠-٢٠٢٤. ورغم أن بايدن، بالاعتماد على الدولة العميقة، أعاد الخط السابق، إلا أنه كان بحاجة هذه المرة إلى إثبات أن كل التلميحات حول أزمة العولمة ليست أكثر من «دعاية المعارضين»، و«عمل بوتين أو عملاء صينيين»، و» مكائد الأطراف الداخلية.»

الدولة العميقة: الخروج من الظل

حاول بايدن، معتمداً على قمة الحزب الديمقراطي الأمريكي و«المحافظين الجدد»، طرح الأمر بطريقة لا تتعلق بأزمة حقيقية، ولا تتعلق بمشاكل، ولا تتعلق بحقيقة أن الواقع يتناقض بشكل متزايد مع الواقع. أفكار ومشاريع العولمة الليبرالية، ولكن حول الحاجة إلى زيادة الضغط على خصومهم الأيديولوجيين - إلحاق هزيمة استراتيجية بروسيا، ووقف التوسع الإقليمي للصين (مشروع «طريق واحد - حزام واحد»)، وتخريب البريكس وغيرها من الاتجاهات نحو التعددية القطبية، وقمع النزعات الشعبوية في الولايات المتحدة وأوروبا، وحتى القضاء على ترامب (قانونيا وسياسيا وجسديا).

ومن هنا جاء تشجيع الأساليب الإرهابية وتشديد الرقابة اليسارية الليبرالية. في الواقع، في عهد بايدن أصبحت الليبرالية أخيرًا نظامًا شموليًا.

واصلت الدولة العميقة دعم بايدن ودعاة العولمة بشكل عام (كان من بين أهم ممثليهم في أوروبا بوريس جونسون وكير ستارمر وإيمانويل ماكرون وأورسولا فون دير لاين). كما أصبحت هياكل سوروس المتطرفة في العولمة نشطة للغاية ، فلم تتغلغل في جميع المؤسسات الأوروبية فحسب، بل عملت أيضاً على تطوير أنشطة محمومة لإزالة مودي في الهند، والتحضير لثورات ملونة جديدة في منطقة ما بعد الاتحاد السوفييتي (مولدوفا ، وجورجيا، وأرمينيا). للإطاحة بالأنظمة

المحايدة أو حتى المعادية للعولمة في العالم الإسلامي – بنجلاديش وسوريا .

لكن هذه المرة، لم يكن دعم دعاة العولمة من الدولة العميقة الأمريكية غير مشروط، بل مشروط. كان على بايدن وأمثاله اجتياز امتحان لإثبات أنه لا شيء فظيع يحدث مع العولمة وأننا نتحدث عن مشاكل تقنية يمكن حلها بمساعدة العنف - الأيديولوجي والإعلامي والاقتصادي والسياسي والإرهابي المباشر. وكان القاضي الدولة العميقة.

0.بايدن يفقد ثقة الدولة العميقة

لكن بايدن فشل. لأسباب عديدة. لم تستسلم روسيا بوتين وتحملت ضغوطًا غير مسبوقة - العقوبات، والاشتباكات مع النظام الإرهابي الأوكراني، الذي كان مدعومًا من جميع الدول الغربية، والتحديات التي يواجهها الاقتصاد والانخفاض الحاد في مبيعات الموارد الطبيعية، والانفصال عن التكنولوجيا المتقدمة. لقد تغلبت البلاد على كل هذا، وفشل بايدن في تحقيق النصر على روسيا.

كما أن الصين لم تتراجع وواصلت الحرب التجارية مع الولايات المتحدة دون أن تتكبد خسائر فادحة.

لا يمكن عزل مودي خلال الحملة الانتخابية.

عقدت البريكس قمة رائعة في قازان ، على أراضي روسيا في حالة حرب مع الغرب. واصلت التعددية القطبية صعودها.

الغرب يخسر السلام

لقد ارتكبت إسرائيل ، التي انتهكت جميع القواعد والأنظمة، إبادة جماعية في غزة ولبنان ، وأبطلت أي خطاب عالمي، ولم يكن أمام بايدن خيار سوى دعمها.

والأهم من ذلك أن ترامب لم يستسلم، فعمل على تعزيز الحزب الجمهوري حوله على نطاق غير مسبوق، ومواصلة بل وحتى تطرف الأجندة الشعبوية. في الواقع، تطورت إيديولوجية مستقلة تدريجياً حول ترامب. وكانت أطروحته الرئيسية تتلخص في أن العولمة هُزِمت، وأن أزمتها ليست في افتراء الأعداء أو الدعاية، بل في الوضع الحقيقي الذي آلت إليه الأمور. لذلك، يجب علينا أن نتحرك على طول طريق هنتنغتون، وليس طريق ف. فوكوياما، والعودة إلى سياسة الواقعية وجذور الهوية الأمريكية (على نطاق أوسع، الغربية)، ووقف التجارب مع الاستيقاظ والانحرافات - في كلمة واحدة، دحر الأيديولوجية الأمريكية إلى إعدادات المصنع لليبرالية الكلاسيكية المبكرة مع الحمائية وقدر لا بأس به من القومية الصريحة. أصبح هذا المشروع MAGA - لنجعل أمريكا عظيمة مرة أخرى.

٦.الدولة العميقة تغير الأولويات

ولأن ترامب تمكن من الدفاع عن موقفه في أفق الفضاء الأيديولوجي الأمريكي، فإن الدولة العميقة لم تسمح للديمقراطيين بالقضاء عليه. بايدن (بما في ذلك بسبب تراجعه الفكري) فشل في امتحان «البناء مرة أخرى بشكل أفضل» ولم يقنع أحداً بأي شيء - مما يعني أن الدولة العميقة أدركت حقيقة أزمة العولمة والأساليب القديمة لانتشارها.

لذلك، هذه المرة أعطت ترامب الفرصة ليتم انتخابه وحتى أن يجمع حوله مجموعة متطرفة من الترامبيين الأيديولوجيين، ممثلين بشخصيات بارزة مثل إيلون ماسك، وجي دي فانس، وبيتر ثيل، وروبرت كينيدي جونيور، وتولسي جابارد ، وكاش باتيل، بيت هيجسيث وتاكر كارلسون وحتى أليكس جونز.

الشيء الرئيسي هنا هو ما يلي: الدولة العميقة الأمريكية، بعد أن اعترفت بترامب، أدركت الحاجة الموضوعية إلى مراجعة الاستراتيجية العالمية للولايات المتحدة في الأيديولوجية والجغرافيا السياسية والدبلوماسية وما إلى ذلك. من الآن فصاعدا، كل شيء يخضع للمراجعة. لقد تبين أن ترامب والترامبية، وعلى نطاق أوسع، الشعبوية، لم يكنا فشلا فنيا، وليس ماس كهربائي عرضي، بل كان تثبيتا للأزمة الحقيقية والأساسية للعولمة، وعلاوة على ذلك، نهايتها.

إن ولاية ترامب الحالية ليست مجرد حلقة في تناوب الديمقراطيين والجمهوريين الذين يتبعون نفس الخط بشكل عام، وتحميهم وتدعمهم الدولة العميقة بغض النظر عن نتائج الانتخابات الحزبية. وهذه بداية منعطف جديد في تاريخ الهيمنة الأمريكية. وهذه مراجعة عميقة لاستراتيجيتها وأيديولوجيتها وتصميمها وهياكلها.

٧.الترامبية باعتبارها ما بعد الليبرالية

والآن دعونا نلقي نظرة فاحصة على ملامح الترامبية كأيديولوجية تظهر خطوة بخطوة. يطلق نائب الرئيس فانس على نفسه صراحة لقب «ما بعد الليبرالي». وهذا يعني القطيعة الكاملة والكاملة مع الليبرالية اليسارية التي رسخت وجودها في الولايات المتحدة في العقود الأخيرة. ويبدو أن الدولة العميقة، التي ليس لديها أي أيديولوجية على الإطلاق، مستعدة اليوم لتجربة مراجعة كبيرة للإيديولوجية الليبرالية، إن لم يكن تفكيكها بالكامل. وهكذا، أمام أعيننا، تكتسب الترامبية سمات أيديولوجية مستقلة خاصة، تتعارض بشكل مباشر في كثير من النواحي مع الليبرالية اليسارية التي هيمنت حتى وقت قريب جدًا.

إن الترامبية كأيديولوجية غير متجانسة ولها عدة أقطاب. لكن هيكلها العام أصبح بالفعل أكثر أو أقل وضوحا. بادئ ذي بدء، تنكر الترامبية العولمة والليبرالية اليسارية (التقدمية) والصحوة.

٨.الترامبية باعتبارها إنكارًا للعولمة

إن الفخاخ يرفض العولمة بقسوة وصراحة، أي التفكير على نطاق الإنسانية جمعاء كسوق واحدة وفضاء ثقافي واحد، حيث الحدود بين الدول القومية غير واضحة بشكل متزايد، ويتم إلغاء هذه الدول نفسها تدريجيا، وتحول السلطات إلى السلطات فوق الوطنية (كما في الاتحاد الأوروبي). ويعتقد أنصار العولمة أن هذا ينبغي أن يؤدي قريبا إلى إنشاء حكومة عالمية، كما يقول كلاوس شواب وبيل جيتس وجورج سوروس بشكل مباشر. يصبح جميع سكان الأرض مواطنين في العالم (عالميين) ويحصلون على حقوق متساوية في سياق بيئة اقتصادية وتكنولوجية وثقافية واجتماعية واحدة. والأدوات اللازمة لمثل هذه العملية، أو «إعادة الضبط الكبرى»، قد تكون الوباء والأجندة البيئية.

كل هذا غير مقبول على الإطلاق بالنسبة للترامبية. وبدلا من ذلك، تصر الترامبية على الحفاظ على الدول القومية أو دمجها في الحضارات - على الأقل في سياق الحضارة الغربية، حيث يتمثل دور الولايات المتحدة في حشد الغرب حول نفسه. ولكن هذه المرة لنتوحد ليس تحت رعاية أيديولوجية العولمة الليبرالية، بل تحت رعاية الترامبية نفسها. وهذا يذكرنا جدًا بالرسالة الأصلية لـ س. هنتنغتون، الذي دعا إلى توحيد الغرب في مواجهة الحضارات الأخرى. وبشكل عام، فإن ذلك يتوافق مع «الواقعية» في العلاقات الدولية، التي تعترف بالسيادة الوطنية ولا تطالب بإلغائها. من نتائج رفض العولمة انتقاد التطعيم والأجندة الخضراء. وفي هذه الحالة، فإن شخصيات مثل بيل جيتس وجورج سوروس تجسد الشر المطلق.

٩.الترامبية باعتبارها مناهضة للاستيقاظ

لا يقل أنصار ترامب معارضة لأيديولوجية اليقظة، والتي تتكون من:

--في السياسة الجنسانية وتشريع الانحراف؛

--في نظرية العرق النقدي، التي تدعو الشعوب المضطهدة سابقًا إلى الانتقام من البيض؛

--في تشجيع الهجرة، بما في ذلك الهجرة غير الشرعية؛

--في إلغاء الثقافة والرقابة الليبرالية؛

--في ما بعد الحداثة.

وبدلا من هذه القيم "التقدمية" والمعادية للتقليدية لليبراليين، تدعو الترامبية إلى التحول إلى القيم التقليدية (للولايات المتحدة والحضارة الغربية). وهكذا، فإنهم يبنون أيديولوجية مناهضة للاستيقاظ.

فبدلاً من نظرية النوع الاجتماعي المتمثلة في تعدد الأجناس، تم الإعلان عن جنسين طبيعيين فقط. يُنظر إلى الأشخاص المتحولين جنسيًا ومجتمع LGBT* على أنهم انحرافات مهمشة وليس كأعراف اجتماعية. يتم رفض النسوية وانتقادها المسعور للذكورة والسلطة الأبوية، مما يعني استعادة الذكورة ودور الرجل في المجتمع إلى موقعهما المركزي. لا ينبغي لأحد أن يعتذر عن كونه رجلاً بعد الآن. ولهذا السبب يُطلق على الترامبية أحيانًا اسم «ثورة الإخوان» - «ثورة الرجال».

يتم استبدال نظرية العرق الحرجة بإعادة تأهيل الحضارة البيضاء. لكن العنصرية البيضاء هي سمة فقط للاتجاهات المتطرفة في الترامبية. وعادة ما ينتهي الأمر ببساطة برفض انتقادات الرجل الأبيض بموقف متسامح إلى حد ما تجاه غير البيض، طالما أنهم لا يطلبون التوبة الإلزامية من البيض.

١٠.الترامبية مقابل الهجرة

تتطلب الترامبية فرض قيود صارمة على الهجرة وفرض حظر كامل على المهاجرين غير الشرعيين مع ترحيلهم.

ويطالب أنصار ترامب بهوية وطنية واحدة: فمن المفترض أن كل الذين يأتون إلى المجتمعات الغربية من حضارات وثقافات أخرى ملزمون بقبول القيم التقليدية لهذه الأخيرة، وعدم تركهم لأجهزتهم الخاصة، كما تصر التعددية الثقافية الليبرالية.

إن الترامبية قاسية بشكل خاص ضد المهاجرين غير الشرعيين وتدفق المهاجرين من أمريكا اللاتينية، والذي يغير بوضوح التوازن العرقي في دول بأكملها حيث أصبح اللاتينيون يشكلون الأغلبية. بالإضافة إلى ذلك، فإن سبب قلقهم هو المجتمعات الإسلامية، التي تنمو أيضًا باستمرار ولا تقبل بشكل قاطع المواقف والمطالب الغربية (خاصة وأن الليبراليين لم يطلبوا منها ذلك، بل على العكس من ذلك، انغمسوا في الأقليات بكل الطرق الممكنة)). من وجهة نظر أخرى، اقتصادية بشكل أساسي، فإن أنصار ترامب لديهم موقف سلبي للغاية تجاه الصين ونشاط الصينيين في الولايات المتحدة. ويطالب الكثيرون بالاستيلاء المباشر على الأراضي والصناعات التي يمتلكونها في أمريكا من الصينيين.

لا يثير الأمريكيون من أصل أفريقي الكثير من الرفض، ولكن عندما يبدأون في التوحد في مجتمعات سياسية عدوانية مثل BLM (حياة السود مهمة) وتحويل المجرمين ومدمني المخدرات إلى أبطال (كما في حالة جورج فلويد)، فإن أنصار ترامب يتفاعلون بقسوة وحسم. من الواضح أن قصة فلويد و»تطويبه» ستتم مراجعتها قريبًا.

١١.الترامبية مقابل الرقابة اليسارية الليبرالية

وبطريقة موحدة وموحدة، يعارض أنصار ترامب الرقابة اليسارية الليبرالية. وتحت ستار الصواب السياسي ومكافحة التطرف، بنى الليبراليون نظاما شاملا للتلاعب بالرأي العام، مما أدى فعليا إلى إلغاء حرية التعبير، سواء في وسائل الإعلام الرئيسية أو في الشبكات الاجتماعية التي يسيطرون عليها.

وأي شخص يعترض ولو بشكل طفيف على أجندة اليسار الليبرالي أو ينحرف عنها، كان يُصنف على الفور على أنه «يمين متطرف»، و»عنصري»، و»فاشي»، و»نازي»، ويخضع للاستبعاد، والإبعاد، والمضايقات القانونية، بما في ذلك السجن.

اكتسبت الرقابة تدريجيا طابعا شاملا، وتبين أن الترامبية نفسها - إلى جانب الاتجاهات الأخرى لمعارضي العولمة (في روسيا في المقام الأول)، فضلا عن الحركات الشعبوية الأوروبية أو مفاهيم التعددية القطبية - أصبحت هدفها المباشر.

نظرت النخب الليبرالية علنًا إلى المواطنين العاديين باعتبارهم عناصر ضعيفة العقول فاقدة للضمير في المجتمع، وأعادت تعريف الديمقراطية ليس على أنها «حكم الأغلبية» بل على أنها «حكم الأقلية». وكل ما لم يتوافق مع الأجندة الليبرالية اليسارية كان يسمى «الأخبار الكاذبة»، و»دعاية بوتين»، ونظريات المؤامرة، والآراء المتطرفة الخطيرة التي تتطلب إجراءات عقابية. وهكذا، تم تقليص مساحة ما هو مقبول بشكل حاد، وتم الاعتراف بكل ما يختلف عن عقيدة الليبرالية اليسارية المتطرفة، على أنه غير مقبول، ومضطهد ومحظور. وينطبق هذا على جميع أحكام العولمة الليبرالية - الجنس، والهجرة، ونظرية العرق النقدية، والتطعيم، وما إلى ذلك. في الواقع، أصبحت الليبرالية شمولية وغير متسامحة تمامًا، ولم تكن تعني بـ»الشمولية» إلا تحول الإنسان إلى ليبرالي.

وترفض الترامبية كل هذا بشكل جذري وتطالب بعودة حرية التعبير، التي تم إلغاؤها بشكل تدريجي في العقود الأخيرة. ولا ينبغي لنا أن نعطي أي تفضيلات لأي أيديولوجية بعينها، وكانت حماية حرية الرأي عبر نطاق كامل من الأيديولوجيات المحتملة ــ من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار ــ تشكل الأساس الذي قامت عليه أيديولوجية الترامبية.

١٢.الترامبية مقابل ما بعد الحداثة

ويرفض أنصار ترامب أيضًا ما بعد الحداثة، التي ترتبط عادة على وجه التحديد بالحركات الليبرالية اليسارية "التقدمية" في الثقافة والفن. في الوقت نفسه، لم تطور الترامبية بعد أسلوبها الخاص وتقتصر فقط على إزاحة ثقافة ما بعد الحداثة من قاعدتها وتدعو إلى تنويع عمليات البحث الثقافي.

بشكل عام، يعارض أنصار ترامب ما بعد الحداثة والعدمية النشطة المتأصلة فيها مع القيم التقليدية – الدين، والرياضة، والأسرة، والأخلاق، وما إلى ذلك.

في أغلب الأحيان، فإن مؤيدي الترامبية ليسوا مثقفين متطورين، بل يطالبون بإضفاء الطابع النسبي على دكتاتورية ما بعد الحداثة ومراجعة مبدأ تحويل الفن المنحط إلى القاعدة.

لكن بعض الأيديولوجيين الترامبيين، على العكس من ذلك، يقترحون اعتراض ما بعد الحداثة في حد ذاتها من الليبراليين اليساريين وبناء ما بعد الحداثة البديلة – إذا كانت تقليدية، «ما بعد الحداثة على اليمين». ويطالبون بتبني مبدأ السخرية والتفكيك، وتحويله ضد صيغ وشرائع اليسار الليبرالي، رغم أنه كان يستخدم في السابق ضد التقليديين والمحافظين على وجه التحديد.

وحتى خلال الحملة الانتخابية الأولى لترامب، اتحد أنصاره على منصة 4chan، وبدأوا الإنتاج الضخم للميمات الساخرة والخطاب العبثي الذي سخر من الليبراليين واستفزهم عمدا. وذهب بعضهم (على سبيل المثال، كورتيس يارفين أو نيك لاند) إلى أبعد من ذلك وطرحوا أطروحة «التنوير المظلم»، واقترحوا قراءة مناهضة لليبرالية لها، بل ودعوا إلى إنشاء نظام ملكي في الولايات المتحدة.

في بعض النواحي، فإن الشخص الثاني في فريق ترامب، والذي ضمن فوزه إلى حد كبير، هو شخص ما بعد الحداثة – إيلون ماسك، الذي يجمع بين القيم التقليدية والسياسة اليمينية مع نظرة مستقبلية إلى المستقبل والتأكيد على تطوير التكنولوجيا. . ويفكر بيتر ثيل، أحد أكبر رجال الأعمال في وادي السيليكون، في نفس السياق.

١٣.من حايك إلى سوروس والعودة

من وجهة نظر الليبراليين اليساريين، انتقل التاريخ السياسي للبشرية في القرون الأخيرة من الليبرالية الكلاسيكية إلى نسختها اليسارية وحتى اليسارية المتطرفة. إذا سمح الليبراليون الكلاسيكيون بالانحرافات – ولكن على المستوى الفردي فقط – ولم يرفعوها أبدًا إلى مستوى القاعدة، ناهيك عن القانون، فإن الليبراليين التقدميين فعلوا ذلك بالضبط وبنفس الطريقة تمامًا مثل الليبراليين القدامى: لقد بدأوا في القضاء على أي شكل من أشكال الانحرافات. الهوية الجماعية، مما أوصل الفردية إلى حد العبثية.

ويمكن تتبع هذه العملية من خلال مثال ثلاث شخصيات بارزة في الأيديولوجية الليبرالية في القرن العشرين.

يعتقد فريدريش فون هايك، مؤسس الليبرالية الجديدة، أننا يجب أن نرفض أي أيديولوجيات تحدد ما يجب على

الشخص أن يفكر فيه أو يفعله. لقد كانت لا تزال هي الليبرالية الكلاسيكية القديمة، التي تحتفل بالحرية الفردية الكاملة والسوق غير المقيدة.

طور تلميذه كارل بوبر انتقادات للأيديولوجيات الشمولية للفاشية والشيوعية، ونقلها أيضًا إلى أفلاطون وهيغل. لقد أصبحت ملاحظات بوبر الشمولية واضحة بالفعل. وهو يطلق على الليبراليين ومؤيدي الليبرالية اسم «المجتمع المفتوح»، ويطلق على كل أولئك الذين يفكرون بشكل مختلف «أعداء المجتمع المفتوح» ويأمر بوضع حد لهم عمدًا – حتى قبل أن يتمكنوا من الإضرار بـ «المجتمع المفتوح» أو إبطاء حركته. تطورها.

يتخذ جورج سوروس، تلميذ بوبر، خطوة أخرى في هذا الاتجاه، حيث يدعو إلى الإطاحة بأي أنظمة غير ليبرالية، ودعم الحركات الأكثر راديكالية – الإرهابية في كثير من الأحيان – التي تعارض هذه الأنظمة، ومعاقبة معارضي «المجتمع المفتوح» وتجريمهم والقضاء عليهم بلا رحمة. الغرب نفسه. وأعلن سوروس أن ترامب، وبوتين، ومودي، وشي جين بينج، وأوربان أعداءه الشخصيون وبدأ في قتالهم بنشاط (باستخدام رأس مال ضخم تم الحصول عليه من خلال المضاربة). وكان هو الذي أصبح منظم الثورات الملونة في أوروبا الشرقية ، وفي منطقة ما بعد الاتحاد السوفياتي، وفي العالم الإسلامي، وحتى في جنوب شرق آسيا وأفريقيا. لقد دعم بشكل كامل التدابير الوحشية لتقييد الحريات الشخصية أثناء الوباء، وشجع التطعيم الشامل الإلزامي ومحاكمة أي منشقين عن كوفيد. وهكذا أصبحت الليبرالية الجديدة شمولية ومتطرفة وإرهابية بشكل علني.

تقترح الترامبية عكس هذا التسلسل بين هايك وبوبر وسوروس. والعودة إلى البداية – أي إلى ليبرالية فون هايك المتسامحة والمناهضة للشمولية والليبرالية الكلاسيكية إلى حد ما. ويذهب بعض أنصار ترامب إلى أبعد من ذلك ويدعون إلى العودة إلى التقاليد الامريكية المتجذرة التي سبقت الحرب الأهلية الامريكية.

١٤.التناقضات داخل الترامبية

تعطي مراجعتنا فكرة عن الخطوط العامة لأيديولوجية الترامبية. لكن الآن، وفي هذا السياق العام، بدأت تظهر تدريجياً أقطاب خاصة معادية جزئياً. يشترك جميع أنصار ترامب، بدرجة أو بأخرى، في النقاط المذكورة أعلاه، لكنهم يركزون بشكل مختلف وأحيانًا بطريقة عدائية.

أحد الخطوط الفاصلة هو ما أطلق عليه مؤخرا اسم «الصراع بين التكنوقراط اليمينيين والتقليديين اليمينيين» – اليمين التكنولوجي واليمين التجاري. الزعيم بلا منازع ورمز التكنوقراط اليمينيين هو إيلون ماسك. فهو يجمع بين المستقبل التكنولوجي (اليمين التكنولوجي)، والوعد الشهير برحلة مأهولة إلى المريخ ، وتطوير تكنولوجيات جديدة مع الترويج للقيم المحافظة والدعم النشط والهجومي للشعبوية اليمينية. وموقفه معروف، والآن الغرب كله يراقبه.

وحتى قبل تنصيب ترامب، بدأ ماسك في الترويج بنشاط لأجندة يمينية محافظة جديدة على شبكته الاجتماعية X.com، مدعيًا في الواقع أنها تحل محل أجندة سوروس. لقد نسج الأخير بنشاط شبكات يسارية ليبرالية على المستوى العالمي، حيث قام برشوة السياسيين وتغيير الأنظمة في البلدان المعادية له، وفي البلدان المحايدة وحتى الصديقة. الآن، أخذ إيلون ماسك على عاتقه هذه المهمة، ومن المحتمل أن يحظى بدعم زوكربيرج، مبتكر نظام Meta**، الذي انضم مؤخرًا إلى الترامبية ووعد بإلغاء الرقابة على شبكاته على Instagram** وFacebook**. ويمثل ماسك ومبدع PayPal بيتر ثيل وزوكربيرج قطب «التكنوقراط اليمينيين».

لكن داخل الولايات المتحدة، تشكلت بالفعل مجموعة من خصومهم بين أنصار ترامب، ويمثلها في المقام الأول ستيف بانون ، مستشار الأمن القومي السابق لترامب (في الفترة الأولى). أُطلق على بانون وأنصاره لقب «اليمين

التجاري».

نشأ الصراع حـول توفير تصاريح الإقامة الدائمة للمهاجرين الشرعيين، وهو ما أيده ماسك وعارضه بانون بشدة. وبلور الأخير مواقف القومية الامريكية، التي يشكل أنصارها أيضا أهم داعم انتخابي لترامب، مطالبين بتعقد إجراءات الحصول على الجنسية الامريكية وطرح أطروحة «امريكا للامريكيين». وأيد الكثيرون بانون، الذي أشار إلى ماسك أنه انضم مؤخرًا فقط إلى المحافظين، بينما كان القوميون الأمريكيون يناضلون من أجل هذه القيم منذ عقود. وهكذا، ظهرت في الترامبية تناقضات بين العولمة اليمينية والمستقبلية والتكنوقراطية من جهة، والقومية اليمينية من جهة أخرى. تم تسليط الضوء على هذا الجدل مؤخرًا من قبل الممثل الكوميدي الأمريكي المناهض للاستيقاظ سام هايد.

وظهر خط آخر من المواجهة بين مؤيدي إسرائيل ومناهضي إسرائيل. ومن المعروف أن ترامب نفسه ونائب الرئيس فانس وبيت هيجسيث، المرشحين لمنصب وزير الدفاع الأمريكي في الإدارة الجديدة، هم من المؤيدين غير المشروط لإسرائيل. ومن المرجح أن انتخاب ترامب كان جزئياً نتيجة لموقفه المؤيد لإسرائيل ودعمه الكامل لنتنياهو شخصياً. اللوبي اليهودي قوي للغاية في الولايات المتحدة.

لكن في الوقت نفسه، فإن عددًا من الواقعيين – مثل جون ميرشايمر ، وجيفري ساكس أو الصحفي والمحقق الشهير غير الملتزم أليكس جونز – لا يقبلون بشكل قاطع هذا الجانب من الترامبية، ويصرون على أن الولايات المتحدة تأخذ نظرة أكثر رصانة للتوازن. القوة في الشرق الأوسط وتنتهج سياسة مصالحها المباشرة التي لا تتطابق في أغلب الأحيان على الإطلاق مع مصالح إسرائيل.

وفي الوقت نفسه، يمكن لنفس الأشخاص في معسكر ترامب أن يشغلوا مواقف مختلفة على هذين المحورين. وهكذا فإن أليكس جونز، الذي ينتقد إسرائيل، يدعم ماسك، بينما يركز خصم ماسك ستيف بانون على دعم إسرائيل.

10.الترامبية ونظرية الأجيال

يجدر بنا أن نقول بضع كلمات عن نظرية الأجيال، التي طورها منذ بعض الوقت مؤلفان – ويليام شتراوس ونيل هاو. وسوف يشرح لنا إلى حد ما المكانة التي تحتلها الترامبية في التاريخ السياسي والاجتماعي الأمريكي.

وفقا لهذه النظرية، في الولايات المتحدة، من الممكن تتبع نظام الدورات المتغيرة باستمرار – كبيرة (حوالي ٨٥ عاما، الطول التقليدي لحياة الإنسان) وصغيرة.

تتكون كل دورة كبيرة (سايكولوم، قرن) من أربعة أجزاء، أو دورات (دوران). يمكن اعتبار المنعطفات الأربعة بمثابة أربعة فصول. المنعطف الأول يسمى «عالي» ويتوافق مع الربيع. والثاني هو «الصحوة» ويتوافق مع الصيف. الثالث – «الانهيار» – يتوافق مع الخريف. الرابع – «الأزمة» يتوافق مع فصل الشتاء.

كل دورة تستمر حوالي ٢١ سنة. كل دور يرافقه جيل معين. ولهذا سميت النظرية بـ"نظرية الأجيال". ويشار إليه عادة

عندما يتم استخدام مصطلحات مثل «الجيل الأعظم» (١٩٠٠–١٩٢٣)، و«الجيل الصامت» (١٩٢٣–١٩٤٣)، و«جيل طفرة المواليد» (١٩٤٣–١٩٦٣)، و«الجيل العاشر» (١٩٦٣). المستخدمة —١٩٨٤)، «الجيل Y» (١٩٨٤–٢٠٠٤) أو «الجيل Z، جيل الألفية». (٢٠٠٤–٢٠٢٤).

في نظرية شتراوس هاو، توصف فترة الأربعينيات والخمسينيات من القرن العشرين بأنها الجيل الأول لدورة كبيرة. هذا هو المنعطف الأول في «الدورة الكبيرة»، التي يسميها المؤلفون «الارتفاع». تتميز هذه الفترة بالتعبئة القوية للسكان، والانتفاضة الاجتماعية، وتعزيز المؤسسات الاجتماعية. إنه عصر الحماس والتفاؤل والتضامن وارتفاع القيم.

ويتبع ذلك المنعطف الثاني: الستينيات والسبعينيات من القرن العشرين – «الصحوة». هذا هو عصر التركيز على العالم الداخلي – زمن الهيبيين والمخدرين والمهام الروحية.

وفي موازاة ذلك، هناك تحول إلى الفردية (الروحية)، ويبدأ تآكل التضامن الاجتماعي. هذه فترة موسيقى الروك وتحرر الأخلاق.

ثم يأتي عصر التحلل التدريجي – الثمانينيات والتسعينيات من القرن العشرين. منعطف يسمى «Unbraiding». هناك انتقال من الفردية الروحية إلى الفردية المادية اليومية. الاجتماعية تتآكل وتتدهور. تم استبدال الهيبيين والروك الكلاسيكي بالبانك (لا مستقبل) والتكنو والصناعي.

من ٢٠٠٠ إلى ٢٠٢٠، يتم تنفيذ المنعطف الأخير – «الأزمة». وعلامتها هي الهجوم الإرهابي الذي شنه الأصوليون الإسلاميون على مركز التجارة الحرة في نيويورك – ١١ سبتمبر.

ويتبع ذلك تدخلات مكثفة من قبل الولايات المتحدة في أجزاء مختلفة من العالم، ثم وباء وحرب في أوكرانيا . النسيج الاجتماعي يتفكك تماما. التفاؤل يتلاشى. المجتمع يتدهور بسرعة. هذا هو العذاب العدواني لدورة النهاية. في السلطة هناك جمهوريون أو ديمقراطيون غير أكفاء على الإطلاق وذوي مستوى عقلي منخفض للغاية – بوش الابن، وأوباما النرجسي، ورجل عجوز مصاب بالخرف، وجو بايدن.

تتحول الفردية إلى تقنين الانحرافات. هذا هو عصر الصحوة بسياساته المتعلقة بالجنسين، وما بعد الإنسانية، والبيئة المظلمة.

وهكذا يتبين أن انتخابات ٢٠٢٣ في سياق نظرية الأجيال ليست أكثر من تغيير قرن (saeculum). تمثل الترامبية هنا الخروج إلى القرن الجديد والدخول إلى منعطفه الأول – «ارتفاع» جديد (عالي). لقد ألغيت جميع اتجاهات القرن الماضي، وخاصة «الأزمة». الليبرالية في شكل استيقظ مرفوضة تماما.

تبدأ الدورة التالية بإعدادات ومبادئ وقواعد جديدة. ترامب ينهي «الأزمة» ويؤذن بالانتقال إلى «المرتفعات».

في الوقت الذي تم فيه إنشاء نظرية الأجيال، كان لدى النقاد موقف إيجابي تجاهها. ولكن عندما أدرك الليبراليون مدى خطورة هذه النظرية في تقويض سلطتهم وإيديولوجيتهم، عادوا إلى رشدهم وهاجموها بانتقادات غاضبة، في محاولة لإثبات عدم علميها.

ومن المفارقات أن الجدل حول ما إذا كان علميًا أم لا هو الذي حدد نتيجة انتخابات ٢٠٢٤ واعتراف الدولة العميقة بفوز ترامب. ومن المحتمل أن بعض أجزاء الدولة العميقة أصبحت على دراية بـ"نظرية شتراوس هاو" ووجدتها واقعية تمامًا. وإذا كان الأمر كذلك، فلا ينبغي للمرء أن يفاجأ بالتفكيك السريع لليبرالية اليسار وهياكلها؛ فمن غير المنطقي اعتبار الترامبية شيئا عابرا ومؤقتا، وبعد ذلك ستبدأ العودة إلى الخط السابق. على الأرجح، لن تبدأ هذه العودة مرة أخرى أبدًا، لأن الدورة الكبيرة قد تغيرت. على الأقل إذا كانت هذه النظرية صحيحة. وفي هذه الأثناء، تبدو مقنعة للغاية.

١٦.الجغرافيا السياسية للترامبية

والآن دعونا ننتقل إلى جانب آخر من جوانب الترامبية – السياسة الخارجية. والمفتاح هنا هو تحويل التركيز من المنظور العالمي إلى الوسطية الأمريكية والتوسعية الأمريكية.

وتصريحات ترامب بشأن ضم كندا باعتبارها الدولة رقم ٥١، وشراء جرينلاند ، والسيطرة على قناة بنما ، وإعادة تسمية خليج المكسيك إلى الخليج الأمريكي ، هي أوضح الأمثلة على ذلك . وكل هذه علامات واضحة على مهاجمة الواقعية في العلاقات الدولية، فضلاً عن العودة إلى مبدأ مونرو بعد قرن من هيمنة مبدأ وودرو ويلسون .

أعلن مبدأ مونرو في القرن التاسع عشر أن أولوية السياسة الخارجية للولايات المتحدة هي فرض السيطرة على قارة أمريكا الشمالية وجزئيًا على قارة أمريكا الجنوبية من أجل إضعاف وإلغاء تأثير القوى الأوروبية في العالم القديم على البلاد بشكل كامل. العالم الجديد.

أصبح مبدأ ويلسون، الذي تأسس بعد الحرب العالمية الأولى، بمثابة خريطة الطريق لدعاة العولمة الأمريكيين، حيث حول التركيز من الولايات المتحدة كدولة قومية إلى المهمة الكوكبية المتمثلة في توسيع معايير الديمقراطية الليبرالية لتشمل البشرية جمعاء والحفاظ على هياكلها على الأرض. نطاق عالمي. والآن تراجعت الولايات المتحدة نفسها إلى الخلفية في مواجهة المهمة الدولية.

خلال فترة الكساد الكبير، لم يكن لدى الولايات المتحدة وقت لعقيدة ويلسون، ولكن بعد الحرب العالمية الثانية عادت إلى هذا الموضوع. وفي العقود الأخيرة، هيمنت في الواقع. وفي هذه الحالة، بطبيعة الحال، لم يكن مهما من يملك كندا أو جرينلاند أو قناة بنما: ففي نهاية المطاف، كانت الأنظمة الديمقراطية الليبرالية التي تسيطر عليها النخبة العالمية تحكم في كل مكان.

واليوم يغير ترامب تركيزه بشكل كبير. الآن مرة أخرى، الولايات المتحدة الأمريكية كدولة «مهمة» وتطالب كندا والدنمارك وبنما بالخضوع ليس للحكومة العالمية (التي يقوم ترامب الآن بحلها)، ولكن لواشنطن والولايات المتحدة وترامب نفسه – باعتباره الشخصية الكاريزمية . زعيم فترة «المرتفعات».

وتوضح خريطة الولايات المتحدة التي تضم إحدى وخمسين ولاية (إذا حسبت بورتوريكو)، وجرينلاند، وقناة بنما بوضوح هذا التحول من مبدأ ويلسون إلى مبدأ مونرو.

١٧.تفكيك الأنظمة العالمية في أوروبا

والأمر الأكثر إثارة للدهشة والذي حير الغرب بالفعل هو السرعة التي بدأ بها أنصار ترامب، حتى قبل أن يعززوا قبضتهم على السلطة، في تنفيذ برنامجهم على المستوى الدولي. وهكذا، بدأ إيلون ماسك على شبكة التواصل الاجتماعي X، ابتداءً من ديسمبر ٢٠٢٤، سياسة نشطة لإزالة القادة المكروهين (من قبل أنصار ترامب هذه المرة) من قبل الولايات

المتحدة الأمريكية.

في السابق، كانت هياكل سوروس تفعل ذلك لصالح أنصار العولمة. بدأ ماسك، دون إضاعة أي وقت، في شن حملات مماثلة - ولكن فقط لصالح مناهضي العولمة والشعبويين الأوروبيين مثل حزب البديل من أجل ألمانيا وزعيمته أليس فايدل في ألمانيا ، ونايجل فاراج في بريطانيا، ومارين لوبان في فرنسا .

لقد حصلت عليه كل من حكومة الدنمارك، التي لم ترغب في التخلي طوعًا عن جرينلاند، وترودو في كندا، الذي عارض حقيقة أن تصبح بلاده الولاية رقم ٥١ الحقيقية للولايات المتحدة.

كان أنصار العولمة الأوروبيون، الذين يمثلون روابط الشبكة السابقة، في حيرة تامة وبدأوا في الاعتراض على التدخل الأمريكي المباشر في السياسة الأوروبية، وهو الأمر الذي قال لهم ماسك وأنصار ترامب بشكل معقول إنه لا أحد يعترض على سوروس وتدخله ــ لذا اقبلوا نسختنا! إذا كانت الولايات المتحدة هي سيدة العالم، فيرجى الطاعة - تمامًا كما أطعت أوباما وبايدن وسوروس، أي الدولة العميقة.

بدأ ماسك، وعلى الأرجح ثيل وزوكربيرج وغيرهم من أصحاب الشبكات العالمية، في تفكيك النظام العالمي - في أوروبا في المقام الأول - وجلبهم إلى السلطة ودعم القادة الشعبويين الذين يشاركون أفكار واستراتيجيات أنصار ترامب. وكان من الأسهل الاندماج في هذا النموذج من المجر في عهد أوربان ، وسلوفاكيا فيكو ، وإيطاليا ميلوني ، أي تلك الأنظمة التي اعتمدت بالفعل على القيم التقليدية وعارضت أنصار العولمة بدرجات متفاوتة من الصلابة.

لكن في بلدان أخرى، يعتزم أنصار ترامب تغيير السلطة بأي وسيلة - في الأساس مثل أسلافهم، أنصار العولمة. الآن، أطلق ماسك حملة غير مسبوقة ضد كير ستارمر في بريطانيا، حيث تم الكشف عنه باعتباره مدافعًا وحتى شريكًا في «عصابات المهاجرين المطلقة من المغتصبين الباكستانيين في المملكة المتحدة». إذا كان مثل هذا الهجوم العنيف يأتي من واشنطن، فلا يمكن للبريطانيين إلا أن يصدقوا ذلك. بدأ ماسك في نشر شيء مماثل ضد ماكرون وضد الليبراليين الألمان الذين يحاولون وقف النمو السريع في شعبية حزب البديل الشعبوي اليميني لألمانيا.

لقد كانت أوروبا بالفعل مؤيدة لأمريكا بشكل صارم، لكن واشنطن الآن تغير مسارها الأيديولوجي، إن لم يكن بمقدار ١٨٠ درجة، فعلى الأقل بمقدار ٩٠ درجة.

ومثل هذه القسوة في التعامل مع الحكام الأوروبيين، الذين تعلموا للتو، مثل الحيوانات المدربة المطيعة في السيرك، أن يحققوا أي رغبة من سيدهم، تبدو مؤلمة. إنهم مطالبون بإدانة ما خدموه على الفور بأمانة (أو بالأحرى بالسخرية والأكاذيب)، وإعادة قسم الولاء للمقر الأيديولوجي الترامبي الجديد. البعض سوف يقسم، والبعض سوف يقاوم. لكن العملية بدأت: إذ يعمل أنصار ترامب على تدمير الليبراليين ودعاة العولمة في أوروبا. ومرة أخرى بدقة وفقًا لمبادئ هنتنغتون. ويحتاج أنصار ترامب إلى غرب موحد باعتباره حضارة متكاملة جيوسياسيا وأيديولوجيا. في جوهرها، نحن نتحدث عن إنشاء إمبراطورية أمريكية كاملة.

١٨.الإجماع المناهض للصين في الترامبية

هناك خط أساسي آخر لأنصار ترامب في السياسة الدولية وهو معارضة الصين. بالنسبة لهم، فهو يمثل مجمل ما يكرهونه في الليبرالية اليسارية والعولمة: الأيديولوجية اليسارية والأممية. وتجسد جمهورية الصين الشعبية الأمرين في نظرهم، وهم يربطون ذلك تقليديا بسياسات أنصار العولمة الأمريكيين.

وبطبيعة الحال، تعد الصين الحديثة ظاهرة أكثر تعقيدا بكثير، لكن الإجماع الترامبي المناهض للصين يرتكز على حقيقة مفادها أن الصين، باعتبارها معقلا للحضارة غير البيضاء وغير الغربية، استفادت من العولمة ولم ترفع نفسها

فحسب.

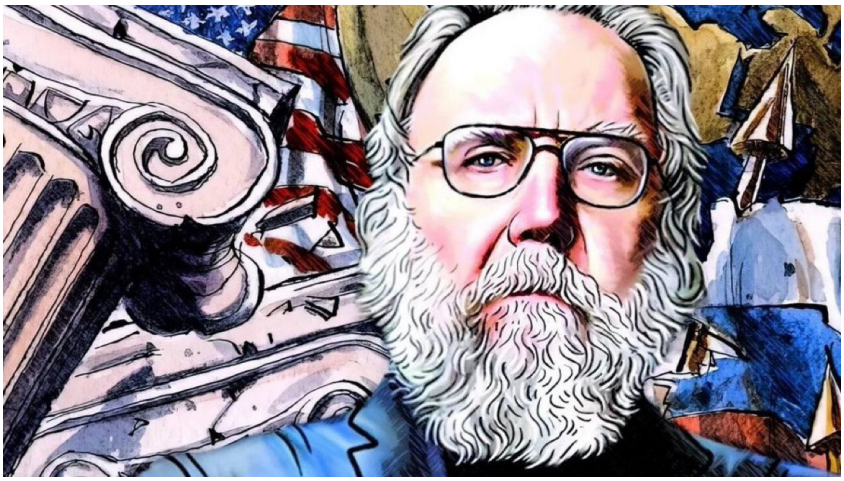

إلى مكانة قطب مستقل، ولكنها اشترت أيضًا جزءًا كبيرًا من الصناعة والأعمال والأراضي الأمريكية. إن نقل الصناعة إلى جنوب شرق آسيا بحثًا عن عمالة أرخص حرم الولايات المتحدة من إمكاناتها الصناعية وسيادتها الصناعية، مما جعل البلاد تعتمد على مصادر خارجية. ومن الواضح أن أيديولوجية الصين المعزولة تجعلها خارجة عن السيطرة من قبل واشنطن.

ويلقي أنصار ترامب كل اللوم في حدوث المعجزة الصينية على أنصار العولمة، وتقع الصين في مرتبة عدوهم الرئيسي.

بالمقارنة مع الصين، تبدو روسيا وكأنها قضية ذات عشر درجات، وهي الآن تختفي ببساطة من الشاشات. والصين تتحول إلى العدو رقم واحد. ومرة أخرى، يُنسب كل اللوم عن الفوضى العالمية إلى أنصار العولمة الأمريكيين.

١٩.الاتجاه المؤيد لإسرائيل من الترامبية

الموضوع الرئيسي الثاني للترامبية في السياسة الخارجية هو دعم إسرائيل واليمين المتطرف في إسرائيل. لقد رأينا أن هذا ليس إجماعًا بين أنصار ترامب أنفسهم، حيث توجد أيضًا شريحة مناهضة لإسرائيل، ولكن بشكل عام فإن الناقل الرئيسي هو المؤيد لإسرائيل. ويستند هذا إلى النظرية البروتستانتية عن المسيحية اليهودية، التي تفترض أن وصول الموشياخ اليهودي هو لحظة تحول اليهود إلى المسيحية، وعلى الرفض العام للإسلام. إن كراهية الإسلام لدى أتباع ترامب تعمل على تغذية تضامنهم مع إسرائيل (والعكس صحيح)، وهو ما يخلق في عموم الأمر واحدا من أهم العوامل التي توجه سياستهم في الشرق الأوسط.

وبهذا المعنى، فإن قطب الإسلام الشيعي، الأكثر نشاطًا في سياسته المناهضة لإسرائيل، ينظر إليه أنصار ترامب على أنه الشر الأعظم. ومن هنا جاء الرفض الوحشي لإيران والشيعة العراقيين والحوثيين في اليمن ، فضلاً عن العلويين في سوريا. تتمتع الحركة الترامبية بتحيز قوي ضد الشيعة وهي موالية بشكل عام للصهيونية اليمينية واليمين المتطرف.

٢٠.الترامبية ضد اللاتينيين

ويعد العامل اللاتيني هو الأهم من وجهة نظر السياسة الداخلية للولايات المتحدة. ومرة أخرى، فإن S. هنتنغتون مهم هنا، الذي لفت الانتباه منذ عدة عقود إلى حقيقة أن التهديد الرئيسي لهوية أمريكا الشمالية ونوعها النووي WASP (البروتستانتي الأنجلوسكسوني الأبيض) هو الأكثر تهديدًا من خلال تدفقات الهجرة من أمريكا اللاتينية، التي لها هوية مختلفة تمامًا – كاثوليكية لاتينية. حتى نقطة معينة، يقول هنتنغتون، يمكن للأنجلوسكسونيين أن يذيبوا الشعوب الأخرى في نظام بوتقة الانصهار، ولكن مع التدفق الهائل للاتينيين، لم يعد هذا ممكنًا.

ومن ثم، فإن رهاب المهاجرين يكتسب ناقلا أكثر تحديدًا في الولايات المتحدة – العداء تجاه الهجرة الجماعية على

وجه التحديد من دول أمريكا اللاتينية. وفي مواجهة هذه الموجة، بدأ ترامب، في الفترة الأولى من رئاسته، ببناء سور الصين العظيم.

وهذا ما يحدد موقف أنصار ترامب تجاه دول أمريكا اللاتينية: فهم ينظرون إليها بشكل عام على أنها يسارية، وعلى قدم المساواة بشكل عام، على أنها مصدر للهجرة الإجرامية.

إن العودة إلى مبدأ مونرو تعني أن الولايات المتحدة يجب أن تمارس سيطرة أكثر صرامة على دول أمريكا اللاتينية. وهذا يؤدي بشكل مباشر إلى تصعيد العلاقات مع المكسيك ، وعلى وجه الخصوص، يحدد الطلب على فرض السيطرة الكاملة على قناة بنما.

٢١.لننس روسيا، ناهيك عن أوكرانيا

ويبدو أن روسيا تشكل عاملاً غير مهم في السياسة الدولية لأنصار ترامب. ليس لديهم رهاب أيديولوجي ومبدئي من روسيا، مثل أنصار العولمة، لكنهم أيضًا لا يشعرون بتعاطف كبير تجاه روسيا. ومن بين أنصار ترامب هناك عدد من محبي روسيا الذين يعتقدون أن روسيا جزء من الحضارة المسيحية البيضاء ومن الإجرام والتهور دفعها إلى الحضن الصيني. لكن هؤلاء الناس هم الأقلية. بالنسبة لمعظم أنصار ترامب، فإن روسيا ببساطة لا تهم. اقتصادياً، لا تمثل منافسة جدية (على عكس الصين)، وليس لها شتات في الولايات المتحدة، والصراع مع أوكرانيا أمر إقليمي، تافه، ومسؤوليته تقع على عاتق العولميين (أعداء الترامبيين). .

بطبيعة الحال، سيكون من الجيد إنهاء الصراع في أوكرانيا، ولكن إذا لم ينجح هذا بسرعة، فإن أنصار ترامب سيتركون هذه القضية للأنظمة العولمية الأوروبية، التي سوف تتوتر وتضعف في مثل هذه المواجهة. وهذا لا يصب إلا في مصلحة أنصار ترامب.

أما أوكرانيا، من ناحية أخرى، فهي ليست شيئًا مهمًا ومهمًا على الإطلاق، ولا يمكن أن يكون لها معنى إلا في التحقيق العام في مغامرات الفساد لإدارتي أوباما وبايدن.

بالطبع، في الصراع الروسي الأوكراني، لا يتخذ أنصار ترامب في الغالب موقفًا مؤيدًا لروسيا، لكن الدعم لأوكرانيا، خاصة على نطاق غير مسبوق، كما كان الحال في عهد بايدن، مستبعد بالنسبة لهم.

٢٢.التعددية القطبية السلبية للترامبية

ومن الجدير النظر في العلاقة بين الترامبية والتعددية القطبية. ومن غير المرجح أن تكون نظرية العالم متعدد الأقطاب مقبولة تماما بالنسبة لهم. إن الترامبية هي نسخة جديدة من الهيمنة الأمريكية، لكن الأحادية القطبية هنا لها محتوى مختلف تماما وطبيعة مختلفة عن طبيعة أنصار العولمة. في قلب النظام العالمي توجد الولايات المتحدة وقيمها التقليدية – أي الغرب المسيحي الأبيض، الأبوي تمامًا، لكنه في الوقت نفسه يعترف بالحرية والفرد والسوق. يُعرض على الجميع إما أن يتبعوا الغرب، أو أن يجدوا أنفسهم خارج منطقة الرخاء والتنمية. لم يعد هذا شمولية، بل حصرية محدودة. الغرب هو النادي الذي لا يزال يتعين عليك أن تحاول جاهداً الانضمام إليه.

ولذلك فإن أنصار ترامب لا يهتمون على الإطلاق بالحضارات الأخرى. إذا أصروا على طريقهم، فليفعلوا ذلك. إنه أسوأ بالنسبة لهم. ولكن إذا أرادوا الانضمام إلى الغرب، فسيتعين عليهم اجتياز سلسلة من الاختبارات الجادة. وسيظلون مجتمعات من الدرجة الثانية.

وبعبارة أخرى، هذه ليست تعددية أقطاب نشطة وإيجابية، بل هي تعددية سلبية ومتساهلة: فهم يقولون، لا

يمكنك أن تكون الغرب، كن نفسك. لن يبني أنصار ترامب عالما متعدد الأقطاب، لكنهم ليس لديهم أي شيء ضده. وسوف تنشأ على أي حال وفقا للمبدأ المتبقي. لا يمكن لأي شخص أن يكون غربيًا، ويمكن للباقي إما أن يسعى لتحقيق هذا الهدف أو يوافق على البقاء على طبيعته.

٢٣.التعددية القطبية داخل أمريكا

إن العنصر الأكـثـر أهمية في أيديولوجية الترامبية هو تركيزها في المقام الأول على المشاكل الداخلية للولايات المتحدة. تؤكد أطروحات MAGA و America First بقوة على هذا الأمر. لذلك، يواجه أنصار ترامب ظاهرة التعددية القطبية ليس في السياسة الخارجية بقدر ما يواجهونها في السياسة الداخلية. صحيح أنهم يسعون جاهدين إلى ترسيخ الهيمنة الامريكية على أسس إيديولوجية جديدة، ولكن السياسة الداخلية تظل تشكل أولوية بالنسبة لهم. وتواجه الترامبية التعددية القطبية كحضارات مستقلة داخل أمريكا نفسها في المقام الأول.

تشير نظرية العالم متعدد الأقطاب إلى سبع حضارات رئيسية: الغربية، والروسية الأوراسية، والصينية، والهندية، والإسلامية، والإفريقية، وأمريكا اللاتينية.

إنها تشكل بنية النظام السباعي، حيث يتم دمج الأقطاب الفردية بالفعل في حضارات الدولة، بينما تكون الأقطاب الأخرى في حالة افتراضية. وهذا بالضبط ما وصفه هنتنغتون (مع إضافة الحضارة اليابانية البوذية). في السياسة الخارجية، لا تهتم الترامبية بشكل مفرط بالسلطة السباعية. وعلى النقيض من أنصار العولمة، فإن أنصار ترامب ليس لديهم هدف في حد ذاته تخريب عملية التعددية القطبية ومهاجمة مجموعة البريكس، ولكن من الواضح أنهم أيضا غير مهتمين بتعزيز التعددية القطبية. ولذلك، تصبح السلطة السباعية أكثر حساسية في السياسة الداخلية. وهنا، على العكس من ذلك، وجودها محسوس بشكل حاد للغاية. نحن نتحدث عن جاليات ضخمة وفي بعض الأحيان كبيرة جدًا في الشتات في الولايات المتحدة. ومع رفع معايير الصحوة والاندماج، أصبح من الممكن مرة أخرى التحدث بحرية عن العرق والانتماء العرقي والهويات الدينية في الولايات المتحدة.

المشكلة الكبرى، كما رأينا بالفعل، هي الشتات اللاتيني. إنه يهدد هوية الولايات المتحدة ذاتها، والتي تعمل على تآكلها بشكل نشط. وهذا يستلزم منطقيا شيطنة كل ما يرتبط باللاتينية: المافيا العرقية، وتدفق المهاجرين عبر الجدار، وتوزيع المخدرات من قبل عصابات أمريكا اللاتينية، والاتجار بالبشر، وما إلى ذلك. أمريكا اللاتينية ممثلة داخل الولايات المتحدة، وهذه الصورة في مجملها سلبية ومدمرة.

ولذلك، فمن المؤكد أنه سيتم النظر إلى القطب الامريكي اللاتيني بنظرة سلبية، وهو الأمر الذي بدأ بالفعل يؤثر على تصعيد العلاقات مع المكسيك. ويفترض مبدأ مونرو، الذي يتحرك ترامب نحوه، هيمنة امريكية غير مشروطة على العالم الجديد، وهو ما يتناقض بوضوح مع تشكيل قطب مستقل في امريكا اللاتينية. وهنا سيكون أنصار ترامب أكثر أو أقل تطرفا.

العامل الداخلي الثاني هو تزايد رهاب الصين. فالصين هي المنافس الاقتصادي والمالي الرئيسي للولايات المتحدة، ووجود عامل صيني قوي في اقتصاد أمريكا الشمالية بحد ذاته لا يؤدي إلا إلى تفاقم المشكلة. سيتم أيضًا النظر إلى هذا القطب من السلطة السباعية داخل الولايات المتحدة وخارجها من خلال منظور العداء.

عززت الصين مواقعها الاستراتيجية بهدوء

لقد كان العالم الإسلامي تقليدياً خصماً للمحافظين الامريكيين اليمينيين. إن الدعم غير المشروط لإسرائيل، بغض النظر عن مدى تطرف أفعالها، يتحدد جزئياً بكراهية الإسلام. إن المجتمعات الإسلامية ممثلة على نطاق واسع في الولايات المتحدة نفسها وفي الغرب ككل، وهي في نظر أنصار ترامب هي العدو.

أما العامل الهندي فهو مختلف تماما. والآن هناك أعداد كبيرة من الجالية الهندية في الولايات المتحدة، وفي بعض القطاعات، وخاصة في وادي السليكون، يهيمن الهنود عموماً. أقرب شركاء ترامب مثل فيفيك راماسوامي وكاش باتل هم من الهندوس. نائب الرئيس فانس لديه زوجة هندوسية. وتولسي غابارد، عرقيًا ماوري من هاواي ، اعتنق الهندوسية كدين.

وعلى الرغم من أن الجزء القومي من أنصار ترامب – ولا سيما ستيف بانون وآن كولتر – قد بدأ مؤخرًا في معارضة النفوذ المتزايد للهندوس في الولايات المتحدة وفي دائرة ترامب، إلا أن أنصار ترامب بشكل عام لديهم موقف إيجابي تجاه الهند كقطب. داخل وخارج الولايات المتحدة. علاوة على ذلك، فإنهم لا يخفون رغبتهم في جعل الهند الداعم الرئيسي للعمالة الصناعية الرخيصة بدلاً من الصين. أي أن الموقف تجاه الحضارة الهندية هنا إيجابي إلى حد ما.

إن مشكلة أفريقيا في حد ذاتها لا تثير قلقًا كبيرًا لدى أنصار ترامب، ولكن يتم تصور هذا القطب في المقام الأول من خلال مشكلة الأمريكيين من أصل أفريقي داخل الولايات المتحدة. ويُنظر إلى توحيدهم العنصري في مواجهة البيض، والذي يسهّله أنصار العولمة، على أنه تهديد. لذلك ربما يكون العامل السائد هنا هو المزيد من استيعاب شريحة الأمريكيين من أصل أفريقي ومعارضة عزلتها. وسيؤثر هذا أيضًا على تنظيم الهجرة من أفريقيا نفسها إلى الولايات المتحدة.

عضو آخر في السلطة السباعية هو روسيا. ولكن، على عكس كل الحضارات الأخرى، فإن وجود الروس في الولايات المتحدة محدود للغاية. إنهم لا يمثلون أي كتلة عرقية، وفي أغلب الأحيان يتم دمجهم بالكامل في الأنظمة الاجتماعية والثقافية للولايات المتحدة، ويندمجون مع السكان البيض إلى جانب ممثلي الدول الأوروبية الأخرى. ولذلك، فإن أنصار ترامب يفسرون روسيا كقطب بصعوبة، وفي أغلب الأحيان بأثر رجعي. كان اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية في وقت من الأوقات الخصم الجيوسياسي الرئيسي للولايات المتحدة والغرب بشكل عام. في بعض الأحيان يتم عرض هذه الصورة على روسيا الحديثة، لكن هذه الصورة العدائية تم استغلالها بشكل نشط من قبل أنصار العولمة في المرحلة السابقة لدرجة أنها استنفدت محتواها السلبي بالكامل. بالنسبة للمسار الترامبي الجديد، تبدو روسيا غير مبالية أكثر منها معادية. على الرغم من وجود أقطاب أيضًا – كارهة للروسوفيلية (أقل تمثيلاً على نطاق واسع).

وبالتالي، فإن موقف أنصار ترامب من التعددية القطبية سوف يتحدد إلى حد كبير من خلال العمليات الأمريكية الداخلية.

لذا فإن الترامبية هي أيديولوجية. ولها أبعاد سياسية فلسفية وجيوسياسية. تدريجيا، سيتم التعبير عنها بشكل أكثر وضوحا، ولكن حتى الآن ليس من الصعب تحديد سماتها الرئيسية.

www.marsaddaily.com

الموسم الثاني للإنصات المركزي